من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٦ (٤٨١)
الجمعة ٣٠ حزيران (يوليو) ١٩٧٨

ليونيد بريجنيف يسلم مينسك التى استحقت لقب «المدينة البطلة» وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية»

(ص ٣ و ٤)



تم فى السادس والعشرين من حزيران (يوليو) فى الكرملين تسليم اوسمة بيرو العليا-الصليبان الكبيرة وسام «شمس بيرو» الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى والى اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى والى اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى .
وقد منح القادة السوفيت هذه الاوسمة الرفيعة لقاء قسطهم الكبير فى تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية بيرو .
وقد تبادل الكلمات ليونيد بريجنيف ووزير خارجية بيرو دى لا بويتو .



طاقم المركبة الفضائية الدولى «سويوز-٣٠» بقيادة رائد الفضاء السوفيتى بيوتر كليموك (الى اليسار) ورائد الفضاء-الباحث البولندى ميروسلاف غيرماشيفسكى .
(انظر الصفحة الثالثة) .

مع هذا العدد ملحق خاص بعنوان «الشباب»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة تأخر فى موعد وصول جريدتنا
يرجى الاشارة الى المتعهد

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ماكوف لوميكو

تنضيد الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٦/١٣
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 20 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 24 (470), 17 июня 1978 г.

بأقلام القراء

لتسد الصداقة بين الشعوب

منذ عدة اشهر وانا مواظب على قراءة جريدتكم وكذلك مجلتي «سبوتنيك» و«العصر الحديث» .

بالنسبة لي ولكثير من ابناء وطني كانت بلادكم ، ولا تزال لغزا . واود ان اتعرف بشكل افضل على نمط حياتكم الذي يختلف عن نمط حياتنا .

وانا من المعجبين بالمواد التي تنشرها جريدتكم حول تحديد سباق التسلح ، ومن اجل تطوير التفاهم بين كافة شعوب العالم .

فيرناندو غارسيا
(اسبانيا)

رسالة من صديق

انا اعمل في الاحصاء بوزارة المالية . وانتظر بفارغ الصبر صدور كل عدد من جريدتكم . انني اهتم جدا بحياة الاتحاد السوفيتي ، وخاصة بجهوده الدائبة لحماية السلام .

شكرا لكم على تنظيمكم مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٨ ، المكرسة للدستور السوفيتي الجديد لقد ساهمت في مسابقة العام الماضي ، المكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وحصلت على الجائزة الثامنة (اشتراك مجاني لمدة عام في الجريدة) .

وهدفي من الاشتراك في مسابقتكم ليس الحصول على جائزة بل لان المسابقة تساعدني على زيادة معرفتي بحياة شعبكم بتاريخه وادبه وفنه ونجاحاته في الاقتصاد والعلم .

فينتنيت ابيرزا
(اثيوبيا)

تهنئة قلبية

اشاطركم الافراح بذكرى الانتصار على الفاشية ، هذه الذكرى التي احتفلت بها كل القوى الخيرة في العالم ، وكان لها وقع خاص في الاتحاد السوفيتي .

فبفضل الكفاح البطولي الذي سقط فيه عشرون مليون شهيد سوفيتي ، انقذ العالم من اهوال الفاشية .

اننا نحيي نضالكم ضد الفاشية والاستعمار والامبريالية وضد كافة اشكال الاضطهاد ، ومن اجل نزع السلاح وضد القنبلة النيوترونية ، من اجل حياة كريمة ، ومن اجل ترسيخ المثل الانسانية على كوكبنا .

خورخي ليفوريتا
(المكسيك)

في ضيافة «انباء موسكو»



زار ادارة تحرير جريدة «انباء موسكو» سعدالدين محي ، المعلق السياسي لجريدة «السفير» البيروتية . واثناء الحديث الودي تعرف الضيف على عمل الجريدة ثم تحدث عن الوضع الراهن في الشرق الاوسط والاحداث الاخيرة في لبنان .
في الصورة : سعدالدين محي في ادارة تحرير جريدة «انباء موسكو» .



في العدد القادم

* العلماء السوفيت يستنكرون السلاح النيتروني
* لمصلحة من ؟ (حول النشاط التجسسي الاميركي في الاتحاد السوفيتي) .
* حديث نوري عبد الرزاق نائب الامين العام لمنظمة التضامن الافروآسيوي .
* ملحق خاص بعنوان «سيبيريا» .
* الرياضة ومواد شيقة اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال الطالب الكوبي خورخي ليرازو : كم نهرا في الاتحاد السوفيتي ؟ وما هو اكبرها ؟

يوجد في الاتحاد السوفيتي حوالي ثلاثة ملايين نهر . غير ان معظم هذه الانهار لايزيد طوله على مئة كيلومتر اما اطول نهر فهو نهر اوب وهو يجري من الجنوب الى الشمال وتصب مياهه في المحيط المتجمد الشمالي . ويتكون من اندماج نهرين – بي وكاتوني ، ويبلغ طول نهر اوب مع رافده الرليس‌ارطيش ٥٤١٠ كيلومترات ، اما منسوب مياهه في السنة فتبلغ ٤٠٠ كيلومتر مكعب اما المساحة التي يجمع منها نهر اوب هذه الكمية الهائلة من المياه فتمتد على ثلاثة ملايين كيلومتر مربع .

وتقع على ضفتي نهر اوب مدينة نوفوسيبيرسك وهي اكبر المدن السيبيرية ويسكنها ١٫٣ مليون انسان .

وتوجد في حوضي النهر مكامن النفط والغاز والفحم والخث وتمتد غابات واسعة على ضفتيه .

وقد اكد العالم الروسي تانفيليف ان نهر اوب كان يجري في الماضي البعيد من الشمال الى الجنوب باتجاه بحر ارال . اما المهندس داڤيدوف فقد وضع تصميما لتحويل مياهه الى آسيا الوسطى ، حيث الحاجة الى المياه ماسة . وطبيعي ان ذلك ليس بالشيء السهل ، غير ان العلماء السوفيت يفكرون في ذلك جديا .

الا ان كمية المياه المتدفقة من اوب الى المحيط ، لاتجعل من هذا النهر «بطلا» . اذ ان نهر ينيسي يسبقه في الصب اكثر من مرة ونصف وهو يصب ٦٢٤ كم مكعب من المياه وكذلك النهر السيبيري الاخر ، لينا (٥٤٠ كم مكعب) .

اما اكبر نهر في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي ، فهو نهر الفولغا الذي يبلغ طوله ٣٥٣٠ كيلومترا ، ويشكل منسوب مياهه في السنة ٢٤٣ كم مكعب ، وتبلغ مساحة حوضه ١٫٣٨ مليون كم مربع .

ان غالبية انهار الاتحاد السوفيتي تتجمد في فصل الشتاء فموسم الملاحة في اسفل نهر اوب ١٥٠ يوما فقط وقد بنيت وتبنى على كثير من الانهار محطات كهربائية كبيرة . وتستخدم مياه الانهار للري في المناطق القاحلة .

ويسال قارئ من ولاية كيرالا (الهند) : كم جريدة تصدر في الاتحاد السوفيتي ؟ وكم يبلغ عدد نسخ اكبرها ؟ وكم جريدة تصدر باللغة الروسية ؟

يصدر في بلادنا اكثر من ٧٨٠٠ جريدة يقارب مجموع نسخها ١٧٠ مليونا واكبر الصحف هي : «برافدا» «ازفيستيا» ، «كمسومولسكايا برافدا» «ترود» ، «سيلسكايا جيزن» . ويتراوح عدد نسخ كل منها بين ٨ و١٠ ملايين نسخة .

وعدد الصحف التي تصدر باللغة الروسية في مختلف الجمهوريات متباين . ففي روسيا الاتحادية ، حيث اللغة الروسية هي اللغة القومية الاساسية ، تصدر ٤٢٥٣ جريدة منها ٣٩٤٩ باللغة الروسية .

اما في جمهورية اوكرانيا السوفيتية حيث اللغة الاوكرانية هي الاصل فتصدر ١٨٤٠ جريدة منها ١٣٩٢ باللغة الاوكرانية ، والشيء نفسه يقال عن جورجيا ، فمن مجموع ١٤٢ جريدة ١٢٣ باللغة الجورجية واستونيا ، من ١٦٩ جريدة ١٤٥ باللغة الاستونية وفي طاجيكستان من ٥٨ جريدة ٤٧ باللغة الطاجيكية وهلم جرا .

ان غالبية الصحف هي محلية (في المحافظة او المدينة او في المصنع وغير ذلك من الصحف الخاصة بالمؤسسات) ويبلغ عدد هذه الصحف اكثر من سبعة آلاف . اما البقية فهي صحف لعموم البلاد وللجمهورية والمقاطعة . ومن بين هذه الصحف ١٥٠ صحيفة خاصة بالشباب والاطفال ، و١٥ جريدة للمعلمين و١٥ جريدة رياضية و١٧ تعالج شؤون الثقافة ، وحوالي ٥٠ جريدة متخصصة في شتى فروع الاقتصاد الوطني .

ويسال القارئ السنغالي مالك تال : هل بامكان الاتحاد السوفيتي تذليل الصعاب التي تجابهه بدون مساهمة اجنبية ؟

– نعم ، وذلك ما يشير اليه تاريخ تطور بلادنا كله . حتى انه في الاعوام الاولى من عمر السلطة السوفيتية ، عندما خرب الاقتصاد بفعل الحرب الاهلية وحرب التدخل فرضت البلدان الرأسمالية حصارا اقتصاديا على دولة الكادحين ، ومع ذلك وجدنا القوة والوسائل لصناعة اقتصاد متقدم . وبتوفر هذا الاقتصاد نحل اليوم اية مهمة تواجهنا . في وقت ما كنا نحتاج الى انابيب كبيرة ذات قطر واسع لتطوير الصناعة الغازية . وتوجهنا الى الدول الاخرى فرفضت . عندئذ شرعنا بصنعها عندنا وبذلك فقدت الشركات الاجنبية فرصة للربح .

اننا نتعاون مع البلدان الاخرى ليس لاننا لا نستطيع حل هذه او تلك من المعضلات بانفسنا ، ولكن ما هو الداعي لاختراع دراجة هوائية بعد صناعتها في بلد ما . واننا اذ نقترح على الاخرين بنجاحاتنا ، فاننا نربح الوقت ، وتربحه ايضا الجهة الاخرى .

ويسال القارئ : «هل يشتري الاتحاد السوفيتي بضائع غربية ؟

– ترون من الجدول المنشور ادناه ان القسم الاكبر من التجارة الخارجية السوفيتية يتم مع البلدان الاشتراكية –٥٧٫٣٪ من التداول البضاعي . ثم تاتي البلدان الراسمالية المتطورة (٢٩٫٦٪) وبعدها البلدان النامية التي ارتفعت حصتها في التداول البضاعي خلال عام واحد من ١١٫٥٪ الى ١٣٫١٪ .

ان تجارة البلدان الراسمالية المتطورة مع الاتحاد السوفيتي تتوزع حسب النسب التالية : المانيا الغربية (ثلاثة مليارات روبل) وتليها اليابان (٢٫٣ مليار روبل) وفنلندا (٢٫٢ مليار روبل) ؛ وايطاليا (١٫٩ مليار روبل) وفرنسا (١٫٧ مليار روبل) والولايات المتحدة الاميركية (١٫٥ مليار روبل) وانجلترا (١٫٣ مليار روبل) .

نشكركم على رسائلكم . ونحن بانتظار اسئلتكم الجديدة عن حياة الشعب السوفيتي والشؤون الدولية .

جدول

التبادل البضاعي الخارجي للاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٧

(بمليارات الروبلات)

التداول الاجمالي	٦٣٫٤
بما في ذلك	
مع البلدان الاشتراكية	٣٦٫٣
مع البلدان الراسمالية المتطورة	١٨٫٧
مع البلدان النامية	٨٫٤

مينسك المدينة البطلة



ليونيد بريجنيف يضع وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» على راية عاصمة بيلوروسيا مينسك التي حصلت على لقب «المدينة–البطلة»

منحت مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا اللقب الرفيع ، لقب المدينة البطلة لمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير جمهورية بيلوروسيا السوفيتية الاشتراكية من الغزاة الالمان الفاشيست وتقديرا لافضالها الجلى على الوطن والشجاعة والبطولة التي ضرب اياتهما كادحو المدينة في مقارعة المحتلين الهتلريين والدور الكبير في نشر حركة المقاومة الشعبية في بيلوروسيا ابان الحرب الوطنية العظمى .

وعقدت اللجنة الحزبية ومجلس نواب الشعب لمدينة مينسك بالاشتراك مع ممثلي المنظمات الحزبية والاجتماعية واسر العاملين والوحدات العسكرية لعامية مينسك ، جلسة احتفالية في مبنى المسرح الكبير للاوبرا والباليه مكرسة لتسليم المدينة وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» .

واستقبل الحاضرون بالهتافات والتصفيق الحار تمجيدا للحزب الشيوعي السوفيتي ولجنته المركزية والشعب السوفيتي العظيم ، ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، والذي القى الكلمة التالية .

ايها الرفاق المحترمون !

يا اهالي مينسك الاعزاء !

لقد انيطت بي مهمة ذات مسؤولية وسارة هي تسليم مينسك عاصمة بيلوروسيا السوفيتية التي استحقت لقب «المدينة البطلة» الرفيع اسمى تقدير للوطن ، وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» .

ان جميع ابناء البلاد السوفيتية يبعثون اليوم بتهانيهم وتحياتهم الى الشعب البيلوروسي المجيد الشجاع والمجد والمتواضع ذي الشعور النامي بالواجب الاممي والسائر واثقا في صف واحد مع كل امم وطننا واقوامه .

ان تقدير المدن هو ، بطبيعة الحال تقدير للناس ، فالناس هم الذين يبنون المدن ، والناس هم الذين يدافعون عنها ، والناس هم الذين ينهضون بها من الانقاض ، فالناس هم الذين يعمرون المدن ويبدلون سيماءها .

ان لدى مدينتكم تقاليد ثورية راسخة . فهنا انعقد المؤتمر الاول لحزب العمال الاشتراكي الديموقراطي الروسي ، وشاركت كتيبة مينسك للحرس الاحمر التي ارسلت الى بتروغراد الثائرة في اقتحام قصر الشتاء ، وفي ايام الحرب العصيبة وفي سنوات البناء السلمي ، كان شيوعيو مينسك قادة حقيقيين ومنظمين للجماهير ومطبقي نهج الحزب السياسي بابداع .

واليوم نتوجه باولى كلمات العرفان وكلمات الامتنان واعظم الاحترام الى تلك الالوف والالوف من اهالي مينسك

(البقية على ص ٤)

تكافؤ الفرص وحرية الاختيار في مجال التعليم

بقلم فيكتور كوروتوف

نائب وزير التربية للاتحاد السوفيتي

بدأ المؤتمر العام الثاني للمعلمين اعماله في قصر المؤتمرات بموسكو في ٢٨ حزيران (يونيو) .

وقد جرت اثناء الاعداد له ، مؤتمرات المعلمين في المدن والمقاطعات والجمهوريات الاتحادية ان السنوات العشر التي انقضت بعد المؤتمر الاول ، غدت مرحلة انجازات رائعة حققتها المدرسة الثانوية السوفيتية التي دخلت مرحلة جديدة من تطورها . اذ غدت مدرسة التعليم الثانوي العام . وهذا حدث تاريخي ، وهو انتصار لسياسة الحزب والحكومة في ميدان التعليم الشعبي .

الزامية التعليم الثانوي

لقد تم بنجاح الانتقال الى البرامج والكتب المدرسية الجديدة التي جعلت محتوى التعليم الثانوي تتلاءم مع منجزات العلم الحديث والتكنيك والثقافة . واكتسبت مدارس عديدة خبرة غنية في التربية الفكرية السياسية والاخلاقية والعملية .

لقد اصبح التعليم الثانوي ، وفقا للدستور السوفيتي الجديد ، الزاميا للشباب في بلادنا . وهذا يعني عمليا ان جميع الشباب سواء اكانوا في مدينة كبيرة ام في قرية صغيرة وفي اية جمهورية اتحادية سيحصلون مع بلوغهم ١٧–١٨ عاما ، على معارف الصفوف العشرة . هذا في الوقت الذي كان فيه ثلاثة ارباع سكان البلاد اميين قبل ستين عاما ، ولم يكن اربعة اخماس الاطفال يتعلمون اصلا في المدارس . اما الان فقد افتتح خلال السنوات العشر الاخيرة وحدها ١٢٫٥ الف مدرسة ثانوية تستوعب ١٦ مليون تلميذ وتزداد من عام لاخر نفقات الدولة على التعليم العام وتربية الاطفال والاحداث ، وكذلك على التعليم العام للبالغين وبلغت هذه النفقات في عام ١٩٧٦ مبلغ ٢٨٣ ، ١٤ مليون روبل .

ان المدرسة الثانوية السوفيتية تعد جميع تلاميذها اعدادا جيدا للعمل ، وتكفل امكانية مواصلة الدراسة في الجامعة او المعهد او المؤسسات التعليمية المهنية ، وهكذا فان طرق اكتساب اية مهنة حسب الميول والمؤهلات مفتوحة امام كل شاب . وهذا مظهر من مظاهر الديمقراطية الحقيقية للمدرسة السوفيتية التي تؤمن لكل فتى وفتاة حرية الاختيار وتكافؤ الفرص في مجال التعليم .

وتتوفر للفتيان والفتيات ، وهم في المدرسة الثانوية امكانية الاختيار الحر لعملهم المقبل في الحياة .

وبعد انهاء الصف الثامن الالزامي ، يملك التلاميذ امكانية اختيار طريق اكمال التحصيل الثانوي . وفي العام الدراسي ١٩٧٧–١٩٧٨ واصل ٩٨٫٦ بالمئة ممن انهوا الصف الثامن دراستهم في الصف التاسع في المؤسسات التعليمية الثانوية التخصصية والمدارس المهنية–التكنيكية المتوسطة . وتؤمن المعاهد المتوسطة والمدارس المهنية ، الى جانب التعليم العام في نطاق المدرسة الثانوية ، اكتساب اختصاص للعمل في احد فروع الاقتصاد الوطني . وتطورت في السنوات الاخيرة ، وحظيت بالنفوذ لدى الشبيبة المدارس المهنية–التكنيكية المتوسطة التي تعد عمالا ذوي مهارة عالية وتقدم لخريجيها شهادة التعليم الثانوي العام الكامل .

كذلك طرات تغييرات هامة على محتوى التعليم ، واقرت برامج وكتب مدرسية جديدة . ووسعت دورة العلوم الاجتماعية التي تدرس في المدارس نتيجة ادخال مادة جديدة هي «اسس الدولة السوفيتية والقانون السوفيتي» في برنامج الصف الثامن واتسعت الدروس الاختيارية لتلاميذ الصفوف العليا ، التي تسمح باخذ اهتمامات التلاميذ الدراسية والفنية بعين الاعتبار .

حتى الكتب مجانا

وفي اواخر عام ١٩٧٧ اتخذت اللجنة المركزية للحزب ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قرارا «بصدد التحسين اللاحق لتعليم وتربية تلاميذ مدارس التعليم العام ، واعدادهم للعمل» . وقد حددت هذه الوثيقة آفاق التطور اللاحق للمدرسة الثانوية العامة السوفيتية في مرحلة تحقيق التعليم الثانوي العام الالزامي . ومع بداية العام الدراسي الجديد سيبدأ الانتقال الى استفادة تلاميذ المدارس الثانوية العامة من الكتب المدرسية بالمجان . وهذا التدبير الهام الذي يحقق احد الاحكام الهامة للدستور السوفيتي الجديد ، سوف ينفذ بدأب خلال عدد من السنين ، وفي عام ١٩٧٨ سيحصل تلامذة الصف الاول على الكتب المدرسية مجانا وسيكون امامنا حتى العام الدراسي ١٩٨٣–١٩٨٤ ان ننتهي من ادخال توزيع الكتب المدرسية المجانية بالنسبة لتلاميذ جميع صفوف المدارس الثانوية .

ان النظام الفعال للتدريس العملي والتربية والتوجيه المهني لتلاميذ المدارس قد ترسخ على اساس الربط بين المدرسة

(البقية على ص ٤)

طاقم دولي يقود المركبة الفضائية «سيوز ٣٠»

اطلقت في الاتحاد السوفيتي في السابع والعشرين من حزيران (يوليو) عام ١٩٧٨ المركبة الفضائية سيوز ٣٠ يقود المركبة طاقم دولي يتالف من قائد المركبة بيوتر كليموك رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفيتي مرتين وميروسلاف غرماشيفسكي رائد الفضاء–الباحث ومواطن جمهورية بولونيا الشعبية والرائد في الجيش البولوني .

وتستمر باطلاق المركبة «سيوز ٣٠» دراسة الفضاء الكوني للاغراض السلمية والتي تجرى وفق برنامج التعاون «انتركوسموس» باشتراك بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا .

ووفقا لهذا البرنامج تم بنجاح في شهر آذار (مارس) عام ١٩٧٨ تحليق دولي باشتراك مواطن تشيكوسلوفاكي على متن مجمع الابحاث العلمية السوفيتي «ساليوت ٦»–«سيوز ٢٩» ويعتبر انطلاق ممثل جمهورية بولونيا الشعبية الى الفضاء الكوني اسهاما جديدا في تنفيذ هذا البرنامج .

ويتضمن برنامج تحليق المركبة «سيوز ٣٠» التحامها بالمجمع المداري العلمي «ساليوت٦»–«سيوز ٢٩» واجراء ابحاث وتجارب مشتركة على متنه مع رائدي الفضاء كوفالنكو وايفانتشنكوف ، اللذين يعملان في الفضاء منذ ١٥ حزيران (يونيو) هذا العام .

وتعمل اجهزة المتن بصورة طبيعية وان صحة رائدي الفضاء جيدة .

وقد بدأ الرائدان كليموك وغرماشيفسكي بتنفيذ برنامج التحليق .

ان تحليق رائدي الفضاء السوفيتي والبولوني ، على متن المركبة الفضائية السوفيتية والذي يجرى عشية الاحتفالات بيوم انبعاث بولونيا ، هو مثال اخر على استمرار تطور الصداقة والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية . واضافة الى ذلك تنعكس جليا في هذا الانجاز الجديد للعلم والتكنيك في ظل النظام الاشتراكي ، وحدة مصالح واهداف شعوب المنظومة الاشتراكية كلها .

فخامة رئيس مجلس الرئاسة ومجلس الشعب التشريعي للجمهورية العربية اليمنية
السيد عبد الكريم العرشي

اعرب عن تعازي العميقة بالوفاة الماساوية لرئيس الجمهورية العربية اليمنية احمد حسين الغشمي .

ليونيد بريجنيف

مينسك المدينة البطلة

(بقية المنشور على ص ٣)

الذين قابلوا آلة الهتلريين الحربية بالبطولة والعزم على النصر . واحتل العدو مينسك . الا ان مينسك لم تقهر يتاتا .

فبقيادة لجنة الحزب السرية للمدينة كانت تعمل في المدينة شبكة متشعبة من الجماعات والمنظمات المتخفية ولم يستطع الشنق بالجملة ولا وحشية المنكلين كسر شوكة الابطال لقدت مينسك جحيما على المحتلين ولم يشعر العدو يوما واحدا في امان وخاض الفدائيون من مينسك الفا وخمسمائة عملية حربية خلال ثلاث سنوات من الكفاح .

ولم تكن مينسك وحيدة . كانت الوف الوشائج تربط اهالي مينسك بحركة المقاومة التي شملت بيلوروسيا كلها . وحارب ٢١٣ كتيبة انصار و٢٥٨ رعيلا فدائيا متاردا في مؤخرة العدو ببسالة . لقد كانت تلك حقا حربا شعبية مقدسة .

وفي كل مدينة وفي قرية بيلوروسية يعيش المحاربون القدماء من فدائيين ومقاومين وجبهويين . وان كثيرا منهم في هذه القاعة ايضا ويصعب ايجاد الكلمات التي تعبر عن عرفاننا اللامتناهي لاولئك الذين انقذوا الوطن في غمار اصعب المحن . الشكر لكم ! الصحة والعافية لكم ايها الاصدقاء الاعزاء !

لقد فقدت بيلوروسيا اكثر من مليونين شخص من ابنائها وبناتها واننا نحني رؤوسنا اجلالا لمآثرة اولئك الذين دخلوا سفر الخلود اذ استقبلوا الموت باسم خلاص الوطن .

ارجوكم تكريم ذكرى الابطال العاطرة بالوقوف .

ايها الرفاق ! لقد خمدت طلقات تحيات النصر . وانحسرت ملحمة الحرب لتخلي مكانها لملحمة التعمير . ولعل كثيرا منكم يتذكر مينسك كما خرجت من الحرب . انقاض ورماد وعراص يغطيها الشوك ... لم يكن للمدينة وجود في الواقع . لتجدد الكفاح وتجدد النضال . النضال لا من اجل مجرد رفع عاصمة بيلوروسيا من الانقاض ، وانما ايضا من اجل جعلها اجمل وابهى فاستطاع اهالي مينسك المعتمدون على مساعدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية والدعم الاخوي من كل الجمهوريات الاتحادية بعث مدينتهم في وقت قصير لاسابق له .

المجد والشرف لاولئك الذين لم يلحقوا خلع معاطف الجنود ولم يلحقوا عناق اقربائهم واحبابهم العائدين من الجبهة ولم يلحقوا مسح دموع الخسائر السخينة فوقف في نوبة البعث والبناء ان تقدير مينسك السامي هو ايضا تقدير لكم ، ايها الرفاق الاعزاء !

هنا على ارض بيلوروسيا التي ترن مترددة في ارجائها بتحذير لاجمع نواقيس قرية خاتين يتجلى بوضوح خاص الاحساس بمدى اهمية النضال المثابر من اجل السلام الذي يخوضه الاتحاد السوفيتي وهو النضال في سبيل الحيلولة دون اشتعال لهيب حرب عالمية جديدة .

وتوشك الان على الانتهاء في نيويورك الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بصدد نزع السلاح . وقد اكدت مرة اخرى اعمق الاهتمام لدى البشرية جمعاء بايقاف سباق التسلح . وايدت نزع السلاح الاغلبية الساحقة من اعضاء هيئة الامم المتحدة .

ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قد طرحت على الدورة برنامجا واسعا وجريئا وفي نفس الوقت واقعيا للايقاف التام لسباق التسلح . وكانت اقتراحاتها موضع المناقشة العملية في الجمعية العامة .

واظهرت الدورة كذلك ان قادة عدد من البلدان الرئيسية في حلف الناتو ، وبالدرجة الاولى ، الولايات المتحدة ، لا يريدون كما هو واضح اتخاذ موقف بناء من معالجة مهام نزع السلاح . وكيف يقدر على نحو مغاير عقد دورة مجلس الناتو في واشنطن حيث اقر برنامج طويل الاجل للتسلح في حين نوقشت في نيويورك اثناء الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قضية تتناقض مع هذا على طول الخط . وهي كيفية لجم سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح أليس هذا استهانة بالغ اهتمامات وتطلعات الشعوب المحبة للسلام ؟ والحال ، ان بلدان حلف الناتو تضع في واشنطن «السياسة الفعلية» اما في نيويورك فيبدو انها اسهمت في المناقشات لمجرد ذر الرماد في العيون لئلا تتعرض للانتقاد والادانة بحق .

ان دورة الجمعية العامة توشك على الانتهاء . ولكن الافكار والاقتراحات المطروحة فيها ستظل تعيش لاحقا بلا شك وسيكون لها تأثيرها . وان النضال من اجل الاعمال العملية في مجال لجم سباق التسلح ونزع السلاح مستمر ويجب تشديده .

ومن اهم الاتجاهات في هذا المجال مباحثات فيينا بصدد تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوربا وقد قيض لي التحدث غير مرة عن هذه المشكلة والحق يقال بشعور التألم . لقد بدأت في الواقع الجولة الخامسة عشرة من المباحثات وهي تجرى منذ زهاء خمسة اعوام ولكن لم تحقق بعد نتائج عملية . الا ان هذه القضية ليست من بسائط الامور بل هي في منتهى الاهمية بالنسبة لاوربا بل ومجمل الوضع الدولي .

ويعد التفكير بصورة شاملة في الوضع الناشئ قامت البلدان الاشتراكية بخطوة جديدة وهامة لكي تخرج اخيرا مباحثات فيينا من المأزق وطرحت بلداننا في فيينا اقتراحات جديدة واسعة ومحددة تأخذ بعين الاعتبار مجمل الخبرة غير الصغيرة لهذه المباحثات .

فما هو الامر الرئيسي فيها ؟ اولا ، انها اقتراحات واضحة ودقيقة تماما . وقد ذكرت فيها الارقام المحددة للقوات السوفيتية والامريكية الخاضعة للسحب خلال المرحلة الاولى وهذه الارقام ضخمة . والاتحاد السوفيتي على استعداد من جانبه ان يسحب في غضون سنة واحدة ما مجموعه ثلاث فرق مع التكنيك العسكري الملحق بها ، بما في ذلك الف دبابة تقريبا .

وثانيا ، ان تقليص القوات المسلحة لبلدان حلف الناتو ومعاهدة وارشو يفترض القيام به بحيث يحافظ على توازنها او ، حسبما يقال التعادل . وبنتيجة تقليص قوات كافة البلدان لكل من الكتلتين في وسط اوربا يقترح تعيين حد اعلى مشترك بصورة متساوية .

وبالمناسبة ، فان نفس فكرة مثل هذا الحد الاعلى تتجاوب مع ما اقترحته البلدان الغربية مع اننا نرى بصورة ثابتة طبعا ، ان اي احد من المشتركين في المباحثات لايحق له ان يتستر وراء ظهر غيره ليتهرب من التقليص ومن باب اولى زيادة اسلحته على حساب تقليص اسلحة الاخرين .

وتقترح البلدان الاشتراكية على شركائها في المباحثات الحل الوسط الواقعي الحكيم والمعقول . فهي لدى طرح اقتراحها ذهبت حتى ابعد من منتصف طريقها . واننا نتوجه الى بلدان حلف الناتو قائلين : هلموا اخيرا ننتقل الى العمل . ولا شك في ان القاعدة للاتفاقية موجودة ويتوقف كل شيء الان على ارادة الغرب السياسية .

ان بلوغ الاتفاق في فيينا من شأنه ان يتيح الانتقال فيما بعد الى مناقشة القضايا المحددة الاخرى للانفراج العسكري في اوربا التي تهم الطرفين .

ان معافاة المناخ السياسي في اوربا هي احدى اهم المكاسب السلمية في العقد الاخير من السنين . وقد امكن التحسس بذلك على نحو خاص اثناء زيارتنا التي قمنا بها مؤخرا الى جمهورية المانيا الاتحادية .

ومن المستبعد انه يمكن ايجاد بلد في اوربا كانت على طريق تنظيم العلاقات المتبادلة معه ، هذه الكثرة من العقبات ، وهي موضوعية وذاتية وحيث كانت كل خطوة على مثل هذا المدى من التعقيد . غير ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية اليوم ، دون اغماض العيون عن رؤية الجوانب السلبية ، اصبحت احد العناصر الهامة للاستقرار في اوربا والانفراج في القارة الاوربية .

ولقد اجتاز الاتحاد السوفيتي وفرنسا طريقا طويلا من تطوير العلاقات . وتتطور بصورة حسنة صلاتنا على كافة الاصعدة مع ايطاليا والسويد والنمسا ناهيك عن جارتنا فنلندا الصديقة .

واصبحت مساهمة فعلية في تطوير التعاون السلمي بين البلدان المشاركة في المؤتمر الاوربي العام ، الزيارة التي قام بها الى الاتحاد السوفيتي رئيس وزراء تركيا السيد اجويد ان المباحثات معه والتوقيع على الوثيقة السياسية بصدد مبادئ حسن الجوار والتعاون الودي بين الاتحاد السوفيتي وتركيا مرحلة هامة في تطور علاقاتنا على الطريق الذي رسمه في حينه لينين واتاتورك .

واننا عموما موافق على عبارات المستشار الاتحادي لجمهورية المانيا الاتحادية شميدت الذي اعلن مؤخرا من منبر الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ان اوربا فيها الان من الثقة المتبادلة اكثر من اي وقت مضى خلال العقود الماضية من السنين .

ولكن هذا الانجاز المشترك للدول المحبة للسلام في اوربا ينبغي دوما دعمه وتعزيزه وتوسيعه . وهذا الامر هام بصورة خاصة الان حين اشتد الوضع الدولي يتأزم من جديد . ان اوربا بالذات تستطيع ان تبين بالممارسة العملية كيف ينبغي ان يكون التعايش والتعاون والعمل بصورة مشتركة .

ان النضال من اجل السلام الوطيد ليس قضية الحكومات وحدها وانما الشعوب ايضا . ومنذ اواسط القرن الماضي توجه كارل ماركس الى الطبقة العاملة بنداء يدعوها فيه الى الالمام باسرار السياسة الدولية والنضال بنشاط من اجل السلام بين الشعوب وهذه الفكرة تعيش في وعي واعمال الجماهير العمالية الواسعة وطليعتها السياسية .

وتتطلب المصالح الحيوية لشغيلة كافة البلدان الحيلولة دون الغاء كل ما هو طيب مما انجز خلال الاعوام الاخيرة على الصعيد العالمي والمضي قدما نحو السلام الوطيد فعلا لكافة الشعوب . وبالجهود الموحدة لجميع القوى المحبة للسلام يمكن بلوغ هذا الهدف ونحن موقنون بانه سيتم بلوغه .

ايها الرفاق ! لقد اصبح جزءا اساسيا بالغ الاهمية من الحياة الدولية في عهدنا التعاون المتعزز بين شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة .

ان بيلوروسيا السوفيتية مساهم نشيط في بناء جسور الصداقة الرائعة والمتينة المقامة فوق مياه نهر بوغ وعبر حدود الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاشتراكية الاخرى . ويشكل شاهدا مقنعا على ذلك اسهام مؤسساتكم في التكامل الاشتراكي الدولي وصلاتكم الودية النشيطة مع المناطق الادارية لبولونيا واقاليم تشيكوسلوفاكيا ومناطق جمهورية المانيا الديمقراطية وبلغاريا ومع البلدان الاشتراكية الاخرى . وتغدو رمزا ساطعا على المستوى الجديد لتعاون بلدان الاشتراكية ، تحليقات الطواقم الفضائية الاممية . وقد احتفينا مؤخرا باول رائد فضاء من تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وستجرى في المستقبل تحليقات مشتركة يسهم فيها ممثلون عن البلدان الاشتراكية الاخرى . فلنقدم التمنيات لابطال الفضاء باحراز النجاحات الكبرى . انهم يرفعون عاليا حقا فوق الارض راية الاشتراكية والسلام والصداقة بين الشعوب .

على اساس التعاون الاخوى

ان بلدان الاسرة الاشتراكية تحل بنجاح مهام البناء الاشتراكي والشيوعي وتزيد من احتياطيها الاقتصادي . هذا ويناقش المشتركون في الجلسة الثانية والثلاثين لدورة مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) المسائل الهامة للتطوير والتعميق اللاحقين للتعاون الاخوي بين البلدان الاعضاء في سيف ، في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك .

افتتحت الجلسة في ٢٧ حزيران (يونيو) في العاصمة الرومانية بوخارست . ويشارك في اعمالها وفود من الدول-الاعضاء في سيف على مستوى رؤساء الحكومات . وطبقا للاتفاق المعقود بين سيف والحكومة اليوغسلافية ، يشارك في الجلسة وفد يوغسلافي ، كما يحضر الجلسة بصفة مراقب ، ممثلو انغولا وفيتنام وجمهورية كوريا الديمقراطية ، ولاوس واثيوبيا الاشتراكية .

وقد القى بيتسان ، نائب رئيس وزراء رومانيا ، تقريرا عن اعمال اللجنة التنفيذية لسيف ما بين الجلستين الحادية والثلاثين والثلاثين .

واستمع المشتركون الى تقارير حول سير الاعمال في تنفيذ اهم المشاريع ، المدرجة في الخطة المشتركة للمشاريع التكاملية المتعددة الاطراف (١٩٧٦-١٩٨٠) حول النتائج العملية لتنفيذها . كما تناقش ايضا مسائل التحسين اللاحق لتنظيم التعاون المتعدد الاطراف لبلدان سيف .

كما القى اليكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ، رئيس الوفد السوفيتي الى المؤتمر ، خطابا مطولا في الجلسة .

وقد قال كوسيغين ان المسالة الرئيسية ، التي تناقشها الجلسة الحالية ، هي مسالة العمل حول مشاريع برامج التعاون الطويلة الامد ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، والحكومة السوفيتية يعتبران هذه البرامج وثائق تفتح آفاقا واسعة لتعاون البلدان الشقيقة في حل المشاكل الهامة لتطورها الاقتصادي .

وهذا سيساعد اكثر على توطيد التعاون الاشتراكي ، وعلى حث خطانا الى الامام .

تكافؤ الفرص وحرية الاختيار في مجال التعليم

(بقية المنشور على ص ٣)

والانتاج . ويسمح هذا النظام للمدرسة بان تقوم باختيار صحيح لاوجه الاعداد للعمل مع حساب احتياجات الاقتصاد الوطني الحقيقية الى الكادرات المؤهلة . والامر الهام في كل ذلك انها تسمح ، مع اخذ ميول ومؤهلات ومصالح التلاميذ بعين الاعتبار ، باعدادهم للعمل وتمكن كل من انهى المدرسة من الاختيار الحر للمهنة .

ان المربين السوفيت ينظرون بتفاؤل الى المستقبل .

لم يسبق للمدرسة السوفيتية ان كانت مزودة بسلك تعليمي مهيأ وكثير العدد كما هي عليه الان . وقد ادخر المعلمون والمدارس وهيئات التعليم العام خبرة تربوية فريدة يضع العلماء المربون على اساسها التوصيات العلمية-المنهاجية .

ان المدرسة وكل شؤون تربية الاطفال محاطة بعناية الشعب باسره . وهذا ضمان النجاحات الجديدة لكل نظام التعليم الشعبي وحلقتها الاساسية ، اي مدرسة التعليم الثانوي العام .

وثيقة سياسية

عن مبادئ حسن الجوار والتعاون الودى بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية التركية

ان اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية التركية ،

اخذين بعين الاعتبار اهداف ورغبة البلدين في مواصلة توثيق علاقات حسن الجوار والتعاون الودى المتطور طبقا لمبادئ التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر والمنفعة المتبادلة ،

واثقين من ان دعم روح الثقة المتبادلة والتعاون اللذين ارساهما لينين واتاتورك في العلاقات بين الدولتين في عهد تأسيسهما سوف يكون لصالح البلدين طبقا لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ومبادئ واحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ،

ومعبرين عن اليقين من ان تمتين علاقاتهما في اطار هذه الاهداف والمبادئ سيسهم بقسط في مجرى الانفراج في هذه المنطقة وفي اوروبا وفي العالم كله ، وبالتالي ، في بلوغ السلام الحقيقي .

وملاحظين ان بيان مبادئ علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتي وتركيا لعام ١٩٧٢ شوط هام في طريق ترسيخ جو ارادة الخير المتبادلة ويخدم تطور التعاون بين البلدين ،

ومعلنين ان تطبيق احكام الوثيقة الختامية ومراعاة اهداف هذه الوثيقة بشكل موزون سيسهمان بقسط هام في جعل الانفراج مجرى دائما وحيويا وشاملا ،

ومنوهين من جديد بولائهما لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ،

يعلنان انهما ، لغرض مواصلة تمتين علاقات حسن الجوار والتعاون الودى سوف يسيران في افعالهما على هدى مايلي :

١

يعلن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية التركية عزمهما على :

تطبيق بيان مبادئ الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون لاوروبا في العلاقات بينهما وفي قضية تمتين هذه العلاقات ،

تطوير علاقات حسن الجوار والتعاون طبقا لذلك بشكل موزون على اساس احترام سيادة الطرف الاخر وطراز حياته ونظامه الاجتماعي ووحدة اراضيه وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والامن المتبادل والمنفعة المتبادلة ،

صيانة حدود البلدين بصفتهما حدود حسن الجوار والتعاون الودى .

التمسك الدقيق في علاقاتهما بمبادئ عدم استخدام القوة او التهديد بالقوة وكذلك التخلي من تقديم اراضيهما لارتكاب عدوان وافعال هدامة ضد الدول الاخرى رهن ما تنص عليه احكام الوثيقة الختامية والمتعلقة بالامن في اوروبا .

٢

يعلن اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية التركية عزمهما المشترك على : التعاون في اطار المنظمات والمؤتمرات الدولية في حالات حين يكون ذلك مفيدا ومنسجما مع مصالحهما المشتركة ،

توسيع تبادل الاراء بين ممثليهما الرسميين اخذا بعين الاعتبار ذلك القسط الذي يسهم به ذلك في ترسيخ وتطوير العلاقات الثنائية وذلك عن طريق الاتصالات التي ستجرى عبر القنوات الدبلوماسية ،

ايلاء اهمية خاصة لتكامل مبادئ الوثيقة الختامية وتعادلها بالقيمة ،

السعي بداب الى استمرار ورسوخ مجرى الانفراج في العلاقات الدولية وانتشاره على مناطق العالم عن طريق تطور جوانب هذا المجرى السياسية والعسكرية والاقتصادية والانسانية ،

دعم كل الجهود الرامية الى بلوغ نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة والسعي الى الاسهام بقسط ايجابي في هذه الجهود اخذا بعين الاعتبار واقع ان السباق في مجال الاسلحة النووية والاعتيادية والذي يهدد السلام ومجرى الانفراج يقود ايضا الى عواقب سيئة سواء في مجال الاقتصاد او من وجهة نظر الامن من الناحيتين الوطنية والدولية ويعرقل تطور التعاون الدولي ودراسة ومعالجة مشكلة التخلف في العالم على نحو مجد .

ابداء الاحترام في هذا الاطار نحو التمسك الدقيق في المبادرات الى نزع السلاح ، بمصالح امن بلديهما والدول الاخرى كلها في آن معا ،

مساندة جهود البلدان النامية في تثبيت سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادي والوقوف ضد كل اشكال الامبريالية والاستعمار والتفرقة العنصرية .

٣

يعبر اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية التركية عن العزم على :

بذل الجهود اللازمة لتطوير التعاون الاقتصادي والتكنيكي في المجالات المختلفة وكذلك العلاقات التجارية في شكل موزون وطويل الاجل يكفل النفع للبلدين ولاستخدام الامكانات المتوفرة هنا على نطاق اوسع ،

المساعدة معا على تطور التعاون والمبادلات في مجال الثقافة والفن والعلم والسياحة والرياضة لغرض ترسيخ جو الاحترام المتبادل والثقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والامة التركية ،

تطوير التعاون العلمي والتكنيكي بينهما ولهذا الغرض دراسة امكان اجراء ابحاث مشتركة في مجال الصناعة والزراعة والطاقة والنقل والصحة والتي سوف يتم الاتفاق عليها بين البلدين ،

ان احكام ومبادئ الوثيقة السياسية هذه التي لا ترمي الى اية اهداف غير المساهمة في قضية السلام والامن والتعاون ذي النفع المشترك والتي ليست موجهة ضد اية دولة تمثل كلا واحدا ولا تمس حقوق او التزامات اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية التركية بموجب اية اتفاقيات .

موسكو ٢٣ حزيران سنة ١٩٧٨.

عن حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
ا . ن . كوسيغين
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

عن حكومة الجمهورية التركية
بولنت اجويد
رئيس الوزراء

مساهمة فى تعزيز علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفيتى وتركيا

يمكن القول ان زيارة اجويد رئيس وزراء الجمهورية التركية الى الاتحاد السوفيتي والتي تمت مؤخرا كانت صفحة جديدة في تاريخ العلاقات السوفيتية-التركية . وتتسم نتائجها باهمية كبيرة لشعبي البلدين باعتبارها مساهمة بناءة في الحياة الدولية المعاصرة .

وقد استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى الضيف التركي الكبير في الكرملين . وجرى بينهما حديث ودي اعربا خلاله عن السعي المتبادل الى مواصلة الجهود المشتركة لتعميق علاقات حسن الجوار بين البلدين واشار ليونيد بريجنيف واجويد الى ضرورة متابعة تعزيز الانفراج الدولي باعتباره الطريق الوحيد نحو تعزيز الثقة وحسن الجوار في اوربا . واكدا على عزمهما على ان يشمل ذلك المناطق والقارات الاخرى في العالم .

لقد تمت المباحثات السوفيتية-التركية بنجاح وشارك فيها من الجانب السوفيتي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وغروميكو وزير الخارجية ومن الجانب التركي اجويد رئيس الوزراء واوقشون وزير الخارجية التركية .

واختتمت المباحثات بتوقيع الوثيقة السياسية حول مبادئ حسن الجوار والتعاون الودى بين الاتحاد السوفيتي وتركيا ، والاتفاقية بين الحكومتين بشأن تحديد الجرف القاري بين البلدين في البحر الاسود ، وبرنامج التبادل الثقافي والعلمي حتى عام ١٩٨٠ .

وقد عقد رئيس وزراء تركيا مؤتمرا صحفيا للصحفيين السوفيت والاجانب عقب اختتام المباحثات مع القادة السوفيت وتوقيع الوثائق . وعند الاجابة عن الاسئلة اعلن اجويد : «ان العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وتركيا تنمو وتتعزز استنادا الى الاساس الذي ارساه لينين واتاتورك» .

وقال اجويد للصحفيين «لقد تركت اللقاءات والمحادثات مع بريجنيف وكوسيغين اطيب الاثر في نفسي . وان بريجنيف وكوسيغين يعيران اهتماما بالغا لتطوير العلاقات السوفيتية-التركية . وهما يساهمان بقسط كبير في قضية ضمان وتعزيز السلم العالمي وتعميق عملية الانفراج . واني لعلى ثقة من ان القادة السوفيت مخلصون فعلا في سعيهم نحو تطوير هذه العملية» .

واعرب رئيس الوزراء عن ارتياحه العميق من المباحثات في موسكو . وقال ان الوثيقة السياسية التي وقعت اثر هذه المباحثات هي دليل على الثقة المتبادلة والمتنامية والصداقة بين بلدينا . وهي اساس واسع لمتابعة تطوير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وتركيا . وانها تتفق وميثاق هيئة الامم المتحدة والوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام . وان هذه الوثيقة قد اكدت مرة اخرى على تكون جو راسخ للثقة المتبادلة بين بلدينا اثناء السنوات الاخيرة .

لقد اتخذنا قرارا بتوقيع اتفاقية تجارية طويلة الامد . وهذا امر جديد بالنسبة لتركيا . ولكننا على ثقة بانها ستعطي زخما لتطوير العلاقات التركية-السوفيتية ، وستساعد على تطوير الاقتصاد الوطني لتركيا .

ان تطوير وتعزيز علاقات حسن الجوار الفعلية بين الاتحاد السوفيتي وتركيا يستجيبان للمصالح الملحة لشعبي كلا البلدين . واعلن كوسيغين في خطابه اثناء مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين على شرف رئيس وزراء تركيا : «ان بلادنا لا تبغي في تعاونها مع تركيا افضلية وحيدة الجانب . واننا لعلى ثقة من ان العلاقات الجيدة واواصر حسن الجوار تفرضها المصالح المشتركة وهي في مصلحة تركيا بصورة لا تقل عما عليه بالنسبة لنا» .

وقال اجويد في خطابه : «انني اثق بان الصداقة الوطيدة والتعاون بين تركيا والاتحاد السوفيتي القائمان على الثقة المتبادلة يخدمان مصالح البلدين ويساهمان كذلك بقسط كبير في الانفراج في العلاقات الدولية وفي السلم العالمي» .

واجابة عن سؤال مراسل «انباء موسكو» : ماهي الاهمية التي تتسم بها الزيارة الى الاتحاد السوفيتي لمتابعة تطوير العلاقات والاتصالات بين شعبي البلدين ، اعلن اجويد : «ان توقيع برنامج التبادل الثقافي والعلمي الذي تم في موسكو يفتح آفاقا واسعة لتطوير العلاقات بين شعبي بلدينا . وسيساعد على ان تكتسب العلاقات الحكومية التركية-السوفيتية طابعا وديا اكثر فاكثر . واننا نولي ذلك اهمية كبيرة» .

فاتيلين

الاكاديمي مستيسلاف كيلدش

حلت خسارة بالغة بالعلم السوفيتي ففي الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) توفي العالم البارز الاكاديمي مستيسلاف كيلدش فجأة وهو في عامه الثامن والستين .

ولد مستيسلاف كيلدش في عام ١٩١١ في مدينة ريغا . بعد تخرجه في عام ١٩٣١ من كلية الرياضيات والفيزياء في جامعة موسكو ، عمل في معهد جوكوفسكي المركزي للايروهيدروديناميك (علم الديناميك الهوائي والمائي) حيث قام بعدد من الابحاث الهامة في الرياضيات والميكانيك . وقد قام بمجموعة من الابحاث الرياضية الهامة . كما حصل كذلك على نتائج اساسية في ميدان الايروهيدروديناميك . ان العلم السوفيتي مدين بمقدار كبير لكيلدش في ان مدرستي الرياضيات والايروهيدروديناميك عندنا تحتلان مكانة طليعية في العلوم العالمية . كما لعبت دورا كبيرا . اعمال كيلدش المكرسة للاهتزازات الذاتية لهياكل الطائرات ويعود لكيلدش الدور الرئيسي في وضع اسس الاتجاهات العلمية الرئيسية للعصر الراهن (في سني ما بعد الحرب) وهي الرياضيات الحاسبة والطاقة النووية والابحاث الكونية . وعلى اساس الطرق الرياضية الفعالة درست قضايا عديدة ، لها اهميتها المبدئية تتعلق باستخدام الطاقة النووية .

وقد ساهم كيلدش بقسط بارز في تطوير العلم والتكنيك الفضائيين في الاتحاد السوفيتي وبقي يقود هذه الابحاث حتى اخر ايام حياته .

كان كيلدش منظما كبيرا في مجال العلوم . وقد ترأس من عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٧٥ اكاديمية العلوم السوفيتية وقدم الكثير من اجل التعاون العلمي الدولي . ومن اجل تنسيق جهود علماء البلدان الاشتراكية .

حصل كيلدش على لقب بطل العمل الاشتراكي ثلاث مرات . وهو يحمل جائزة لينين وجوائز الدولة ، كما منح اوسمة وميداليات الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية . وانتخب عضوا في اكاديميات اجنبية عديدة ودكتورا فخريا لعدد من جامعات العالم .

كان كيلدش عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وانتخب نائبا في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عدة مرات .

وقد نعى الفقيد قادة الحزب والحكومة وعلماء سوفيت بارزون وشخصيات اجتماعية سوفيتية .

بيان الحكومة السوفيتية

ان ازدياد التوتر في القارة الافريقية لنتيجة الاعمال العدوانية التي تمارسها مجموعة من البلدان الرئيسية في حلف شمال الاطلسي برئاسة الولايات المتحدة الاميركية يثير قلقا مشروعا لدى الدول المحبة للسلام . فالنزاع المسلح في القرن الافريقي ، والاستفزازات العسكرية المستمرة ضد انغولا ، والتدخل في زائير ، وتشكيل ما يسمى «القوات الافريقية المشتركة» التي هي ، في الحقيقة ، ليست الا قوات مسلحة ضد افريقيا ، بقيادة ضباط حلف الاطلسي ، والانقلاب الذي قام به مرتزقة المستعمرين في جزر القمر ، ان كل هذا ليس قائمة كاملة ابدا بالاعمال ، التي مارستها الامبريالية في الاونة الاخيرة فقط . وهي تدل على انه يشن هجوم على قوى التحرر الوطني في افريقيا ، ويريد المستعمرون ان يفرضوا مجددا ، شروطهم على الشعوب الافريقية ، علما بان هذه القضية لا امل منها بتاتا .

وترى الحكومة السوفيتية في الوضع القائم انه من الضروري ان تعرب عن وجهة نظرها ازاء المشاكل الملحة للوضع في افريقيا ، وحول افريقيا .

١ – لقد جرت تغيرات كبيرة في افريقيا خلال ربع القرن الاخير . فقد سقطت الامبراطوريات الاستعمارية ، وطرحت عمليا مسالة ازالة البؤر الاخيرة للاستعمار والعنصرية على الارض الافريقية وتجري في البلدان المتحررة في افريقيا تطورات سياسية واجتماعية–اقتصادية ، كما تجري عملية مستمرة لتدعيم الدول الفتية . وقد بدا عدد من البلدان الافريقية السير على طريق التطور الاجتماعي التقدمي ، بعد ان اختارت طريق الاتجاه الاشتراكي .

ويزداد دور واهمية البلدان الافريقية على الصعيد الدولي ، ويصبح قسطها اكبر فاكبر في النضال من اجل الانفراج ومن اجل تعزيز السلام وفي سبيل ترسيخ مبادىء المساواة في العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول .

وينظرون في الاتحاد السوفيتي الى هذه التبدلات نظرة ملؤها الاحساس بالتعاطف العميق ان الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية قد ايدت تاييدا حاسما وتؤيد النضال العادل الذي تخوضه الشعوب الافريقية . فبمبادرة من البلدان الاشتراكية بالذات اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بيان «منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها» . ان تطوير علاقات دولتنا مع البلدان الافريقية تمليه وحدة المصالح الموضوعية ازاء المشاكل الاساسية للعصر فالاتحاد السوفيتي يستند على الدوام في علاقاته مع دول افريقيا ، الى مبادىء التضامن مع نضال الشعوب من اجل الاستقلال والحرية ، ومن اجل التقدم الوطني والاجتماعي ، مبادىء المساواة الحقيقية واحترام السيادة ووحدة الاراضي ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، والتعاون ذي النفع المتبادل . ويتسم هذا الاساس المبدئي للعلاقات باهمية فائقة .

٢ – غير ان القوى الامبريالية والعنصرية والرجعية لا ترغب في قبول التبدلات الايجابية في افريقيا . وهي تريد مواصلة استغلال الشعوب الافريقية والثروات الطبيعية للقارة ، وتفكر كالسابق بالمقولات الاستعمارية «لمناطق النفوذ» ولا ترغب حتى الان ان ترى في الافارقة شركاء متكافئين في الحقوق .

ان الامبرياليين واعوانهم قد قاموا في افريقيا في الماضي ايضا ، اكثر من مرة بمغامرات عسكرية ، واثاروا النزاعات بين الدول ، وشجعوا اعمال الانفصاليين لاضعاف البلدان المعنية في افريقيا . وهم يتحملون المسئولية عن كثير من الانقلابات الحكومية والمؤامرات ضد الحكومات «والعمليات السرية» سيئة الصيت ، والتنكيل بالابناء الامجاد لافريقيا الحرة ، مثل باتريس لومومبا وماريان نغوابي وادوارد موندلاني واميلكار كابرال وغيرهم .

وقد اتخذ التدخل الامبريالي في شئون افريقيا في الوقت الراهن طابعا خطرا ووقحا للغاية كما هي ، على وجه الخصوص ، عملية شابا (زائير) التي نفذت من اجل ابقاء سيطرة الاحتكارات الغربية في زائير على النحاس والكوبالت واليورانيوم والماس والثروات الطبيعية الاخرى ، ومن اجل تامين مصالح الغرب العسكرية–الاستراتيجية المفرطة . ويبدو من مثال زائير ان الدول الامبريالية لا تتورع عن القيام بعمليات عسكرية مباشرة ضد الافارقة باستخدام قواتها المسلحة الخاصة ، باعثة بذلك اسوا ازمنة القرصنة الاستعمارية . وهي تريد ان تقوم بمهمة الدركي في افريقيا ، وتقرر مصائر شعوبها ، علما بانه لم ينتخبها احد الى هذه الوظيفة .

ان انتقال الدول الغربية الرئيسية الى اعمال عسكرية–سياسية وعدوانية جماعية هو السمة الخطرة الجديدة التي تتميز بها افريقيا حاليا ويعود الدور الاساسي في تنفيذها الى الولايات المتحدة الاميركية التي تستخدم جهاز حلف الاطلسي لاغراضها على نطاق واسع . والمقصود السعي الى نشر مجال نشاط هذا الحلف العدواني على افريقيا .

وقد جرى الحديث عن هذا الامر بالذات في الدورة الاخيرة لمجلس حلف شمال الاطلسي التي عقدت في واشنطن ، وفي اجتماع الدول الرئيسية الخمس لحلف الاطلسي والذي عقد في باريس وكانت الاحداث الداخلية في زائير مجرد حجة للانتقال الى تجسيد المخططات التي تعد منذ فترة طويلة في حلف الاطلسي ، مخططات انشاء «جهاز رد الفعل السريع» على التبدلات في القارة الافريقية التي لا تروق الدول الامبريالية الغربية . ومن المفهوم مدى خطر تلك الاعمال على الشعوب الافريقية بل وليس عليها وحسب .

ويدعو الى الحذر ايضا نشاط بعض بلدان حلف شمال الاطلسي بصدد تشكيل مجموعات عسكرية–سياسية موالية للامبريالية في غرب افريقيا وفي منطقة البحر الاحمر مع نية واضحة على شد هذه المجموعات الى حلف شمال الاطلسي .

ان ارسال ما يسمى «القوات الافريقية المشتركة» الى زائير ، بمبادرة من البلدان المشار اليها ، يخدم اغراض توسيع التدخل الامبريالي في شئون افريقيا . وان الايهام «بافرقة» عمليات حلف شمال الاطلسي في زائير عن طريق ضم قطعات عسكرية من بعض البلدان الافريقية اليها لا يمكن ان يضلل احدا . «فالقوات الافريقية المشتركة» تعمل تحت رقابة دول معينة في حلف شمال الاطلسي ولصالحها . وان اية محاولات لاضفاء صفة شرعية عليها يمكن ان تكون لها عواقب خطرة بالنسبة لجميع البلدان الافريقية .

ان التدخل في زائير موجه كذلك الى ممارسة ضغط مباشر على القوى الوطنية في زيمبابوي وناميبيا ، وعلى ما يسمى «بدول المجابهة» في افريقيا ، والى فرض حل استعماري جديد لمسالتي روديسيا وناميبيا . ومما له دلالة بالغة في هذا الصدد الاراء التي ظهرت في بريطانيا العظمى حول امكانية اجراء عمليات مماثلة لحماية مصالح الغرب في روديسيا ايضا .

ويبدو جليا ، على هذا الاساس ، الطور الجديد في تطور سياسة الدول التي تعتبر النظم الاستعمارية والعنصرية ، «بلسما للروح» ، كما يقال ، وهي سياسة موجهة الى ان تطفىء بكل الوسائل اوار النضال المناهض للامبريالية في افريقيا ، وان لا تبقي بل ان تعزز هناك مواقعها وان توجه تطور الدول الافريقية ضمن اطر «المشاركة» الاستعمارية الجديدة المقبولة لها وهذا هو في الواقع ما يكمن خلف التصريحات المنافقة وتشدق بعض شخصيات الغرب التي تشغل مناصب رفيعة حول رغبتها في رؤية افريقيا متحررة من السيطرة الاجنبية ، واحترام مطامح شعوبها .

٣ – ان الحملة المسعورة المعادية للسوفيت التي تشن في البلدان الرئيسية في حلف شمال الاطلسي هي جزء مكون من الجهود المشار اليها ومن الواضح انهم يحاولون من هذه الحملة على بذر بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ، وعزل افريقيا عن حلفائها الطبيعيين ، وترك كل بلد افريقي يواجه على حدة القوى الموحدة للاستعمار الجديد والرجعية الامبريالية . وتستخدم اوقح الاكاذيب عن الاتحاد السوفيتي وكوبا وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية .

وفي محاولات تبرير تدخل حلف شمال الاطلسي في زائير ، ذلك التدخل الذي يشجبه الاتحاد السوفيتي شجبا حاسما ، تنشر بالحاح خرافة عن اشتراك الاتحاد السوفيتي وكوبا وعدد من البلدان الافريقية في احداث زائير علما بان الكذب الواضح لهذه الخرافة قد فضح اكثر من مرة سواء في البيانات السوفيتية الرسمية او في بيانات حكومات البلدان الاخرى .

ولا تستند الى اي اساس ابدا المزاعم بان المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي وكوبا لبعض البلدان الافريقية ، وقبل كل شيء ، لانغولا واثيوبيا ، ولحركات التحرر الوطني في جنوب افريقيا تشكل خطرا على السلام والاستقرار في القارة وتنسف عملية انفراج التوتر الدولي . ان شرعية هذه المساعدة تنجم عن ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وعن قرارات هذه المنظمة والاجتماعات الدولية الاخرى ذات الشان .

ولا يجوز غض النظر عن الفارق المبدئي بين المساعدة التي تقدمها البلدان الاشتراكية لدول وشعوب افريقيا وبين التدخل المسلح في الشئون الداخلية لافريقيا الذي تمارسه البلدان الغربية فعلا لمصالحها الضيقة الجشعة . ان مساعدة البلدان الاشتراكية تخدم القضية العادلة لتحرر الشعوب من العبودية العنصرية الاستعمارية وقضية حماية سيادة ووحدة اراضي الدول من التطاولات الخارجية . ويعتز الشعب السوفيتي بحق بالاهداف النبيلة لهذه المساعدة .

ان الانفراج لا يفترض ابدا الكبح المصطنع للعمليات الموضوعية للتطور التاريخي . وهو ليس ورقة حماية للانظمة المعادية للشعوب والمتعفنة والعميلة ، ولا لاية حقوق وامتيازات خاصة مهما كانت ، موروثة من الماضي الاستعماري او تم الحصول عليها من الصفقات والاتفاقيات الجائرة . وهو لا يعطي ابدا صك الغفران للحق في قمع النضال العادل الذي تخوضه الشعوب من اجل تحررها الوطني والتقدم الاجتماعي ، وفي التدخل في شئونها الداخلية . وان هذا الحق بالذات هو الذي تسعى الاوساط الامبريالية الى ان تتمتع به .

ان بلدان حلف شمال الاطلسي ، وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية ، اذ تعلن بنفاق عن «عدم تجزئة» الانفراج وعن ضرورة نشره على جميع مناطق الكرة الارضية ، انما تعمل بالاتجاه معاكس تماما .

ان الانفراج يربح فقط لو تم في العالم بشكل اسرع ، القضاء على البؤر الاخيرة للعنصرية والاستعمار ، وتركة السيطرة الاستعمارية الثقيلة والمميتة بالنسبة للشعوب ، والتي تعيق تقدم الشعوب الافريقية وتسبب توترا دوليا .

٤ – ان الشريك المباشر للدول الغربية هو نظام بريتوريا العنصري الذي يشكل بحد ذاته خطرا على السلام الدولي ، وهو يجهد دائما في زيادة قدرته العسكرية بمساعدة حلف شمال الاطلسي ، ويسعى الى الحصول على منفذ الى السلاح النووي .

ان التبدلات الجارية في افريقيا لا تروق ايضا قادة بكين الذين يودون بتصوراتهم الشوفينية والمغرضة ونزعة سيطرة الدولة العظمى ان يروا القارة مجالا لتعقيدات ونزاعات دولية خطرة وتعتبر القيادة الصينية ، الى جانب حلف شمال الاطلسي وجمهورية افريقيا الجنوبية ، مشاركا نشيطا في تصعيد التوتر في افريقيا . وقد التقت مع الامبريالية ومع قوى العدوان والرجعية والاستعمار الجديد والعنصرية . وبذلك وضعت نفسها ليس في صفوف اعداء البلدان الاشتراكية بل وحركة التحرر الوطني باسرها ، ووحدة الشعوب الافريقية ، وكفاح بلدان افريقيا من اجل الاستقلال والحرية وضد السيطرة الامبريالية وهكذا كان الامر اثناء الاحداث في انغولا وفي القرن الافريقي . وقد برز دور بكين الخياني بروزا تاما ايضا بصدد تدخل حلف شمال الاطلسي في زائير .

٥ – ان سعي المستعمرين السابقين الى العودة الى افريقيا حاملين السلاح بايديهم ومتسترين بحجة حمايتها من «الخطر» السوفيتي والكوبي يثير القلق لدى جميع الشعوب وبالدرجة الاولى الشعوب الافريقية . وهي ترى فيه بعدالة خطرا يهدد ببعث النظم الاستعمارية وانشاء قوات القمع الامبريالية ضد قوى التقدم الاجتماعي ، وغرس العلاقات الاستعمارية الجديدة القائمة على الاستغلال والنهب في القارة ومحاولات نسف الانظمة التقدمية وان كل هذا موجه ضد الاستقلال السياسي والاقتصادي للدول الافريقية ، وكذلك لتقويضها .

وترى الشعوب الافريقية في اعمال الاوساط الامبريالية للغرب سعيا ، بكل الوسائل ، الى اضعاف ، واذا تسنى ، تقويض وحدة البلدان الافريقية وبذلك ، تفريقها امام الضغط الذي يمارس عليها . ويتهدد الخطر كيان منظمة الوحدة الافريقية التي هي اداة هامة في النضال من اجل المصالح المشتركة للدول الافريقية . وليس من قبيل الصدفة ان الكثير من القادة الافارقة يشجبون شجبا حاسما التدخل الامبريالي العسكري في زائير ومحاولات انشاء مجموعات في القارة مرتبطة بصورة مباشرة او غير مباشرة بحلف شمال الاطلسي .

ان السعي الى حل القضايا الافريقية من وراء ظهر الافارقة يلهم بانه اهانة لافريقيا ، وعدم الرغبة في اخذ دورها المتزايد على الصعيد الدولي بعين الاعتبار .

ويمكن القول بثقة ان شعوب افريقيا لن تسمح بان يضللها المستعمرون الذين يتاجرون بنفاق بشعار «التضامن الافريقي» ويجندون في الواقع اعوانا ومنفذين لسياستهم من عداد الانظمة الصنيعة والمعادية للشعب .

وتعارض افريقيا الحرة هذه الدسائس بالتضامن الافريقي الحقيقي ، وبوحدة ارادة الشعوب المحبة للسلام وعزمها على الذود عن استقلال بلدانها وعن تطورها الداخلي الحر .

٦ – ان سياسة الاتحاد السوفيتي ازاء افريقيا واضحة وراسخة . فهو ، سواء في البلدان النامية او في كل مكان ، الى جانب القوى التي تذود عن قضية الاستقلال الوطني ، والتقدم الاجتماعي والديمقراطية . وهو يقف منها موقفه من اصدقائه في الكفاح . والاتحاد السوفيتي لا يبحث في هذا الصدد عن اية منافع له ، ولا يستهدف اية امتيازات ، ولا يسعى الى السيطرة السياسية ولا يطمع الى انشاء قواعد عسكرية .

ان الاتحاد السوفيتي كلية الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة ضد مواصلة الابقاء على مخلفات الاستعمار والعنصرية في القارة الافريقية باي شكل كان ، وضد الاستعمار الجديد . ولهذا فمن الطبيعي ان الاتحاد السوفيتي قد ايد ويؤيد تصفية النظام العنصري في روديسيا ونقل كامل السلطة لشعب زيمبابوي ممثلا في الجبهة الوطنية وانسحاب جمهورية افريقيا الجنوبية انسحابا فوريا وتاما من ناميبيا ونقل السلطة لسوابو الممثل الحقيقي لشعب بلاده ، وتصفية نظام الابارتيد في جمهورية افريقيا الجنوبية .

وانطلاقا من احترام حق كل شعب في ان يختار بحرية طريق تطوره ، يشجب الاتحاد السوفيتي شجبا حاسما تدخل الامبريالية العسكري والسياسي في الشئون الداخلية للدول الافريقية المستقلة والحاق الضرر بسيادتها ووحدة اراضيها وان اعمال التدخل العسكري للدول الامبريالية في هذه الاقسام او تلك من القارة الافريقية هي تحد لافريقيا المستقلة كلها ، ولاهداف منظمة الوحدة الافريقية ومبادىء ميثاقها ، وتحد لهيئة الامم المتحدة . ان مثل هذه الاعمال ، وكذلك تشكيل حلف الاطلسي ما يسمى «القوات الافريقية المشتركة» هي ليست سوى تاليب الافارقة على الافارقة ، ووسيلة للتنكيل بحركات التحرر في افريقيا بايدي الافارقة انفسهم .

ان الاتحاد السوفيتي يدعو دائما الى القضاء العاجل على بؤر التوتر في القارة الافريقية ، والى تسوية الخلافات القائمة بين الدول الافريقية وهو ضد محاولات جعل البلدان الافريقية تصطدم ببعضها البعض ، وتاجيج نزاعات وحروب الاخوة .

ان كل المسئولية عن العواقب المحتملة لتصعيد التوتر في القارة الافريقية تقع على دوائر الغرب العدوانية . ويشجب الراي العام العالمي والشعب السوفيتي الاعمال الاستفزازية لهذه الدوائر واعوانها . ومن الضروري ان تبدي الدول الافريقية المستقلة والقوى التقدمية والمحبة للسلام في جميع ارجاء العالم اليقظة ، وان تردع هذه الاعمال .

ان مصالح السلام وتطور افريقيا تتطلب الايقاف الفوري للتدخل الامبريالي في شئون البلدان الافريقية واحترام حقها في الكيان الحر والمستقل وفي دعم العلاقات المتساوية في الحقوق مع جميع الدول وفقا لمبادىء واهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة .

والاتحاد السوفيتي بدوره سيفعل ، كما كان سابقا ، كل ما يتعلق به لكي تتطور الامور في افريقيا في هذا الاتجاه بالذات ، وهو مستعد لتوحيد جهوده مع كل من يسترشد بهذه الاهداف النبيلة ذاتها .

العالم في شهر

حركة الى الامام بالرغم من العقبات

يرد الاتحاد السوفيتي مع بقية دول الاسرة الاشتراكية على دسائس اعداء السلام والانفراج بجهود جديدة هادفة الى حل المهمات الملحة للوضع الدولي الراهن ، التي تتوقف عليها مصائر كوكبنا .

«ان المصالح الحيوية لكادحي جميع البلدان تتطلب عدم السماح بشطب كل شيء طيب تم فعله على الصعيد العالمي في الاونة الاخيرة والسير قدما نحو سلام وطيد فعلا لكافة الشعوب» ان هذه الكلمات التي قالها ليونيد بريجنيف في مينسك مؤخرا تعبر على حد سواء عن الخط العام السلمي الثابت للدولة السوفيتية وعن الثقة بامكانية الكفاح الناجح من اجله الان ، حينما يحتد الوضع الدولي مجددا .

ان المعاداة الصارخة للسوفيت والتي يلجا اليها ساسة الغرب المعروفون بقصر نظرهم قد لعبت في حينها دورا مشئوما في اشعال نار الحرب العالمية الثانية . وهي اليوم تعتبر من جديد عامل شؤم يحفز على تردي الوضع السياسي في العالم وبالرغم من ان بؤر معاداة السوفيت في الظروف الراهنة معزولة على الصعيد الدولي اكثر بكثير مما كان في الثلاثينات ، فانها تحمل خطرا ، الا انه خطر اكبر اذا اخذنا بعين الاعتبار اسلحة الدمار التي تكدست في العالم .

ولاضرورة اليوم للبرهان على ان اية مخططات معادية للاتحاد السوفيتي مكتوب لها الفشل في مهدها في ظل تناسب القوى الحالي في العالم وعلى ضوء ذلك فان المخططات التي يعلل بعض الاوساط في واشنطن نفسها بها هي مخططات مغامرة من حيث طبيعتها ذاتها . فان لدى الاتحاد السوفيتي الامكانات والوسائل الضرورية لشل هذه المخططات . وهذا ما تشير اليه الشخصيات ذات التفكير السليم في الولايات المتحدة نفسها .

الا ان ما يقال لا يعني انه من الممكن الوقوف ازاء هذه المخططات وكانها شيء لا يضر بقضية السلام . لا ابدا . فلقد اشير في المقالة ، التي نشرت في الصحافة السوفيتية بصدد السياسة الحالية لحكومة الولايات المتحدة الاميركية ، الى احدى العواقب الخطرة المحتملة لهذه اللعبة اللامسئولة مع اولئك الذين يركزون على حالات النزاع في العالم وعلى تصعيد التوتر . فقد جاء فيها ان التحالف على اساس معاد للسوفيت يمكن ان يسد الباب امام فرص التعاون مع الاتحاد السوفيتي في قضية تخفيف خطر الحرب النووية وبالطبع ، الحد من الاسلحة .

والنتيجة هي تعقد الوضع الدولي وتردي العلاقات السوفيتية الاميركية ، وبروز عقبات جديدة على طريق ايقاف سباق التسلح .

لقد وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية برنامج التسلح الذي اقر في الدورة الاخيرة لمجلس حلف شمال الاطلسي والتي عقدت في واشنطن ، قائلة انه «اضخم برنامج» خلال الفترة التي تلت الحرب . فهو يتضمن اكثر من مائة وعشرة اقتراحات ترمي الى زيادة الاستعدادات العسكرية وتترافق بقرع الطبول المصم للاذان من جانب رؤساء البنتاغون . وقد اعلن براون وزير الدفاع الاميركي لتوه عن «استنتاجاته» حول ان الاتحاد السوفيتي لاينتظر سوى اللحظة المناسبة للهجوم على اوروبا الغربية ! ان هذه محض اختلاقات هدفها جعل شركاء الولايات المتحدة الاميركية في حلف شمال الاطلسي تزيد من ميزانياتها العسكرية من جديد . ويبدو انهم في دوائر واشنطن العليا لا يتورعون الان عن اللجوء الى اية وسائل–حتى الاستفزازية المكشوفة–لكي يفرضوا على البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي برامج عسكرية جديدة . الا ان النصف الثاني من السبعينات هو ليس بداية الخمسينات حينما كان شركاء الولايات المتحدة يقبلون هذه السياسة دونما مقاومة تقريبا . لقد تغير منذ ذلك الحين الكثير ، والكثير جدا ، ليس في صالح اصحاب هذا النهج العدواني .

لصالح اية سياسة يعمل الزمن ؟

من المستبعد ان يتجرا المبادرون الى تصعيد التوتر على القول ان بلدانهم قادرة على ان تربح شيئا ما في النتيجة . فارباح الاحتكارات العسكرية هي ارباح مشكوك فيها للغاية وتعود بالخسارة على حاجات المواطنين الداخلية العاجلة . وان اقتصاد الغرب المريض لا يحتاج الى حمى الاضطرابات العسكرية بل الى وضع مستقر فسباق التسلح هو مصدر هام للتضخم المالي الذي يعصف بكثير من البلدان الراسمالية .

ان العودة الى «الحرب الباردة» والانحدار الى حافة الحرب الساخنة ليسا حتميين ابدا . فاوروبا الغربية ترفض السير مع اولئك الذين يردون دفعها في هذا الاتجاه . وبالمناسبة ، فان تكدر واشنطن الرسمية من النتائج الناجحة للمباحثات بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية في اثناء زيارة ليونيد بريجنيف اليها كان ، كما يعتبر بعض المراقبين الاميركيين ، واحدا من اسباب «اندلاع» المشاعر المعادية للسوفيت في واشنطن وفي هذا الصدد ادليت هناك تصريحات موجهة ايضا ضد نهج بون الى تطوير الصلات والاتصالات مع الاتحاد السوفيتي .

لقد اصبحت زيارة اجويد رئيس مجلس الوزراء التركي الى الاتحاد السوفيتي قسطا هاما في تطوير التعاون السلمي بين بلدين مشتركين في المؤتمر الاوروبي العام . وتتسم الوثيقة السياسية الموقعة في موسكو عن مبادىء حسن الجوار والتعاون الودي بين الاتحاد السوفيتي وتركيا باهمية ايجابية كبيرة للسلام والاستقرار ليس على صعيد المنطقة وحسب .

اما فيما يخص الولايات المتحدة الاميركية فان نتائج استفتاء الراي العام الاميركي تدل على ان الامزجة السائدة هناك هي لصالح نهج انفراج التوتر . فرجال الاعمال الاميركيون مهتمون بتطوير التعاون الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية وقد بدا يرتفع في كونغرس الولايات المتحدة الاميركية اكثر فاكثر صوت المطالبة بضرورة الغاء التشريع الذي يعرقل التجارة مع الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية .



فيكينتي ماتفييف

ان دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح لم تحقق معجزة–فلم يكن ينتظر منها ذلك–بل بينت الاهتمام الواسع للاغلبية الساحقة من الدول في الانعطافة الحاسمة باتجاه ايقاف سباق التسلح .

وتتكشف الان امام المشتركين في مباحثات فيينا امكانيات جديدة لبلوغ اتفاقية بشان تقليص القوات المسلحة في وسط اوروبا وتاخذ الاقتراحات الجديدة للبلدان الاشتراكية بعين الاعتبار العناصر الجوهرية في موقف البلدان الغربية . والكلمة الان لحكومات هذه البلدان .

وتنتظر الحل جملة من المشاكل الملحة الاخرى التي يرتبط بها ، الى حد لا باس به ، الجواب عن سؤال : هل تكون «الحرب الباردة» ام لا تكون ؟ وهي الاتفاق على التحريم التام للتجارب النووية ، وتحريم انتاج وتوزيع السلاح النيتروني والانواع والمنظومات الجديدة للسلاح الفتاك وتدل التجربة على ان اعقد المسائل يمكن ان تحل ايضا بنجاح اذا توفرت النية الطيبة لدى الاطراف .

حالات النزاع والمذنبون فيها

ان الكثير مما يهدد العالم في المناطق ذات التوتر الزائد في الكرة الارضية ، له علاقة مباشرة بالنزعات التوسعية ومساعي القوى التي تتشبث بمواقعها الضيقة للحصول على امتيازات تسمح لها بابتزاز ارباح هائلة على حساب استثمار ثروات البلدان الاخرى .

واليكم بعض الارقام . في عام ١٩٧٦ بلغت توظيفات الولايات المتحدة الاميركية في البلدان الاخرى رقما قياسيا وهو ١٣٧ مليار دولار وكانت حصة الاسد فيها–١٠١ مليار دولار–من نصيب كندا واوروبا الغربية واوستراليا .

وعادلت توظيفات الولايات المتحدة الاميركية في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية ٢٩ مليار دولار . وبالمناسبة ، بلغت ارباح هذه التوظيفات في العام ذاته ٧ مليارات دولار ، وهذا اكثر بمرتين ونصف ، لقاء كل دولار موظف ، من ارباح الولايات المتحدة الاميركية من توظيفاتها في البلدان الراسمالية المتقدمة ، وهي ١١ مليار دولار .

وقد نمت توظيفات الولايات المتحدة في افريقيا السوداء خلال العشرين سنة الاخيرة ثلاث مرات ان واردات الولايات المتحدة من البلدان الافريقية الواقعة الى جنوب الصحارى قد ازدادت في عام ١٩٧٦ بنسبة ٣٨ بالمائة ، وشكل النفط حوالي ثلاثة ارباع هذه الواردات . وتلبي افريقيا ٩٧ بالمائة من حاجات الولايات المتحدة الى الكوبالت (زائير) و٣٥ بالمائة من حاجتها الى النيوبيوم (نيجيريا) وحوالي نصف حاجتها الى المنغنيز (غابون) . وكينيا هي المصدر الوحيد بالنسبة للولايات المتحدة للحصول على اكسيد الالمنيوم البلوري . وينقل من جمهورية افريقيا الجنوبية ومن روديسيا ٥٧ بالمائة من الفاناديوم و٤٠ بالمائة من الكروم .

وقد اعلن الرئيس كارتر في بيانه الاقتصادي الذي ارسله الى الكونغرس في مطلع هذا العام ان «الولايات المتحدة الاميركية لا تستطيع الحفاظ على مواقعها في الكرة الارضية الا بنهج سياسة تكون لائقة بقوتنا السائدة في الشئون الاقتصادية الدولية» .

وهكذا يجري التركيز على القوة ، وبالمناسبة ليس فقط الاقتصادية . فقد القى جورج براون رئيس لجنة رؤساء اركان الولايات المتحدة الاميركية تقريرا امام الكونغرس في ٢٠ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٧ ، اشار فيه الى ان القارة الافريقية «تستحق الاهتمام» ، اولا «بسبب ازدياد اهميتها بوصفها مصدرا للمواد الاولية للبلدان المتطورة صناعيا» . والمقصود هنا الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية الرئيسية الاخرى . ولكن الاتحاد السوفيتي ليست لديه ولا يمكن ان تكون لديه مواقع للاستثمار الراسمالي لا في افريقيا ولا في القارات الاخرى .

لقد قدر على الاتحاد السوفيتي في فترات مختلفة من تاريخه ان يواجه حالات كثيرة معقدة وحادة على الصعيد الدولي ، وان يحبط مخططات اعداء السلام والتقدم الدنيئة . وان امكانات الاتحاد السوفيتي اليوم والمنظومة الاشتراكية باسرها ، في الذود عن المصالح الحيوية لشعوبها هي اكبر بما لايضاهى مما كانت في اي وقت مضى . وقد تكلم ليونيد بريجنيف في خطابه الذي القاه مؤخرا في تشيكوسلوفاكيا عن عزم الاتحاد السوفيتي ، بغض النظر عن العقبات على المضي الى الامام في جميع اتجاهات سياسة السلام ، في حل مشكلة نزع السلاح . وهذا يتطابق تماما ايضا مع كل النهج العام للاتحاد السوفيتي ، نهج النضال الدؤوب من اجل مصالح السلام والامن .

وسوف يستمر هذا النضال ويشتد .



اسرائيل : الا ترون اننا نسير في طريقنا الذي اخترناه ؟

الشباب

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٢٦

* «تحيـة لك ايهـا المهرجان !»

* سالم عمر بكير : المهرجـان : تفـاؤل وعزم وامل

* واثقـون من نجـاح المهرجـان على ارض كوبا الاشتراكية

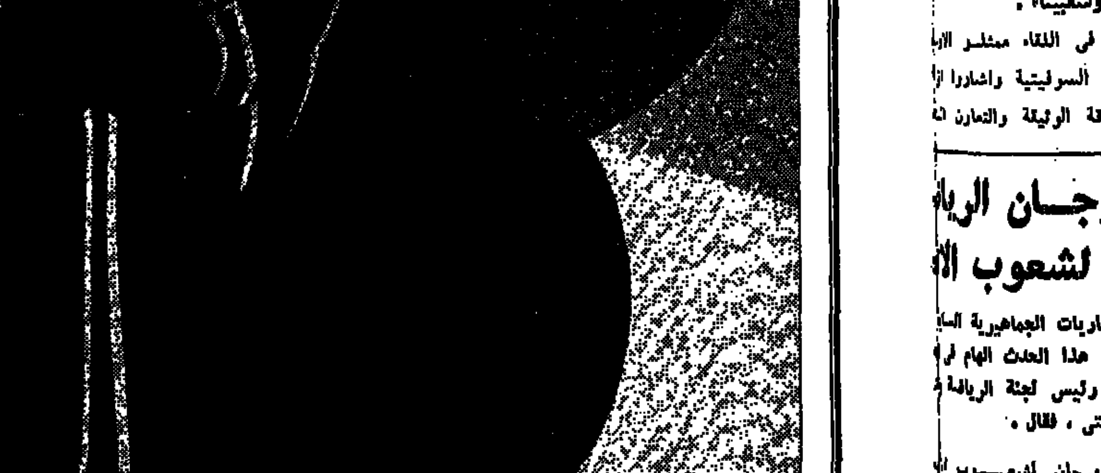
* ممثلة سوفيتية شابة تتحدث عن طريقهـا فى الفن

* عامـل كهربائـى سوفيتى : اعتز بلقب «عامل»

* دور الشبيبـة السوفيتية فى الحركة المهرجانية
– حديث مـع بوريس باستوخوف السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول

* «المهرجان ... عيد لنا»

* فيديل كاسترو : سيكون المهرجان حدثا كبيرا بالنسبة للجمهورية وللشعب باسره



هذا البوستر هو واحد من كثير من البوسترات الصادرة بمناسبة اقامة المهرجان العالمى الحادى عشر للشبيبة والطلاب فى هافانا ، تموز (يوليو) – آب (اغسطس) ١٩٧٨ . وقد اصدرته لجنة المنظمات الشبابية وهو يرمز الى تضامن شبيبة العالم ونضالها من اجل السلم والصداقة .

حيـاة العاصمة

* افتتح فى موسكو متحف الامجـاد الحربية للجيش الثامن عشر . وقد تاسس بمبادرة منتسبيه المخضرمين فى موسكو والمعروف ان هذا الجيش قد شارك منذ الاشهر الصعبة الاولى للحرب فى المعارك ضد الفاشية حتى النصر . وتحتـل ٢٥٥ يوما من معـارك الدفـاع عن الارض الصغرى–الركيزة الاسطورية فى القفقاس قرب نوفوروسيسك–صفحات بطولية فى تاريخه . وكان ليونيد بريجنيف هو مدير قسم التوجيه السياسى للجيش فى تلك الاعوام . وخط يراعه كتاب الذكريـات «الارض الصغرى» عن هذه المعركة .

* جرى فى دار الممثل المركزيـة استعراض تمثيل لطلاب المعاهد المسرحية فى موسكو لنيل شهادة الدبلوم . فقدم مسرحياتهم هنـا ، خريجو الكليـات والمدارس المسرحية .

* سلم غيورغيوس بوبوداس رئيس دار الطباعة والنشر «اكاديموس» فى اثينا النسخـة الاولى من المجلـد الاول من الموسوعة السوفيتيـة الكبرى باللغـة اليونانية ، هدية لوكالة حقـوق التاليف والجدير بالذكر ان دار النشر قد حصلت على امتياز نشر هذه المؤلفات الاصيلـة فى بلادها . وهذه الموسوعة تصدرها منذ سنـة ١٩٧٣ دار النشر الامريكيـة «ماكميلان» باللغة الانكليزيـة ، كما ان شركات عديدة فى بريطانيـا واليابـان وبلدان اخرى تنشر جملة من طبعـات الموسوعات السوفيتية .

* ظهرت جنينة واسعـة جديدة فى ساحة كلخوزنايا مكان العمارات القديمة وستتضاعف المساحات المزروعـة فى العاصمة خلال السنوات القليلة القادمـة والى ايضا انشـاء ما يسمى بالممرات الخضراء التى ستبدأ من المتنزهات الغابية وتجلب الهواء العليل الى وسط المدينة .

* عرضت دور السينما فى العاصمة ١١٠ افلام طويلة جديدة خلال نصف عام منها ٢٠ فلما من انتاج استوديو موسكو «موسفلم» واستوديو غوركى . شاهدها ٥٠ مليون شخص . وان ثمن بطاقـة الدخول فى الايام العاديـة ٢٥ كوبيكا للحفلات النهارية اما الحفلات المسائيـة ويوم الاحد فهو ٣٠–٧٠ كوبيكا .

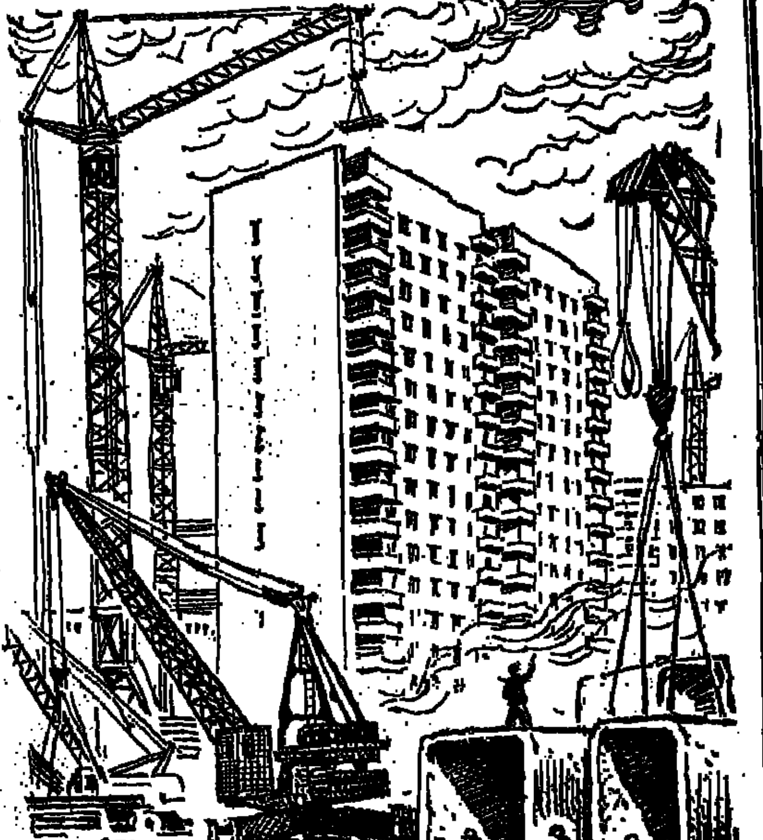
* بدأ فى وقت واحد ترميم اسـوار كريملن موسكو القديمة وتجديد «الاشكال الصغيرة» لفن العمارة . وقد اعد مشروع لاصلاح الاسوار المخرمة التى تطوق تلال الكريملن والتى بنيت فى اواسط القرن الماضى .

* افتتح معرض «الرسم المعاصر فى تركيا» فى متحف الفنون التشكيلية . وقد حضر حفلة الافتتاح بولنت اجويد رئيس وزراء تركيا ومرافقوه وبيوتر ديميتشيف وزير الثقافة السوفيتى . ولاول مرة يعرض اكثر من ٨٠ انتاجا لثلاثة واربعون فنانا يمثلون مختلف الاجيال الفنية فى تركيا .

* تعمل فى دار الموسيقيين ، نوادى هواة الموسيقى ، التى اسست لكل لون موسيقى فهناك هواة موسيقى الصالـون وموسيقى الالات الهوائية والاغانى الخ .. واضافة الى ذلك توجد عدة نواد مختلطة مثل «النادى الموسيقى للشبيبة» . ولطلاب المدارس الصغـار والكبـار–«الافق» و«الليتيليون الصغار» . والانتماء الى هذه النوادى (وعددهـا ١٢) ميسـور لكل الراغبين .

* بدأ تعمير مستودع لغرفة الكتب لعموم الاتحـاد السوفيتى مؤلف من ١٥ طابقا يتسع لاكثر من ٥٠ مليون كتـاب ومجلة وجريدة، طبعت فى العهد السوفيتى وستجهز البناية باخر ما توصـل اليـه التكنيك الحديث . كما ستقوم معـدات اوتوماتيكية بحفظ درجات الحرارة وكذلك رطوبة الهواء والتخلص من الغبار .

من اليوم الرسام



بناء دور السكن فى الحى الخامس بمنطقة ياسينيفو فى موسكو — للرسام ميخاليلوف



* فى دار الصداقة ، السفير السورى السيد جبر الكفرى يلقى كلمة اثناء افتتاح ايام الصداقـة السوفيتية السورية .
* وفد جمعية الصداقة العربية السورية السوفيتية فى الساحة الحمراء .

صداقـة تتوطـد

قال محمد على الاشقر رئيس وفد جمعية الصداقـة العربية السورية–السوفيتية وامين فرع حزب البعث العربى الاشتراكى فى دمشق فى كلمته التى القاها فى حفلة افتتاح أيام الصداقة السوفيتية–السورية فى الاتحاد السوفيتى «ان حسن الضيافـة والحفاوة اللتين استقبلنا بهما على الارض السوفيتيـة تشهدان على صدق عواطف السوفيتيين نحو الشعب السورى . وعلى سعيهم الى مواصلة توطيد عرى الصداقة والتعاون المثمر بين بلدينا ... وسيذكر الشعب السورى دوما المساعدات المخلصة التى قدمها له الاتحاد السوفيتى فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية ، ومن اجـل استعادة الاراضى العربية المحتلة واحقاق الحقـوق الشرعيـة للشعب العربى الفلسطينى» .

واعرب محمـد على الاشقر عن العرفان بالجميـل للاتحاد السوفيتى على تاييده الحاسم والثابت للشعب العربى فى نضاله من اجل الاستقلال وفى سبيل سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط .

وقـد قال السيد جبر الكفرى سفير الجمهوريـة العربية السورية فى الاتحاد السوفيتى ، فى كلمتـه فى هذا اللقاء ان العلاقات الوديـة القائمة بين دمشق وموسكو هى مثال ناصع على التعاون يمكن ان تقتـدى بـه الدول واضاف قولـه ان «التعاون مع ا[...] السوفيتى يلعب دورا هاما فى توطيد استقلال بلادنا الوطنى وفى توطيد اقتصادها» . واكد السيد جبر الكفرى ان ايام الصداقة السوفيتية–السورية التى افتتحت فى الاتحاد السوفيتى [...] «مثل رائع على حيوية ومتانة العلاقات [...] تربط بلدينا وشعبينا» .

وقد تكلم فى اللقاء ممثلو الاوساط الاجتماعيـة السوفيتية واشاروا الى علاقات الصداقة الوثيقة والتعاون [...]

فى دار الصداقة

* علقت اللجنة التنفيذية لجمعيـة الصداقة السوفيتية–النيبالية اجتماعـا لمناسبة مرور ٢٠ عاما على اول زيـارة رسمية قام بها الملك مهاندرا رئيس دولة نيبال الى الاتحاد السوفيتى ، وقد اشـار الخطباء الى ان العلاقات بين البلديـن تتطور بنجاح وان الاتصالات بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والنيبالية تتوسـع وتتعمق باستمرار .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعيـة السوفيتيـة بافتتاح ايام الصداقـة السـوفيتية–السورية فى الاتحـاد السوفيتى .

وقد نوه السفير السورى جبر الكفرى فى كلمته بان الشعب السورى يشيـد بموقف الاتحاد السوفيتى الذى يسانـد النضال العادل الذى يخوضـه الشعب العربى ضد العدوان الاسرائيلى وفى الدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينـى المشروعة .

* تم توقيع البروتوكول لسنة ١٩٧٨ لمنهاج التعاون بين جمعيات الصداقـة السوفيتية وجمعية الصداقة السوفيتيـة–الفيتنامية من جهة وجمعيـة الصداقة الفيتنامية–السوفيتيـة من جهة اخـرى للسنـوات ١٩٧٧–١٩٨٠ وهو يلتقى توثيق عرى الصداقـة الاخويـة بين الشعبين السوفيتى والفيتنامى وتعميـق التعـاون المتعدد الجوانب والعلاقـات الثقافية .

* عقد اجتماع مكرس للعيد الوطنى لجمهوريـة موزمبيق الشعبية–الذكـرى الثالثـة ليوم الاستقلال . وقد اشـار المتكلمون الى اطراد تطور العلاقات بين البلدين فى مختلف الميادين .. كما اشادوا بتضامـن السوفيت مع كفـاح الشعب الموزمبيقـى ضد الاستعمار الجديـد والامبريالية من اجل الاستقلال التاجـز ووحدة اراضيه .

وافتتح معرض الصور «موزمبيق اليوم» وهو من اعمال سيرغى كوليك مراسـل وكالة تاس .

* افتتح البرفسور اناتولى غروميكو مدير معهد افريقيا لاكاديمية العلوم فى الاتحـاد السوفيتى رئيس جمعية الصداقة السوفيتية مع شعوب افريقيا ، امسية مكرسة لعيـد جمهورية مدغشقر الديمقراطية الوطنى–يوم اعلان الاستقلال . وشارك فى الحفل نشطاء الجمعية . وقد عبر سفير مدغشقر فريدريك والدريا ماموتزى عن اعتقاده بان العلاقات بين البلدين ستتعمق وتتطور اكثر فاكثر .

المهرجـان الريا[...] لشعوب الا[...]

بدات المباريات الجماهيرية الـ[...] عقد بمناسبة هذا الحدث الهام فى [...] فيه بافلوف رئيس لجنة الرياضة [...] الاتحاد السوفيتى ، فقال .

ان هذا المهرجان لشعـوب ا[...] السوفيتى هـو اضخم مباريات [...] تاريخ الرياضة السوفيتية فحسب [...] فى تاريخ الرياضة فى العالـم [...] يضاهى الالعاب الاولمبية من حيث [...] صنوف الرياضة . بل ويزيد عليها [...] حيث عدد المشاركين فى المباريات النهائية . كمـا انه اختبار لانواع الرياضـة السوفيتية ، وعرض للـ[...] الرياضية لجميع القوميات والشعوب [...] تقطن الاتحـاد السوفيتى ، وعيد [...] عام للتربية البدنية والرياضة .

ان المهرجان الرياضى لشعوب الا[...] السوفيتى هو مباريات متكاملة تجرى [...] واحدة فى كل اربعة اعوام ، وهى [...] شتاء فى الالعاب الشتوية وصيفـا [...] الالعاب الصيفية . ويضم برنامج المبا[...] جميع انواع الرياضة الاولمبية وعدا [...] انواع الرياضـة المنتشرة فى الا[...] السوفيتى ، ومن ضمنها الشطرنج و[...] والجمباز ومصارعة (السامبـو) وان [...] ميزة للمهرجان هى جماهيريته .

وشعار المهرجـان الحالى هـو [...] الجماهيرية الى الاتقان» وقد بدات المر[...] الاولى منه وهى الاكثر جماهيريـا [...] يشارك فيهـا ٧٠ مليونـا من [...] الرياضة .

ويحق لافضلهم المشاركة فى المبا[...] النهائية ضمن فرق جمهورياتهم الاتحا[...]

فيديل كاسترو: ((سيكون المهرجان حدثا كبيرا بالنسبة للثورة وللشعب باسره))

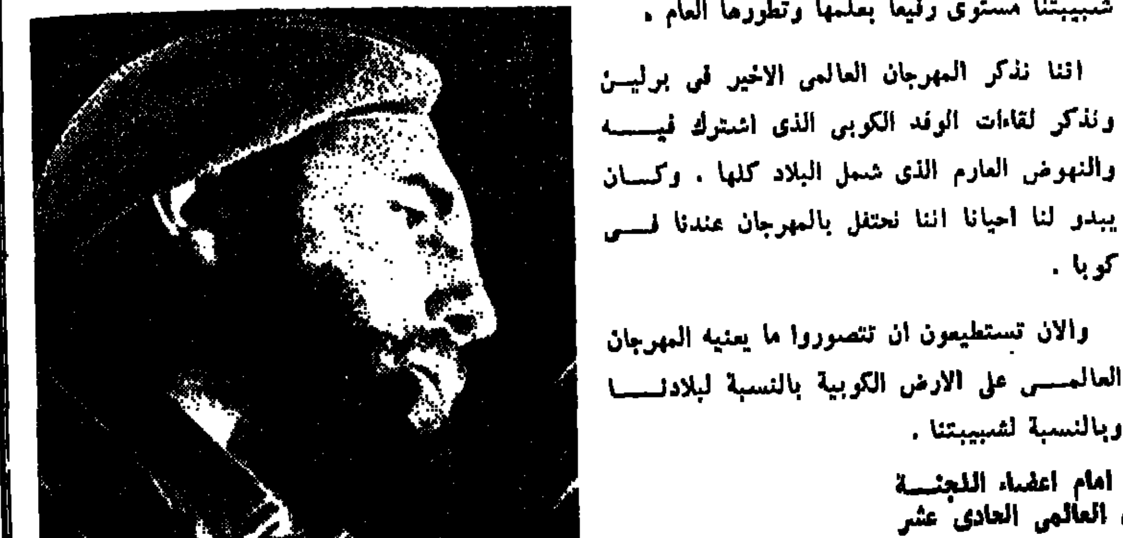
لقد حصلت بلادنا على شرف تنظيم المهرجان العالمي الدوري . وهذا يلقي على عاتقنا مسؤولية كبيرة ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا هو المهرجان الاول الذي يجرى في النصف الغربي من الكرة الارضية .. وهذا هام بالنسبة للحركة الثورية العالمية وبالنسبة لحركة الشبيبة وبالنسبة للحركة التحررية في اميركا اللاتينية وبالنسبة الى كوبا خاصة . وسنبذل كل ما بوسعنا لانجاح هذا المهرجان .

ونحن على ثقة اننا نستطيع ان نفخر بشبيبة بلادنا امام جميع الضيوف الاجانب . فلقد بلغت شبيبتنا مستوى رفيعا بعلمها وتطورها العام .

اننا نذكر المهرجان العالمي الاخير في برلين ونذكر لقاءات الوفد الكوبي الذي اشترك فيه والنهوض العارم الذي شمل البلاد كلها . وكان يبدو لنا احيانا اننا نحتفل بالمهرجان عندنا في كوبا .

والان تستطيعون ان تتصوروا ما يعنيه المهرجان العالمي على الارض الكوبية بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لشبيبتنا .

(من كلمة فيديل كاسترو امام اعضاء اللجنة التحضيرية الوطنية للمهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب في هافانا)



دور الشبيبة السوفيتية في الحركة المهرجانية

بوريس باستوخوف
السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسمول رئيس اللجنة التحضيرية السوفيتية للمهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب في هافانا

«.. ليس من النادر ان نسمع ان المهرجانات هي نشاطات شيوعية وهذا باطل ، من جملة الاباطيل التي تشاع بغية نسف الحركة المهرجانية وابعاد قسم من الشبيبة عنها ، الا ان في هذا الباطل ، رغم ارادة من يسعى لاشاعته ، طبعا ، اعترافا بدور الشيوعيين الشباب الكبير من مختلف البلدان ، ومنهم الكمسمول اللينيني في تطوير حركة المهرجانات .

ليس لدينا اسباب تدفعنا الى اخفاء دورنا النشيط في هذه الحركة التي تشمل ممثلي جميع العروق والامم والاشتراكيين - الديمقراطيين والاشتراكيين والليبراليين والراديكاليين والديمقراطيين المسيحيين والكاثوليك واللاحزبيين والعمال والفلاحين والموظفين والطلاب اي شباب مختلف الفئات الاجتماعية والطبقات والاراء . واذا كانت الشبيبة السوفيتية قد أيدت وتؤيد التعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار بين الشعوب وتعارض الفاشية والعنصرية والامبريالية وتقف الى جانب قضية الديمقراطيين التشيليين الحقة ، ومطالب الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتطالب بتحريم السلاح النووي ، فهل يخدم هذا اية مصالح «انانية» للشيوعية ؟ ابدا . بل هذا يعني أن الشيوعية يشخص ممثليها الشباب تخدم مصالح البشرية التقدمية . اما الكمسمول فيسعى ، باستخدامه لقوته وخبرته ، لمساعدة الشبيبة الديمقراطية في العالم المناضلة من اجل حقوقها المشروعة ، ونحن نقوم بذلك بكل اخلاص ، نقوم بذلك لان هذه هي قناعاتنا .

قد يسأل سائل ، ما لطلاب جامعة تركمانيا لذلك الشاب الفلسطيني المحروم من وطنه ؟ غير ان طلاب ومدرسي المعهد السوفيتي ... يشتغلون في اوقات فراغهم بالضبط لكي يؤمنوا ثمن بطاقة سفر الى هافانا لهذا الشاب لكي يستطيع السفر اليها ويدافع من منبر المهرجان عن مواطنيه .

ليس هذا سوى مثال واحد عن اهتمام الشبيبة السوفيتية بدعم المهرجان ماديا . لقد كرس في العام الماضي اكثر من خمسين مليون شخص عيدهم ، يوم الشبيبة السوفيتية للمهرجان العالمي الحادي عشر وخرجوا للعمل يوم العطلة واوصلوا ماكسبوه في هذا اليوم من مال الى صندوق المهرجان . هذا الدعم الملموس ، وهذا الاستعداد لتقديم المساعدة المعنوية والمادية لمن هو بحاجة اليها ، هما لدينا تقليد يرجع الى السنوات الاول لوجود مجتمعنا . فعندما ارسل الكمسمول وشبيبة روسيا السوفيتية الجائعة الى العمال الالمان الجائعين ماجمعوه من الخبز الاسود الجاف .

ان شبيبتنا ، اذ تحتفل اليوم بهذه الذكرى ، تحتفظ بكرم النفس وبراءة القصد اللذين اوصت بهما الاجيال الفتية الاولى لاول مجتمع اشتراكي في العالم ، وتواصل اخلاصها للاممية البروليتارية . ولهذه الاممية مظاهر شتى ، من ابداء العون المادي والدعم السياسي والمعنوي لمنظمات الشبيبة في جمهورية فيتنام الاشتراكية ، ومن مساعدة الشبيبة الانغولية على اعداد الكوادر الوطنية من الاختصاصيين وعلى تجهيز قصر الطلائع الذي يبنى في لواندا ، حتى الدعم النشيط للمهرجان العالمي الحادي عشر .

لقد توافق الاعداد للمهرجان مع الذكرى الستين للكمسمول السوفيتي ويتضمن هذا الاستعداد مجموعة واسعة من اعمال التأييد لنضال السكان الافريقيين وشبيبة ناميبيا وزيمبابوي وفلسطين وبلدان اميركا اللاتينية ، والتضامن مع نضالات الشبيبة والطلاب ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد والابارتيد والرجعية .

ويسير الاستعداد للمهرجان في بلادنا جنبا الى جنب مع مباريات الشبيبة لبلوغ اعلى النتائج في العمل والدراسة ، للحصول على حق الانتماء الى الوفد السوفيتي الذي يتوجه الى هافانا بتفويض ٣٨ مليون عضو في الكمسمول ، وكل الجيل الفتي في الاتحاد السوفيتي .

ساهم سبعة الاف شاب وشابة في يوم عمل شعبي في مصنع التراكتورات بمينسك وتبرعوا بدخل عملهم الى رصيد مهرجان هافانا .

اقام اعضاء الكمسمول في مصنع الادوات المنزلية في باكو يوم عمل شعبي وتبرعوا بدخله ، حوالى ثلاثة الاف روبل ، الى رصيد مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر .

الشبيبة السوفيتية تستعد للمهرجان

* يقوم الفتيان والفتيات السوفيت بتحويل مبالغ كبيرة الى «الصندوق الدولي للتضامن» ، الذي اسس لتمويل المهرجان في كوبا . وقد جرى في البلاد ، حتى الان ، سبتان للشبيبة . في اولهما ، الذي جرى في ٢٥ حزيران (يونيو) من العام الماضي كسبت الشبيبة الموسكوفية ، على سبيل المثال ، مبلغا يزيد على ٥ر٢ مليون روبل . والسبت الثاني ، الذي جرى في ٢٤ حزيران من العام الحالي قد اعطى صندوق التضامن مبلغا اكبر وقد ساهم الطلاب الكوبيون ، الذين يدرسون في المعاهد السوفيتية بنشاط كبير في هذا السبت ، ولاسيما في بناء المنشآت الرياضية من اجل الالعاب الاولمبية المقبلة (١٩٨٠) .

ومع اقتراب المهرجان يزداد اهتمام شبابنا بكوبا ، وبحياة اقرانهم في البلدان الاخرى ، وبتاريخ وتقاليد المهرجانات العالمية للشبيبة والطلاب ويسعى الكمسمول السوفيتي لاشباع هذا الاهتمام وحب الاطلاع على اكمل وجه ممكن . فمثلا ، انشئت في موسكو شبكة واسعة من قاعات المحاضرات وصالات السينما التي ارتادها حتى الان مئات الوف الشبان والشابات . وتحدث اليهم فيها عدد كبير من السوفيتيين الذين اشتركوا في المهرجانات السابقة وعرضت فيها اشرطة اخبارية .

* اثناء الاعداد للمهرجان العالمي في هافانا تقيم الشبيبة في كل من الجمهوريات السوفيتية الاتحادية مهرجانها الخاص . وتنظم مسابقات في فن الهواة ومسابقات الاغنية السياسية ومعارض الصور الفوتوغرافية والرسوم للمهرجان .

* يستقبل فتيان وفتيات الجمهوريات السوفيتية مهرجان كوبا بنجاحاتهم في العمل . ففي اوزبكستان صنع كمسمولو مصنع تشيرتشيك ، خارج اوقات الدوام ، محطتين كهربائيتين متنقلتين بغية ارسالهما الى كوبا واعلن العمال الشباب في سوفخوز «الذكرى الخمسين لاكتوبر» في اوزبكستان مباراة اشتراكية من اجل اكتساب الحق في ضم البطلين الثوريين الوطنيين الكوبيين ارنستو تشي غيفارا وكاميلو سيينفويغوس الى فرقهم ويشتغل الفتيان والفتيات باسمهما ويحولون النقود ، التي يتقاضونها لقاء هذا العمل ، الى صندوق المهرجان .

* في جمهورية مولدافيا السوفيتية قرر كمسمولو عدد من المؤسسات الصناعية من بينها مصنع «اليكتروماشينا» ، الاشراف على كل البضائع المصدرة الى كوبا . ويقوم العمال والمهندسون والفنيون الشباب بكل ما في وسعهم لان تتميز الالات والمكائن المعدة لكوبا بدرجة عالية من الجودة وان ترسل الى جزيرة الحرية حسب الجدول الزمني ، او حتى قبل الموعد . وفي مولدافيا ، مثلما في اوزبكستان ، ضمت فرق عديدة للشبيبة الى عضويتها البطل الشعبي الكوبي ارنستو تشي غيفارا .

وتجرى في جمهورية مولدافيا السوفيتية الاشتراكية ، مسابقات تلفزيونية كرست كل جولة منها لاحد مهرجانات الشبيبة السابقة التي يصادف هذا العام الذكرى الثلاثين للمهرجان الاول منها . وبدوره ، نظم قسم الشبيبة في راديو الجمهورية سلسلة من البرامج عن كوبا ، وقد تحدث في هذه البرامج اختصاصيون وفنانون وطلاب شبان ممن اتفق لهم ان حلوا ضيوفا على اصدقائهم الكوبيين .

سنعمل اليوم افضل من الامس

ميخائيل فاسيليف
سائق قاطرة كهربائية

كنت احلم ، منذ طفولتي ، بان اصبح سائق قاطرة ، وها قد تحقق حلمي ، فقد تخرجت من المعهد الفني للسكك الحديدية ، وانا اعمل منذ عدة سنوات سائقا للقاطرات وانني مرتاح من اختياري رغم ان مهنتي ليست من المهن السهلة .

لقد ولدت في محطة القطارات التي اعمل فيها ، فكرة اقامة يوم عمل شعبي للشبيبة يتبرع بدخلها لصندوق مهرجان الشبيبة في هافانا ، وهذا يسعدني بوجه خاص اذ انني ساكون واحدا من اعضاء الوفد السوفيتي الى كوبا .

وقد اقترح اعضاء الكمسمول عندنا ان يقود كل سائق شاب القطار باكبر عدد من العربات ، وهذا ليس بالامر السهل ، بل يتطلب مهارة رفيعة جدا . اننا نحن السائقين نتقاضى رواتب لا باس بها ، ولم نتقدم بمبادرتنا هذه من اجل مصالحنا الخاصة ، بل انطلاقا من مصالح البلاد كلها ، اذ تجرى عندنا ، في كل مكان ، اعمال بناء كثيرة ، وتستثمر المناطق الجديدة في الشرق علينا ان نشحن حمولات متزايدة باستمرار ، ولكي نساعد على حل هذه المهمة ، تقدمنا باقتراحنا الذي تلقفه الاخرون بسرعة ، في امكنة عديدة اخرى .

ويقول ميخائيل ، مجملا حديثه :

- كنت مندوبا الى المؤتمر الثامن عشر للكمسمول ، وقد اثرت في تاثيرا كبيرا كلمات ليونيد بريجنيف حول ضرورة الوقف المتدبر من العمل وحول رفع نشاط المواطنين ويودي ان اعمل افضل مما عملت بالامس وسيكون هذا ردي على اهتمام الحزب والدولة بالشباب .

نجاحي الكبير

ايرينا اكولوفا
ممثلة شابة في مسرح غوركي الشهير (مخات) بموسكو

رغم ان ايرينا لا تزال شابة فانها قد اصبحت معروفة بفضل ادائها للادوار الرئيسية في عروض مسرحيات لتشيخوف ، بريخت ، والكاتب الدرامي السوفيتي المعاصر روشين اما عشاق السينما ، في الاتحاد السوفيتي وخارجه ، فيعرفون ايرينا اكولوفا من مسلسل «الحصار» الذي لعبت فيه الدور النسائي الاساسي دور الفتاة فيرا كاراليوفا-واحدة من مئات الالاف من اللينينغراديات اللواتي صمدن ، بشجاعة وتفان ، اثناء الحصار الطويل ، الذي ضربه الغزاة الفاشيست حول المدينة في الحرب الوطنية العظمى .

ان مظهر ايرينا الخارجي لايدل على شيء على كونها «نجمة» . متواضعة وبسيطة ، تشعر معها بانها انسان حسن النية مفتوح القلب .

قالت ايرينا :

- ليس في طريقي الى عالم الفن شيء خاص ، يميزه عن طريق الكثير من الممثلين السوفيت ، وليس الممثلين وحدهم . ان الناس السوفيت بغض النظر عن مهنهم التي اختاروها يتمتعون بامكانيات متكافئة من اجل تفتح مواهبهم . وسيرة حياتي احد الامثلة على ذلك . لقد ولدت في مدينة كيشما النائية على نهر الفولغا هناك انتسبت الى حلقة مسرحية للهواة ، شعرت فيها ، للمرة الاولى بان المسرح هو قدري . لم يكن يفوتني اي عرض جديد في المسرح الدرامي بمدينتنا ، طالعت كثيرا من الكتب الفنية . وقررت اخيرا : ساصبح ممثلة . بعد انهاء الدراسة الثانوية انتقلت الى موسكو ، حيث انتسبت الى المدرسة المسرحية التابعة لمخات» كان بين اساتذتي فنانون ، هم فخر المسرح السوفيتي : تراسوفا ماسالسكي ... ان دروسهم ستبقى في ذاكرتي طوال حياتي ...

- كنت اسكن في بيت للطلبة كانت تلك الايام ممتعة ومرحة للغاية وتجدر الاشارة الى ان معظم زملائي من الطلبة قد بدأوا طريقهم الى عالم الفن في استديوهات الهواة التابعة للصور وبيوت الثقافة الواسعة الانتشار في بلادنا ، بعد المدرسة المسرحية رجع الكثيرون منهم ممثلين ومخرجين محترفين الى المناطق ، التي ترعرعوا فيها ، اما صنفنا فقد قبيل كله تقريبا في مسرح «مخات» .

في «مخات» كثير من الشباب ، من الكومسومول ، المتحمسين والنشطاء وقد انخرطت مباشرة في النشاط الاجتماعي ، واصبحت محررة لجريدة الحائط ، وفي الاونة الاخيرة صرت مسئولة عن الاشراف الكومسومولي ماذا يعني هذا ؟ ان مسرحنا يرتبط مع عدة مؤسسات-مع مصنع «كراسني بروليتاري» في موسكو ، واحد السفخوزات في مدينة كلين بضواحي موسكو ، ومدرسة ثانوية في مدينة ديمتروف ، وفي كل عام ننظم عدة رحلات الى هذه الاماكن ، حيث نقدم حفلات فنية ، ونقدم بصورة منتظمة بدعوة المتفرجين المحليين هناك لزيارة مسرحنا ، ومشاهدة العروض ومناقشتها ، ان هذه اللقاءات تبقى طويلا في ذاكرة الناس ، الذين نلتقي معهم ، وبدورهم يعطون الكثير لنا نحن الممثلين ، واحيانا ، كان المتفرجون يطرحون آراء تقييمية ، تثير دهشتنا ، حتى كنا نتساءل : الا يدرس هؤلاء تاريخ المسرح او النقد المسرحي؟ وتجدر الاشارة الى ان هذا قد يحصل فعلا ، ذلك انه ليس من النادر ان تجد بين العمال ، الذين يحضرون عروضنا ، اناسا ، يدرسون في المعاهد المتوسطة والعليا .

ان فيلم «الحصار» الذي مثلت فيه ايرينا ، قد عرض في بلدان كثيرة وقد روت لنا ايرينا في ختام حديثها كيف استقبل المتفرجون الاجانب هذا الفيلم :

- مع عدد من زملائي ، الذين عملوا في فيلم «الحصار» ، زرنا بلدان عديدة ، كنا مضطربين وقلقين : ترى هل ستكون التراجيديا المنقطعة النظير ، التي عاناها سكان لينينغراد المحاصرة ، مفهومة بالنسبة لليابانيين مثلا ؟ ولكن عندما شاهدنا الدموع في اعين المتفرجين ، تبددت مخاوفنا يالها من سعادة حين تعرف انك قد ساهمت في مساعدة الاخرين على ان يعرفوا ، ويفهموا ، بعضهم بعضا على نحو افضل »

اعتز بلقب ((عامل))

بافل كوروليوف
عامل كهربائي

- تسالون كيف اخترت مهنتي ؟ انهيت الصف الثامن في المدرسة وقررت الالتحاق بمدرسة التعليم المهني حيث يمكنني ان اكمل دراستي الثانوية العامة واكتسب مهنة واستبشرت والدي طبعا . فابي باحث علمي ، اختصاصي بآلات قطع المعادن وامي مهندسة . وتذكر والدي كيف عمل في الانتاج قبل ان يلتحق بالمعهد ووالدتي كذلك لم تصل الى مهنتها الحالية فورا . وهكذا قررنا انه ينبغي لي اولا ان اتقن مهنة عامل . فاغدو اكثر اعتمادا على النفس واعرف طريقي في الحياة بشكل اسرع . اما التعليم العالي فبامكاني الحصول عليه ، اذا توفرت الرغبة ، في القسم المسائي او الدراسة الغيابية . والكثيرون في بلادنا يدرسون بهذا الشكل .

لقد مضت ثلاث سنوات تقريبا الا انني اتذكر الايام الاول في المدرسة المهنية حتى ادق التفاصيل اجهزة وآلات غير مألوفة ، وعشرات الاسلاك المختلفة ولم اكن اصدق انني سأستطيع في وقت ما ان افقه شيئا فيها . وكان برنامج الدروس يتضمن علاوة على المواد المدرسية المعتادة كالرياضيات واللغة الانكليزية والروسية ، موادا اخرى مثل مقاومة المعادن و«الكابحات الاوتوماتيكية» وغيرها مما لم اسمع به من قبل . لا اخفي انه قد واجهتني صعوبات في الفترة الاولى ، الا انني اخذت بالتدريج اتغلب عليها ، وليس بمفردي ، طبعا بل المجموعة كلها .

الان ادرك تماما ان ليس من السهل ان يصبح المرء عاملا على المستوى العصري . ونحن نحصل في المدرسة المهنية ، الى جانب المهنة ، على التعليم الثانوي العام ، ويعمل متخرجونا في الانتاج بعض الوقت ثم ينتسبون الى الاقسام الليلية او اقسام الدراسة الغيابية في المعاهد المتوسطة ، وانا كذلك اتهيأ لمواصلة الدراسة في المعهد الصناعي-التربوي المتوسط واريد ان اصبح مدرسا في مدرستي المهنية ، هذا للمستقبل ، اما الان فانا انهي المدرسة المهنية ، وقريبا سأغدو عاملا كهربائيا .

ويزداد الان باستمرار عدد الشبان الذين يلتحقون بالمدارس المهنية وحتى نهاية الخطة الخمسية الحالية اي حتى عام ١٩٨٠ سيجري اعداد ١١ مليون عامل شاب في المدارس المهنية ، والدولة تعلمهم جميعا مجانا وتساعدهم على اكتساب مهنة وتقدم لهم سكنا وغذاء مجانيين الى جانب بزة العمل والكتب .

اود ان اقول شيئا آخر ، وهو انني لم اكن اشعر ، قبل المدرسة المهنية بميل خاص الى النشاط الاجتماعي كذلك اساهم في ايام العمل الشعبي واساعد ، في وقت الفراغ ، زملائي في الصف المتخلفين في دراستهم غير انني لم اكن اظهر اية مبادرة تذكر ، وعندما انتخبت في المدرسة مسؤولا نائبا ، لم اشعر في البداية الكمسمول ، شعرت بمسؤولية حقيقية ومهما قيل فان الوضع في المدرسة المهنية يختلف عن المدرسة الاعتيادية ، ان النشاط الكمسمول هو بالنسبة للشباب في المدارس المهنية عمل ينبع من صميمهم . فقبل فترة قصيرة مثلا ، انطلقت المدرسة المهنية كلها للعمل في موقع البناء الاولمبي . وفي اوقات الفراغ ، نساعد في البناء اذ للتصميم الايدي العاملة . ونرسل مبلغا من المال لصندوق المدرسة المهنية ، والمعرض ... الالات في دور الراحة والمخيمات الرياضية وللقيام برحلات الى الخارج ، وهناك بعض الاعمال الفنية والمهنية ، واما في الاخير ... (يوليو) فسنخرج الى يوم عمل شعبي يضاف الوارد منه الى صندوق المهرجان العالمي الحادي عشر .

هكذا من الأصل



نبنى من اجل السلام

الاتولى بافلوف

ولدت في دلتا نهر لينا ، على شاطئ بحر لا يتيف ، في قرية تومأيس بجمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي . في القرية عشرون اسرة وجميعها تعمل في صيد الاسماك والثعلب الابيض .

انهيت المدرسة الثانوية وفكرت : ما العمل ، اشتغل ام اواصل الدراسة ؟ وخطر لي ان التحق بمعهد الرياضة البدنية ، حيث ان مهنة مدرب الاطفال كان يجتذبني . لكن ، غير بعيد من منطقتنا ، بدأ بناء طريق سكة حديد بايكال–آمور ، هذه المنشأة التي تطلق عليها اسم «منشأة العصر» . فيها يتعين مد ثلاثة آلاف وخمس مائة كيلومتر من الخطوط الحديدية في غابات التايغا ، وعبر ارجاء سيبيريا الشرقية والشرق الاقصى فهل كان بامكاني ، انا السيبيري الاصل ، ان ابقى على هامش عمل كهذا بعيدا عن موقع البناء الذي تاتي اليه الشبيبة من كافة انحاء البلاد ؟

اصبحت قاطع اشجار . كنا نقطع الاشجار لنفتح ممرا للسكة الحديدية ثم ننظف الممر من الاشجار المقطوعة وذهبت فرقتنا كلها لدراسة تركيب الخطوط ، وانهينا الدروس ، واصبحنا اول عمال ياقوتيين في سكة الحديد .

تعتبر ياقوتيا احد اغنى مستودعات بلادنا . فعندنا النفط والغاز والفحم والماس والذهب والفراء . الا ان ثرواتنا تبدو وكانما جمدتها الطبيعة ومن الصعب جدا الوصول اليها احيانا الا ان هذا سيتغير مع بناء «بآم» .

ان البلاد كلها ، بالمعنى الحرفي للكلمة ، تبني «بآم» . ونحن البناة لا نشعر بالوحدة ، رغم اننا نعيش في التايغا ، بعيدا عن المدينة . فليس من النادر ان ياتي الفنانون الينا ليقدموا الحفلات الموسيقية . وتكتب الصحف باستمرار عن «بآم» . وانه لشعور عجيب ان تعلم ان عملك لازم ومفيد لبلادك . .

وقد انتقلنا الان للعيش والعمل في محطة بركاكيت . وعندما اقول «نحن» اعني امثالي من الشبان المتطوعين قبل عامين لم يكن لهذه المحطة اي وجود . ان قريتنا عصرية فيها دار للسينما ومخازن ممتازة ومدرسة ثانوية . انا رب اسرة وبلغ ابني ستة اشهر . وتعيش في بيت مزود بجميع اسباب الراحة . .

... واذا اعطيت لي الكلمة في مهرجان هافانا فلن اتحدث طويلا بل ساكتفي بالقول : «ان الاتحاد السوفيتي هو منشأة هائلة واحدة سلمية . نحن نبني لكي يعيش الجميع حياة افضل واغنى وامتع . اي ، بعبارة موجزة ، نحن نبني للناس ومن اجل السلام» .

المهرجان العالمي التاسع للشباب الذي عقد في صوفيا عام ١٩٦٨ .

الشبيبة الاثيوبية تنضم الى الرفاق

تسفاى تاديسه
طالب من اثيوبيا

كانت كلمة «رفيق» حتى وقت قريب محرمة في اثيوبيا . اما الان بعد الثورة الشعبية ، لقد اصبحنا في الاجتماعات واللقاءات ، وفي المصالح وحقول مزارع الدولة ، ننادي بعضنا بعضا بكلمة رفيق .

ادرس في السنة الثالثة في جامعة اديس ابابا . سابقا كانت جامعتنا تحمل اسم الامبراطور الذي كان يقيم الحفلات الراقصة والمآدب الباذخة ، في الوقت الذي كان فيه مئات الوف الفلاحين يموتون جوعا بسبب الجفاف الذي تعاقب عدة سنين . كان الناس يموتون ولا يساعدهم احد . ولم تأت المساعدة الا بعد الثورة التي غيرت الكثير في حياتنا . والجامعة الان كغيرها من المعاهد العلمية ، توجد تحت اشراف الدولة وملأ ابناء العمال والفلاحين المدارس والمعاهد وجعلت القصور والفيلات مدارس ومستشفيات ومقرات للمنظمات الاجتماعية . وخفضت ايجارات المساكن . وحولت القصور الفاخرة التي كان يملكها الاقطاعيون ورجال الاعمال ، الى رياض اطفال وبعد الاصلاح الزراعي بدأت تقام على اراضي الاقطاعيين مزارع للدولة ومزارع تعاونية . واممت المؤسسات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التامين وحدد قانون العمل الجديد لاول مرة في تاريخ اثيوبيا ، يوم العمل بثمان ساعات وضمن الحق في العمل . امنت المسائل الادارية والاقتصادية في المدن والقرى لتحلها جمعيات الشغيلة ، وهي هيئات جديدة للسلطة المحلية . ولدتها الثورة .

ونحن ، الشبيبة ، نستطيع القيام بالكثير . في اواخر عام ١٩٧٤ عندما بدأت بالدراسة في الجامعة اعلن افتتاح حملة عمل وطنية تحت شعار «التطور عبر التعاون» . فتوجه عشرات الالوف من تلاميذ الصفوف العليا في المدارس الثانوية والطلاب طواعية ، الى اقصى المناطق الاثيوبية لتعليم الفلاحين القراءة ، وشرح سياسة الحكومة الجديدة ونشر افكار الثورة ، والمساعدة على تنظيم المزارع التعاونية وتنفيذ قرارات الحكومة .

اشتغلت فصيلتنا الطلابية في قرية نائية من قرى محافظة سيدامو في جنوب شرقي البلاد . وهناك اصبت بمرض التيفوئيد ، ومن المرجح انني لم اكن لاشفى واعيش لولا الطبيب السوفيتي نيكولاي ، الذي انقذ حياتي وقد قدم نيكولاي الينا كغيره من الاختصاصيين السوفيت ، بدعوة من الحكومة . وكان يقص علينا الكثير عن بلاده وحياة السوفيتيين وغالبا ما كنا نقارن ، اثناء الاحاديث ، ما عاناه شعب روسيا السوفيتية في السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر العظمى ، بما يجتازه الان شعب اثيوبيا الثورية .

انني عضو في لجنة الدفاع عن الثورة في حينا في اديس ابابا وليس من اليسير طبعا الجمع بين الدراسة والقيام بعمل اجتماعي والخروج مساء للقيام بالدوريات الليلية ، فالوقت لا يكفي دوما . الا ان هذا واجبي وانا لا اشكو .

تشكلت عندنا لجنة تحضيرية للمهرجان العالمي الحادي عشر وكثيرا ما يجتمع الشبان من جامعتنا ويناقشون ما يمكن عمله ايضا لانجاح الندوة في هافانا . انا ندرك ان لقاءات شبيبية بلدان عديدة من بلدان العالم تساعدنا على معرفة وفهم بعضنا بعضا ، وعلى تبادل الخبرة والنظرة الى الحياة . اذ ان شبيبة الكرة الارضية كلها يوحدها الطموح للنضال من اجل مستقبل بلا حروب .

«واثقون من نجاح المهرجان على ارض كوبا الاشتراكية»

هو ان زونغ
نائب السكرتير العام لاتحاد شبيبة فيتنام

ان الشبيبة الفيتنامية ترى مغزى خاصا في ان مهرجان الشبيبة العالمي الحادي عشر سينعقد في اول بلد حر بالمعنى الحقيقي للكلمة ، في القارة الامريكية ، ونحن واثقون من نجاح هذا المهرجان على ارض كوبا الاشتراكية ، ومن انه سيكون خطوة ملموسة على طريق تطوير مهرجانات الشبيبة .

ان الفترة ، الممتدة ما بين المهرجانين العاشر والحادي عشر كانت مفعمة بالاحداث الهامة في تاريخ النضال الثوري لشعوب وشبيبة العالم بما في ذلك تاريخ بلادنا . ففي ربيع عام ١٩٧٥ تم تحرير فيتنام تحريرا كاملا . ان سنوات الحرب الطويلة قد تركت جروحا بالغة في جسد وطننا ولا سيما ، في مناطق الجنوب : اكثر من ثلاثة ملايين عاطل عن العمل ومئات الالاف من المشوهين–من الشباب بصورة رئيسية ، وتعاطي المخدرات ، والدعارة ... تلك هي الصورة ، التي كان عليها جنوب فيتنام في ذلك الربيع من عام ١٩٧٥ هذا بالاضافة الى ملايين الهكتارات من اراضي الفلاحة التي لم تعرف المحراث منذ امد بعيد ، الى ملايين الهكتارات من الغابات التي تحولت الى مناطق ميتة حرقتها قنابل النابالم ، وسممتها وسائل الابادة الكيميائية .

ان شبيبة فيتنام تعمل مع الشعب كله لاعادة بناء الاقتصاد الوطني ، وتساهم في البناء الاشتراكي ، انها تعمل وتدرس بتفان واشتغال .

لقد بدأت عندنا منذ عدة اشهر المباراة من اجل نجاحات جديدة في العمل وذلك على شرف مهرجان الشبيبة العالمي الحادي عشر . ان الاعداد للمهرجان يتضمن الكثير من المسابقات والمباريات الرياضية الممتعة . ان وفدنا الى هافانا سيكون كبيرا وسيمثل شبيبة كل بلادنا ، شمالها وجنوبها : الطليعيين في المباريات الاشتراكية والعمال والفلاحين والمثقفين . ان الوفد سيضم نخبة النخبة ، سيضم اولئك الذين يتمتعون بجدارة بالخصال العالية لشبيبتنا الثورية الكادحة .

ان الشباب الديمقراطي وطلبة العالم قد قدموا لنا ، نحن الشبيبة الفيتنامية ، دعما صادقا ووفاقيا . وقد تجلت مشاعر التضامن هذه على اشدها خلال المهرجانات العالمية . فالمهرجان العاشر ، مثلا ، الذي نظم في برلين قد لعب في رأيي دوره في قضية تحرير فيتنام ، ان الشبيبة الفيتنامية تتذكر جيدا كيف ان اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي قد نظما حملة لجمع التبرعات من اجل المساعدة في بناء مستشفى ومدرسة باسم البطل الفيتنامي نغوين فان تشوي . ولنتذكر ايضا مدى المساعدات التي قدمها لنا شبان وصبايا الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الشقيقة الاخرى . اثناء الحرب وصل الينا «مركب الطلائع» المحمل بتجهيزات للمدارس . وبعد ان تم تحرير بلادنا الكامل ، قام الكمسومول اللينيني بمبادرة جديدة حيث نظم حركة «الشبيبة السوفيتية من اجل دعم الجيل الفيتنامي الشاب» بين الاعمال التي قامت بها هذه الحملة كانت مشاركة الاصدقاء السوفيت في بناء «قصر الطلائع» في هانوي .

اننا نشكر باخلاص الشباب الديمقراطي وطلاب العالم على التاييد والدعم النشيطين لقضية الشعب الفيتنامي العادلة . ونامل ان نحظى بها ايضا ، في مرحلة البناء السلمي مرحلة اعادة بناء الاقتصاد الوطني والتعمير .

المهرجان ... عيد لنا

جوزيه مورينو ، (البرتغال)
عضو اللجنة الوطنية التحضيرية لمهرجان الشبيبة الحادي عشر في هافانا

وصلت لتوي من حفل خطابي اقامته منظمات الشبيبة بمناسبة يوم الاحتجاج ضد العنصرية في جنوب افريقيا . كان هذا الحفل واحدا من اجتماعات عديدة ، نظمت في كل مناطق البلاد ، وشاركت فيها تنظيمات جد مختلفة ، تنتسب كلها الى اللجنة الوطنية البرتغالية التحضيرية .

وقد عبر الخطباء عن تضامنهم مع السكان الافارقة في جمهورية افريقيا الجنوبية وناميبيا وزيمبابوي ، مع نضالهم ضد الابارتيد ، وتحدثوا بالطبع ، عما كان لتضامن كل التقدميين في العالم من اهمية بالنسبة لنا نحن البرتغاليين ، ايام الدكتاتورية الفاشية . كنت اصغي الى الكلمات وتذكرت عام ١٩٧٣ ، عام مهرجان الشبيبة في برلين . في تلك السنة حضر الوفد البرتغالي الى برلين بصورة سرية . وقد اعتبر حضوره للمهرجان انتصارا كبيرا بالنسبة لشبيبة البلاد كلها ، باستثناء الشبيبة الفاشية طبعا وقد احسست وكأنني كنت بنفسي في «ميدان لوكسمبورغ» ، حيث اقيم حفل خطابي ، مكرس للتضامن مع شعوب وشبيبة اسبانيا والبرتغال واليونان التي كانت تناضل ضد الفاشية ، ومن اجل الديمقراطية . والان ليس هناك في اي من هذه البلدان نظام دكتاتوري ، الامر الذي يعكس ، كما يبدو لي ، روح عصرنا .

في تلك الايام اسر لي صديقي انطونيو بان الدموع ترقرقت في عينيه امام تلك العاصفة المدوية من التصفيق التي استقبل بها الوفد البرتغالي في برلين . واستدرك انطونيو قائلا : «من حسن حظي انني البس نظارات سوداء» . لكن لا تظنوا ان من السهل جعلنا نذرف الدموع . في تلك السنوات ، عندما ودعنا بعضنا البعض لم نكن نعرف ابدا هل سيتاح لنا ان نلتقي ثانية . فبمجرد وصولنا الى الوطن القى «البوليس السياسي» القبض على ما يقارب نصف اعضاء الوفد واودعهم السجن . ولذا فان اي مهرجان يقام اليوم هو ، بالنسبة لي مثلا عيد حقيقي . لو كان بوسعكم ان تشاهدوا بكم من الحماس والاندفاع انتخب الشبيبة ممثليهم الى مهرجان هافانا ، كم من الجماهير التفت في مهرجان الاغنية السياسية ، او في مسابقة الاغاني والرقصات الشعبية–انها اول فرصة تتاح لنا لتعرف اصدقاؤنا في هافانا على فن شعبنا . وفي اسبوع التضامن مع شعب التشيلي ، الذي يناضل ضد طغمة بينوتشيت العسكرية ، شارك عشرات ، بل ومئات الالوف من البرتغاليين . وقريبا سيقام مهرجاننا الوطني للشبيبة ، الذي سيكون بمثابة «بروفة اخيرة» قبل التوجه الى هافانا .

ان الشبيبة في كل انحاء العالم تستعد للمهرجان . لكن مشاركتنا نحن في البرتغال ، لها معنى خاص . فللمرة الاولى ، بعد حوالي نصف قرن من الدكتاتورية الفاشية تقوم بصورة علنية ، بالتحضير له . ولذا فان المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة هو عيد حقيقي بالنسبة لنا !

في النضال ، الذي نخوضه في الوقت الحاضر ، نلمس التضامن والدعم الاخوي من قبل كل القوى التقدمية في العالم ومنها بالطبع الشباب الديموقراطي . وبودي القول ان لهذا الدعم اهميته ليس فقط بالنسبة للشعب البرتغالي ، او بالنسبة لاي بلد . انه مهم على المستوى الشخصي ايضا ، بالنسبة لكل فرد على حدة . ان من المهم جدا ان تشعر وانت تناضل ، انك قد اخترت الطرف الذي له الحق ، الطرف الذي له المستقبل . واني لفخور ، بان الشبيبة البرتغالية قد وجدت ، حتى في ايام الدكتاتورية الفاشية ، الامكانيات والسبل لتقديم المساعدة لشبيبة انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو في نضالها ضد المستعمرين البرتغاليين وليس من قبيل الصدفة انها المرة الاولى ، التي تحضر فيها شبيبة هذه البلدان المتحررة مثل شبيبة بلادنا مهرجان هافانا بصورة علنية . ان لقاء الوفد البرتغالي بهذه الوفود سيكون لقاء اخوة ، لقاء رفاق في النضال المشترك .

«سيرى الضيوف ثمار عملنا»

بيرناردو ليسيا ايبانيس
(كوبا)
احد المتباهين في بناء السكة الحديدية المركزية

لم يبق سوى القليل على افتتاح مهرجان الشبيبة العالمي الحادي عشر . ولهذا فان شبابنا وشاباتنا ، اينما كانوا يعملون ، يهتمون بامر واحد وهو توفير افضل الظروف لرسل الشبيبة ، الذين سيفدون الينا من جميع ارجاء المعمورة .

ان الوف الكوبيين الشباب يشتركون في بناء وتحديث مؤسسات استخراج النيكل في «مواء» ويساهم اخرون في تشييد مركز نويفيتاس الصناعي والمحطات الكهرحرارية . ويرتدي اهمية بالغة لجمهوريتنا بناء السكة الحديدية المركزية التي ستصل بين المقاطعات الغربية والشرقية للبلاد وقد تعهد رفاقي بأن تسلم كل فرقة قطاعها قبل الموعد المحدد . ونسوف يوفر هذا اموالا طائلة ، ويحرر اليد العاملة من اجل مرافق البناء الاخرى ونعتقد بان عمل الشباب الكوبيين الطليعي سيكون هدية حسنة للمهرجان .

انني ابلغ من العمر ٢١ عاما واعيش في هافانا ولم اكن اعرف في السابق شيئا عن السكك الحديدية وحينما نظمت دورات الكهربائيين لاعداد عمال اكفاء للسكك الحديدية لم اول ، في البداية ، اهمية كبرى للقبول فيها . كما انني لم اكن ادرك اهمية تحديث النقل للجمهورية . . .

لقد ادركت كل هذا فيما بعد عندما بدأت الدراسة وحينما اصبحت اعمل في ورشات عنبر «خوسيه راميريس كاساماير» ، حيث كانت تصليح القاطرات . والان اود معرفة المزيد عن مهنتي فابحث عن الكراريس والكتب والمقالات ، وكل ما يتعلق بالخطوط الحديدية . وتهمني بصورة خاصة خبرة بناة «بآم» وانا اقرأ كل ما يكتب عن ذلك في صحفنا ، وامل في ان التقي في هافانا بشبان من «بآم» .

انني اعتبر اليوم الذي اصبحت فيه عاملا في سكة الحديد من اهم ايام حياتي . لقد وجدت رسالتي في الحياة .

المهرجان والشبيبة الامريكية

جيمس ستيل
رئيس اتحاد العمال الشباب في الولايات المتحدة الامريكية

يمكن القول بثقة بان المهرجان العالمي الحادي عشر سيغدو حدثا هاما في حياة شبيبة العالم كله ، ويتيح لها امكانية تاكيد وترسيخ تضامنها المعادي للامبريالية ونزوعها نحو السلم والصداقة . وان وفد الولايات المتحدة الامريكية سيمثل شتى فئات الشبيبة الامريكية من مهن مختلفة وقناعات ايديولوجية متباينة .

ان العديد من هؤلاء سيلتقون لاول مرة مع زملائهم من الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وسيشتركون مع شبيبة الدول المستقلة حديثا في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ومع شبيبة البلدان الراسمالية ، في تبادل الاراء وتجارب الكفاح . وخلال تسعة ايام ستصبح هافانا عاصمة لشبيبة العالم وستكون محط انظار كافة الشبان والشابات وكذلك–كما اعتقد–ممثلي الاعمار المتقدمة .

وسيلتقي الشباب الامريكان من عمال المناجم والتعدين والمعلمين والعلماء والممثلين والرياضيين مع وفود البلدان الاشتراكية وسيتعرفون بهذا القدر او ذاك على الاشتراكية الواقعية ويحسون ، بشكل خاص بكرم الشعب الكوبي ويشاهدون التجسيد الواقعي لعبارة «جزيرة الحرية في النصف الغربي من الكرة الارضية» .

واعتقد ، ان وفد الشبيبة الامريكية سيعود الى وطنه بحماس اشد وبعزيمة اكبر للنضال من اجل السلم ، ومن اجل حقوقهم وتحسين ظروف العمل وامكانية الحصول على التعليم ، مدركين ان نضالهم هذا ينسجم مع نضال كافة شباب العالم الراسمالي .

واعتقد ان المهرجان سيكون مفيدا للشبيبة الامريكية ، وسيكون تاثيره قويا ليس فقط على شباب وشابات امريكا الذين سيشاركون فيه بشكل مباشر ، وانما ايضا على عشرات ، بل ومئات الالوف من ممثلي الشبيبة الامريكية ، اذ ان اعضاء الوفد ، حين يعودون الى بلدهم ، سيكونون جسرا يوصل افكار المهرجان الى الغير وسيتحدثون عما راوه وسمعوه في كوبا .



لقطة من المهرجان العالمي الرابع للشباب في بوخارست

هنا المهرجان العالمي العاشر للشباب الذي عقد في برلين شعارا للصداقة والتضامن والوحدة .



١٩٦٢ ، هكذا استقبل اهالي هلسنكي اعضاء الوفد السوفيتي الى المهرجان العالمي الثامن للشباب .

«حقائب الصداقة» تطير الى هافانــــا



في مخيم الطلائع المسمى باسم بطل الاتحاد السوفيتي فيكتور تالاليخين * الواقع في ضواحي موسكــو ، هناك تقليد حسن ، اذ يجمع الفتيان في المخيم ، كل عام ، «حقائب الصداقة» وهي الاسم الذي يطلقونه على طرود الهدايا التذكارية التي يرسلونها الى اقرانهم في مختلف بلدان العالــم والان يريد الجميع ، طبعــا ، ان يرسلوا هداياهم الى ضيوف هافانـــا الى اعضاء الوفود المشاركـــة في المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب .

ما اكثر ما رايته في ورشـــات الاطفال ! حيتان غير مالوفة ، قادمة من عالم القصص ، ومراكب البلاليين القدماء ، الانيقة ، المصنوعة من العظام ومطروقـــات سكت عليهـــا شخصية خرافية مالوفة جدا بالنسبة لاطفالنـــا هي الضفدعـــة الاميـــرة المسحورة

وابطال الملاحم الروسية ... في كل عمل من اعمـــال الاطفال يأسرك ذلك الاندهاش الطروب امام العالم الرحيب المكتشف .

كل شيء يمتع الاطفال : الحصان الذي يرعى في المرج والبيت الذي يبنى ، والفلاح العجوز الذي يقـــود عربته المحملـــة بالاعشاب الجافـــة الجـــرو الصغيـــر المسترخي الاذنين ونافورة الماء الصغيرة عند السقيفـــة هذه الانطباعات كلها تنقل على الورق او تقتطع من الكرتون او تصنع من الطين ، او تحفر على العظم والمعدن او تلصق من القش او ترسم بالحرق على الخشب ، كم من الخيال والالهام في اعمال الاطفال !

وهاتان الصفتان ، بالذات ، قطر عليهمـــا كل من ساخيا فيريشاغين وناتاشا كولاكوفا وايرا تيتوفا وسلاقا غالكين وكوليا بيتروف وغيرهم من الفتيان والفتيات الصغـــار ، الذين ستذهب اعمالهم الى هافانا .

قال لي قادة حلقات التصوير بمواد بلاستيكية وحلقات السك والحفر على الخشب ، الذين سعـــوا لان يتذوق تلامذتهم ممارسة هذه الانـــواع من الفن : لقد بذل اطفالنا جهدهم لتاتي اعمالهم على افضل وجه ، اذ ان هذه الهدايا التذكارية ستذهب الى كوبـــا التي تكن لها حبا خاصا .

لست ادري اهو كوبي ام انجليزي بولوني او افريقي ، عربي او فرنسي ذلك الذي سيكـــون من نصيبه هذا الحيوان الصغير «تشيبوراشكـــا» او هذا الفيل الصغير ، او هذه الفراشة اللطيفة التي تبدو وكانهـــا ستحرك الان بجناحيهـــا الصغيرين ، وتطير لكني واثقة من ان ضيوف المهرجان بعد ان ياخذوا في ايديهم هـــذه الهدايا الجميلة والمؤثرة ، التي صنعها الاطفال السوفيت ، سيشعرون انه قد ظهر لهم ، في الاتحـــاد السوفيتي اصدقاء صغار جدد .

تاتيانا الدرياسوفا

* في ليلـــة ٧ اب عام ١٩٤١ اشترك الطيـــار السوفيتي فيكتـــور تالاليخين في قتال ليل ، اسقط فيه قاذفـــة قنابل فاشيـــة على مشارف موسكو . وفي المعارك التالية اسقط خمس طائرات اخرى . وقد استشهد في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤١ في احدى المعارك الجوية .



بنتان تصنعان اللعب والهدايا لمهرجان هافانا







رسوم الاطفال ... سعـــادة ومرح وخيال وطموح الى السلم .

تشجع مواهب الاطفـــال في بلادنا تشجيعـــا كبيرا فهم اذ يمارســـون الرسم والنحت او الفنون المسرحيـــة او الرقص ينمـــون بتناسق وينعمـــون بالسعادة .

ارسل المساهمون في مهرجان الاطفال الدولي في مخيم ارتيك على ساحل البحر الاسود تحية الى مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر الذي سيقام في هافانا .

على المشتركين في المسابقة التلفزيونية «تحية لك ، ايها المهرجان» ان يكونوا حاذقين وذوي معارف واسعة وذكاء ثاقب ، لكي يحصلوا على درجات عالية

«تحيـــة لك ايهـــا المهرجـــان !»

ان وســائـــل الاعلام الجماهيرية السوفيتية تبذل الكثير من اجل الدعاية للمهرجان العالمـــي الحادي عشر في هافانا . من الامثلة على ذلك—البرنامج التلفزيوني ، الموجه الى الشبيبـــة : «تحية لك ، ايهـــا المهرجان !» . ان هذا البرنامج يستضيف صحفيين وادباء وفنانين معروفين ، ويبث الكثير من الالحان الموسيقيـــة . وهناك ملحنون موسيقيون وشعراء يكتبـــون لـــه خصيصا ، اغاني جديدة .

ومن الجوانب الطريفـــة في هذا البرنامج— مسابقـــة ، التي سيحصل الفائزون فيها على خمس بطاقات الى هافانا .

من يشترك في المسابقات

ما هو المطلوب من المشتركين في المسابقات ؟ بامكانكم ان تحكموا على ذلك بانفسكم . يجب عليهـــم قبل كل شيء معرفة تاريخ مهرجانات الشبيبة وفاليهم ، بالطبع ، ان يعرفوا الكثير

عن البلد الذي سيستضيف المهرجان : عن حياة شعب كوبا ، وشئون الشبيبة فيها ، وعن تاريخهـــا ، وحضارتهـــا وفنها .

كما يترتب على المشارك ان يكون قادرا على «التفاهم» مع الاخرين حتى ولو لم يكن يعرف لغتهم ، وان يكون بوسعه رسم قناع تنكري لحفلـــة الكرنفال ، وتحضير احجية سافرة حول برنامج تلفزيوني محبب ، والمشاركة بنمرة اصيلة في حفل موسيقي الخ ... وباختصار على المشارك ان يكون حاذقا سريع البديهة ، ومرحا . والسؤال هذا كله ؟ لان المهرجـــان هو ، قبل كل

شيء ، عيد للشبيبة ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من مرح وسرور .

وقد تقولـــون ان من الصعب ان تجتمع هذه الخصال كلها لدى شخص واحد ، هذا صحيح . ومع ذلك ، فان هناك شبابا ، تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاما (منهـــم مثلا ، مهندس من ليننغراد وطالب من سارانسك وكيميائي من موسكو ، ونجـــار من مشروع «بام» بسيبيريا ، وعاملة في مصنـــع السيارات بمدينـــة تولياتي

وطالب في كونسرفتـــوار-اوديســـا) ويتمتعون ، في راينا ، بهذه الصفات كاملة .

كيف عثرنا على المتسابقين ؟ قبيل عيد راس السنة نشرت مجلة الشبيبة «كومسومولسكايـــا برافدا» شروط مسابقة تمهيدية ، يمنح الفائز فيهـــا الحق في الاشتراك ببرنامج «تحية لك ايهـــا المهرجان» ! من بين الرسائل التي وردت الى هيئة التحرير ، تــم انتقاء افضلها ، ودعي اصحابهـــا الى الاستوديو ، وكنـــا سؤلاء اول المشاركين في البرنامج .

كان بين المهمات ، المطروحة على المشاركين في المسابقـــة التمهيديـــة ان يقوموا بوصف انفسهـــم ، برسم بطاقة ادبية لاشخاصهم ، وقد ساعدتنا الاجابات على التعرف بالمراسلة ، على اصحاب الرسائل ، كم كانت هناك من اشياء مدهشـــة ، اشعار ورسومـــات كاريكاتورية واقوال ماثورة طريفة ... في كل مسابقـــات برنامجنـــا كانت

الاجابة الذكية والمرحـــة محط انظار هيئة التحكيم . اما الوقت ، المعطى للتفكير بالاجابة ، فكان اقل ما يمكن (١-٢ دقيقـــة) . يظهر على الشاشة مطرب . ويطلب من المتسابقيـــن ان يذكروا اسم المطرب ، والاغنية التي يؤديها ، لكن المتسابقين لم يكونوا يكتفون بذلك ، بل كانـــوا يتحدثون عن حيـــاة وابداع المطربين ، مثل بول روبسون ، وارنست بوش ، وبيت سيجر ، وغيرهـــم ، ويظهـــرون معرفتهم بتاريخ مهرجانات الاغنيـــة السياسية وبتاريخ نضال الشعوب من اجل الحريـــة والاستقـــلال والتقدم الاجتماعي . وفي هذه المسابقة ، كما

في غيرها من المسابقات كان المشتركون على البرنامج الى الجمع بين العمق وسعة الاطلاع (المضمون) وبين خفة الروح والطرافة (الشكل) .

آراء المشاهدين

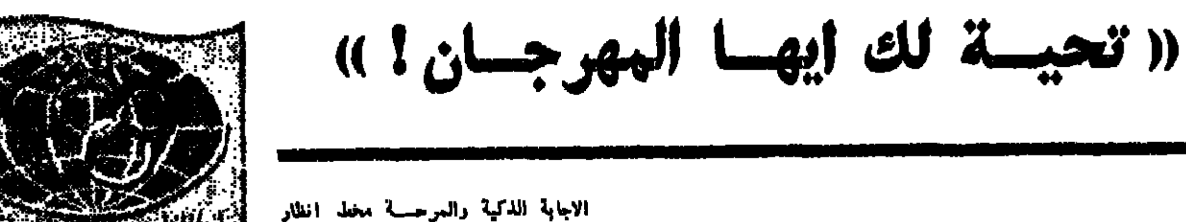
خلال نصف عام من وجوده تلقى البرنامج التلفزيوني «تحية لك ، ايها المهرجـــان !» اكثر من عشرة الاف رسالة من مشاهدي التلفزيون ! ان معظم هذه لم تكن رسائل عادية ، الى طرود بريدية فيهـــا البرمات صور

بطاقـــات ، وشرائط كاسيـــت ورسومات ، حتى وتطريزات . وكانت هذه كلها اجابات مشاهدي التلفزيون من بينهـــا كانت تنتقي اعداد جديدة من المتسابقين .

وغالبا ما كان المشاهدون يرسلون لنا تصميمات لشعـــار المهرجان او لشارته ، وكذلك نصوصا عن كوبـــا البلـــد ، الذي يستضيف المهرجـــان حتى ان البعض ارسل لنـــا نصوصا لاغنية المهرجان .

واجمالا ، كانت رسائل مشاهدينا تبعث الهاما وعزيمة لنا ؛ ان البرنامج في رايهـــم ، يساهم بقسطـــه في التحضير للقـــاء الشبيبة العالمي في «جزيرة الحرية» .

الفريد مينشيكوف
محرر برنامج «تحية لك ايها المهرجان !»







المهرجـان: تفـاؤل وعـزم وامـل



تستعد شبيبة العالم هذه الايام للاشتراك في المهرجان الحادي عشر للشباب الذي سيقام في كوبا في الفترة ما بين الثامن والعشرين من تموز (يوليو) والخامس من آب (اغسطس) .

وبهذا الصدد اجرى مراسلنا حديثا مع الرفيق سالم عمر بكير عضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ورئيس وفد اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية الى المهرجان والرفيق فاروق مصطفى رفعت عضو قيادة الوفد .

ولنبدأ حديثنا مع رئيس الوفد .

س : نعرف الكم ساهمتم في المهرجان العاشر للشبيبة الذي اقيم في المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٣ .

ج : نعم . ان شبيبة اليمن الديمقراطية كغيرها من شبيبة العالم تساهم بنشاط في حركة الشبيبة العالمية ، من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ونحن نعتقد بان مهرجانات الشبيبة العالمية هي تجديد لحيوية الشبيبة ، انها تفاؤل وعزم وامل .

س : وماذا اعددتم للمهرجان الحالي ؟

ج : نحن نستعد لهذا المهرجان منذ وقت طويل ، وسيتكون وفدنا من مئة وخمسين شابا وشابة . كما ان اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية مشارك في اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان .

ولقد تم اختيار اعضاء الوفد من افضل العاملين في الانتاج ومن خيرة الدارسين ، وكذلك من الفنانين والرسامين والشعراء والمغنيين والرياضيين . وتم انتقاء هؤلاء من شتى المحافظات .

فلدينا فرقة لتقديم الاغاني السياسية ، وسنشترك في المسابقات والمعارض الفنية ، والجز فنانونا العديد من اللوحات التي تعكس حياة شعبنا وعمله وتطلعاته نحو بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والظلم والاضطهاد . وثمة لجان اخرى فنية ومسرحية ورياضية . زد على ذلك اننا انجزنا عدة دراسات عن حركة شعبنا التحررية ، لغرض اطلاع شبيبة العالم على تطور بلادنا وعكس حياة شعبنا وطموحه ومنجزاته .

وسنعرب في المهرجان عن تطلع شبيبتنا نحو مستقبل اسعد ، وعن تضامنها مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الشقيق ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وسنقف مع اشقائنا المناضلين في عمان ، وسندعم نضال شعب تشيلي ، وسنعلن تاييدنا وتضامننا مع كافة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وسنرفع راية التضامن مع كل القوى الخيرة في العالم ، من اجل حياة حرة ، كريمة سعيدة ، لنا وللاجيال القادمة ، من اجل عالم خال من الحروب العدوانية ومن اجل سلم عادل ووطيد ، ولاجل توفير افضل الظروف للعمل والبناء من اجل قبر الفاشية والصهيونية والعنصرية الى الابد ، وتخليص الشعوب من خطر الحروب النووية .

س : هل ان اقامة المهرجان في كوبا ستضفي عليه سمة معينة ؟

ج : ان هذا المهرجان كغيره من المهرجانات السابقة ، ولكنه سيكتسب في هذه المرة سمة خاصة ، انه يقام في جزيرة الحرية ، اول بلد اشتراكي في النصف الغربي من الكرة الارضية وسيكون عيدا حقيقيا لشبيبة العالم وتظاهرة جبارة من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي والديمقراطية . ولا شك في ان الشبيبة المجتمعة في كوبا ستندد بشدة قوى الامبريالية والعدوان وسيؤكد المهرجان وحدة وارادة شبيبة العالم في النضال ضد كل ما يعيق تقدمها نحو السلم والحرية والعدالة الاجتماعية .

ان شبيبة العالم ترنو الى هافانا عاصمة اول دولة اشتراكية في امريكا اللاتينية ، بلد الاصدقاء المخلصين فمن خلال المهرجان سنحاول الاطلاع على خبرة الشعب الكوبي في بناء الاشتراكية هذه الخبرة الغنية والمتفردة حقا .

نحن ننظر الى كوبا ، كمشعل لا يخبو ينير درب الحرية للشعوب امريكا اللاتينية وغيرها ، واننا نقدر اسمى التقدير بطولة الشعب الكوبي واصراره ووعيه وتضامنه مع الشعوب المناضلة . واذا صح القول فان كوبا هي وليدة التضامن الاممي ، وصمودها الا تجسيد لهذا التضامن الذي اينع .

كم من المؤامرات دبرت على الثورة الكوبية وكم من الحملات القذرة شنت على كوبا فاين هي الان ؟ لقد صمد الشعب الكوبي البطل ، لانه ذاق طعم الحرية الحقيقية ، وشرع يبني مستقبله بوعي ، وغدا المالك الحقيقي لبلده ، واستطاع بجدارة ان يجعل من هذا الوطن قلعة حصينة للحرية على مقربة من الولايات المتحدة الاميركية التي تجسد قوى الشر والعدوان في عالمنا اليوم .

س : تثير بعض الاوساط دعايات مفادها ، ان مهرجانات الشبيبة العالمية هي بدعة شيوعية . فهل تصمد مثل هذه المزاعم امام الواقع ؟

ج : ان مدبجي هذه المزاعم يعرفون جيدا مجافاتها للواقع ، ولكنهم اثاروها وسيثيرونها هذه المرة ايضا .

واقل ما يقال عنها انها تفتقر الى الحقيقة . لقد ساهم في المهرجانات السابقة العديد من المنظمات والاتحادات الشبابية من كافة قارات العالم ، ومن شتى الاتجاهات والمذاهب والمعتقدات السياسية والدينية ، فاذا كان النضال من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي ومستقبل افضل يثير حقد الامبريالية واجهزة اعلامها وابواق دعايتها المسعورة ، فذلك امر مفهوم تماما .

وليس من قبيل الصدفة ان تشن الدعاية الامبريالية حملة ظالمة ضد المهرجان ، غير ان هذه الحملة سترتد كسابقاتها على منظميها .

ان الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لا تريد ان تلتقي الشبيبة في اعياد ومهرجانات عالمية ، بل تريدها ان تلتقي في ميادين الحرب تريد انتزاعها من المصانع والجامعات وتجنيدها في فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية في ناميبيا وغيرها ، انها لا تريد ان يعمل الشباب ليفكر ويغني للحرية والسعادة والعمل ، انها تطرب على دوي القنابل .

والانكى من ذلك ان الامبريالية تتشدق بالدفاع عن «حرية» الانسان ولكنها تصلح لتدميره قنبلتها النيترونية ، انها ترفع شعارها المهلهل «العالم الحر» ولكنها تبيح لنفسها حرية خنق الحركات التحررية للشعوب وخلق بؤر الحرب والعدوان في اسيا وافريقيا ، انها تبرر بكل صلافة دعمها لاسرائيل في مواصلة احتلالها اراضي البلدان العربية ، وابادتها ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ان ابواقها لا تنطق بكلمة واحدة عن اكثر من ثمانية الاف سجين فلسطيني في سجون اسرائيل ، ولا تشجب احتلال اسرائيل جنوب لبنان وتلزم الصمت عن جرائم العنصريين في روديسيا والطغمة الفاشية في تشيلي ان الامبرياليين والمستعمرين والصهيونيين والفاشيين الجدد والعنصريين واعوانهم من كل شاكلة ولون لم يتعظوا بعبر التاريخ ، ولم يدركوا ان حركة الشعوب الى الامام لا ترد .

س : ما هي اهمية المهرجان للشبيبة بلادكم ؟





اجاب على هذا السؤال فاروق مصطفى رفعت عضو قيادة الوفد فقال :

لا شك في ان المهرجان تظاهرة كبرى لشبيبة العالم ضد الامبريالية ومن اجل السلم والصداقة بين الشعوب ، وهو ايضا فرصة ثمينة للتعرف على منجزات الاشتراكية في جزيرة الحرية وخبرة الشبيبة الكوبية وعلى النضالات المشرقة لشبيبة العالم .

ان الشبيبة في بلدنا تعمل الان مع ابناء شعبنا على انجاز المهام الاربع الكبرى التي تجابهنا في هذا العام وهي : التحضير للاحتفالات بالذكرى ١٥ لثورة اكتوبر والاعداد للخطة الخمسية وانتخاب مجلس الشعب الاعلى والاهم ، الاعداد لبناء الحزب الطليعي من طراز جديد .

ان عمر اتحادنا قليل لقد تاسس عام ١٩٧٣ لكنه اكتسب خلال هذه الفترة خبرة واسعة ، ونحن نتعاون في ذلك مع الكمسمول اللينيني في الاتحاد السوفيتي ، فقد قدم لنا مساعدات واسعة في شتى المجالات الشبابية ، وهو يساعدنا على تربية الكوادر العلمية ، ويعكس لنا خبرته بشكل رفاقي .

لقد غدت مهرجانات الشبيبة العالمية تقليدا مجيدا في حياة شبيبة العالم وعلى كل عضو في الوفد ان يكون سفيرا لبلده في المهرجان .

رشيد رشدي

« كوبا مستعدة لاجراء المهرجان »

خوسيه غابرييل غوما
صحفي كوبي

سيجتمع في اول مهرجان عالمي للشبيبة والطلاب يجري في نصف الكرة الغربي ، اكثر من ١٦ الف مندوب من القارات الخمس : سبعة آلاف من اوروبا ونحو اربعة آلاف من امريكا الشمالية والجنوبية ، ونحو ثلاثة الاف من افريقيا و١٥٠٠ من اسيا والشرق الاوسط بالاضافة الى آلاف السياح والصحفيين والضيوف .

لقد استقبلت حركة الشباب والطلاب العالمية باهتمام بالغ اقامة المهرجان في كوبا . ويعتبر هذا الاهتمام اقرارا بهيبة الثورة الكوبية ، ومساهمتها في قضية النضال من اجل الحرية والسلم والاستقلال الوطني للشعوب .

ان الشبيبة الكوبية ترى ان من واجبها اقامة المهرجان وهي مدركة ادراكا كاملا ذلك الشرف الرفيع الذي اوليته .

وقد انعكست مشاعر جميع الكوبيين في القرار الذي اتخذه المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي والذي جاء فيه : «يعرب المؤتمر عن يقينه بان شعبنا وشبابنا سيؤدون واجبهم بشرف ، وسيبذلون كل ما في وسعهم لكي يصبح المهرجان الحادي عشر نجاحا جديدا لثورتنا وللشبيبة الثورية والتقدمية وللطلاب في العالم الذين يشددون نضالهم المعادي للامبريالية ويناضلون من اجل السلم والصداقة» .

وقد كان تشكيل اللجنة التحضيرية الوطنية برئاسة فيديل كاسترو السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، دليلا على موقف كوبا من الاحتفال .

ويجمع الفتيان والفتيات الاموال لصندوق الصداقة للمهرجان ويعمرون مبنى مطار خوسيه مارتي والمرفا البحري في هافانا .

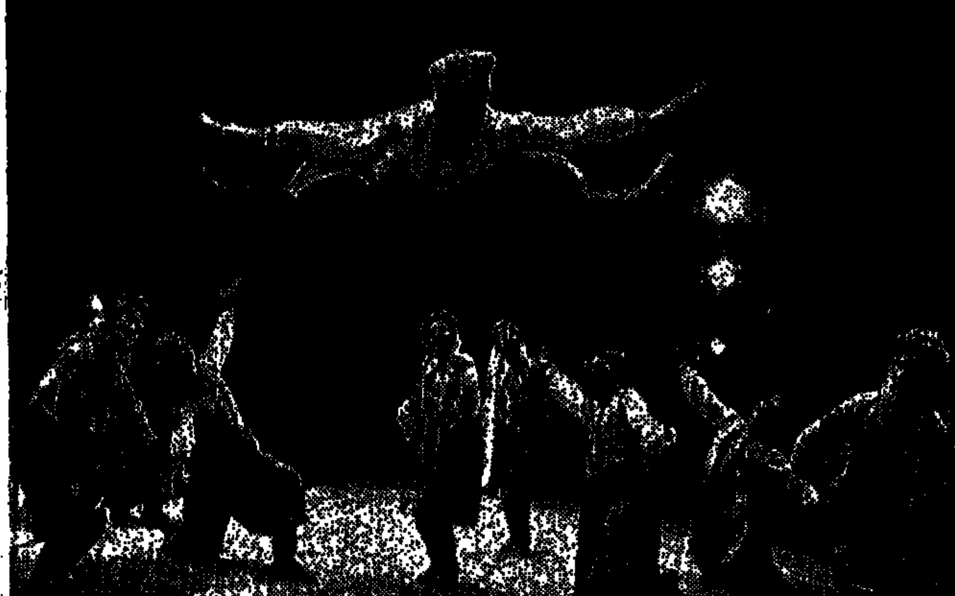
وقد اقر قبل فترة وجيزة برنامج النشاطات الثقافية للمهرجان . فسوف يقام في عاصمة كوبا في الرابع من اب (اغسطس) كرنفال دولي رسوف يجري في الشارع العريض المعروف باسم كورنيش هافانا عرض عظيم تصدح فيه الموسيقى وتقدم رقصات مختلف البلدان ، وسيختتم هذا العيد بمسيرة وراقصة تعبر الكورنيش على ايقاع الموسيقى تعبيرا عن وحدة شبيبة العالم .

ان لمهرجان هافانا ميزة اخرى وهو انه يصادف الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لاقتحام ثكنة مونكادا ، الذي غدا بداية المرحلة النهائية من النضال في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي التام للشعب الكوبي . واني لواثق من ان جميع الشباب سيطلعون عن كثب على النجاحات التي احرزتها كوبا الاشتراكية خلال هذه الفترة ، وسيشعرون بروح التضامن الاخوي لشعب يبني حياة جديدة .

صـور الملحق هـي لـ«تـاس» وبلاغوداريف وفولكـوف وغوسيـف وكاوفمـان وكنيازيـف وليفيـن وميخايلوفـا

فرقة الرقص البيلوروسية تسافر الى هافانا





طافت فرقة الرقص البيلوروسية للهواة «بوليسيه» في كثير من المدن السوفيتية وفي العديد من بلدان العالم وهي تستعد الان للسفر الى كوبا .

وقد تاسست هذه الفرقة في قصر الثقافة بمدينة بينسك قبل عشرين عاما . وهي تضم العمال والمعلمين والاطباء الذين يوفقون بين عملهم الاساسي وهواياتهم الفنية . ويتضمن برنامج الفرقة اربعين رقصة من رقصات شعوب الاتحاد السوفيتي ورقصات مجرية وسلوفاكية ورومانية وقد اعدت الفرقة لمهرجان الشباب رقصات كوبية .

في الصورة : اعضاء الفرقة يؤدون رقصة «غوبالا» .

... الصيفي السابع ... اد السوفيتي

... سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي . وقد ... الرياضية السوفيتية مؤتمر صحفي تحدث ... البدنية التابعة لمجلس الوزراء في ... ومدينتي موسكو ولينينغراد .

ان الحدث الرئيسي هو بالطبع المرحلة النهائية التي ستجري في موسكو وتالين ومدن اخرى في شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ . ويتميز السبارتاكياد الجديد بعدد غير قليل من الميزات والصفات الهامة . وبالدرجة الاولى انه يجري قبيل الالعاب الاولمبية ، وتشترك فيه لاول مرة مجموعة كبيرة من الرياضيين الاجانب وسيجري عدد كبير من المباريات على اراضي تلك الملاعب الرياضية التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية .

وسيشارك في المرحلة النهائية للمهرجان الرياضي حوالي ٨ الاف رياضي سوفيتي ، والفا رياضي اجنبي . وقد ليتنا دعوة رياضيين من ١١٠ بلدان يمثلون جميع القارات .

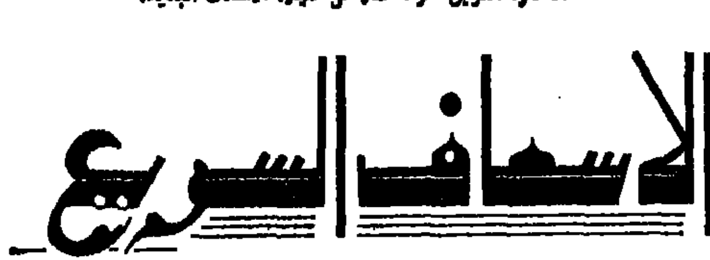
وسيتيح المهرجان الامكانية لكي يجرب اولئك الذين سيشاركون في الالعاب الاولمبية المقبلة ، قواهم مع المنافسين وسيكون الفائزون في مبارياته المنتخب الاولمبي للبلاد .

وستشاهد الملايين في العديد من بلدان العالم مباريات المهرجان الصيفي السابع عن طريق التلفزيون .

ان منظمي المباريات على ثقة من ان روح العلاقات الحسنة والاممية والصداقة وروح المنافسة الرياضية هما اللتان ستطغيان على الجو الذي سيسود بعد عام في موسكو الاولمبية .

الجوانب بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية تخدم مصالح البلدين وقضية السلام والتقدم . واكد المتكلمون ان اقامة ايام الصداقة السوفيتية — السورية تتيح للسوفيتيين فرصة الاطلاع بشكل اعمق على حياة الشعب السوري ونجاحاته في تحقيق التحولات الاجتماعية والاقتصادية .

ويتضمن برنامج ايام الصداقة ، التي ستجري في موسكو وبيلوروسيا ، حفلات خطابية واجتماعات للاوساط الاجتماعية ومحاضرات ومحادثات ، ومعارض كتب ومعارض لوحات لرسامين سوريين ومهرجان افلام .



الاسعاف السريع

زود مرآب سيارات الاسعاف الطبي الفوري والسريع للعاصمة بسيارات من طراز جديد صنعت في مصنع ليخاتشوف قيمها رجال الطب تقييما عاليا .

عن هذه السيارات قال الدكتور كاليرين ، رئيس محطة الاسعاف الطبي الفوري والسريع :

ان الثمرة الجديدة اكثر راحة واتساعا من سابقاتها . ففيها يتوفر كل شيء لاجل القيام بالفحوصات التشخيصية المعقدة في الحالات الخطرة وخاصة في حالة امراض القلب والاوعية الحادة وتقديم مساعدة خاصة في محلات السكن .

في الصالون طراز حاملة ، مجموعة كاملة من احدث الاجهزة والمعدات ومنظومة مبتكرة للاتصال والتدفئة وتكييف الهواء .

ويمكن أوتوماتيكيا رفع المنضدة ونقالتي المرضى الى المستوى المطلوب والغلاف الداخلي مصنوع من مادة خاصة عازلة للضوضاء .

الا ان التجهيز التكنيكي الحديث لايمكن لوحده ان يحدد تطور الاسعاف الطبي الفوري . فيعمل هنا الان حوالي ستة الاف موظف صحي ، ويجتاز الاطباء اعدادا خاصا وتدريبا اكلينيكيا ، ودورات خاصة لرفع المهارة في المعهد المركزي لرفع كفاءة الاطباء . كما ان مراكز العاصمة العلمية تسدي عونا كبيرا بهذا الخصوص : كمعاهد الابحاث الجراحية الاكلينيكية والتجريبية وجراحة الاعصاب والجروح والرضوض ، وجراحة العظام ... وفي الاونة الاخيرة استحدث قسم الجملة العصبية لتقديم الخدمات الفورية للمرضى المصابين بعطب في الاوعية الدماغية .

وثمة مدرسة خاصة لاعداد الموظفين المعنيين ، ويتضمن منهاج التعليم دورة في التخدير والانعاش والتدريب في فرق الاسعاف الفوري — «الطوارئ» .

وتنتشر في مدينة موسكو ٣٣ محطة لخدمات الاسعاف الطبي الفوري والسريع موزعة في مختلف مناطق العاصمة . كما ستقام ٢٠ محطة اخرى لتغطية خدمات الاحياء الجديدة التي هي في طور التشييد .

«افسحوا الطريق» لوحة تنار على سيارة الاسعاف الجديدة

مركز الاتصال يتلقى جميع طلبات الاسعاف

فرقة «الاسعاف» : طبيب واثنان من مساعديه



سيارة اسعاف في العشرينات

هل تعلم ؟

ان اكثر من ثمانين كيلومترا من الغرانيت يطوق شواطئ نهر موسكو وياوزا ومجاري قناة موسكو .

ويتعرج نهر موسكو لمسافة تبلغ ٧٨ كم في المدينة .

ان في المدينة ٢٦٣ جسرا واقدمها جسر ليفورتوفسكي ، الذي اقيم عام ١٧٧٠ . واحدثها هي تلك التي اقيمت عام ١٩٧٧ في منطقة معرض منجزات الاقتصاد الوطني .

واطول جسر في موسكو هو ذلك القائم في جادة كومسومولسكي ويتكون من طابقين ويبلغ طوله كيلومترين وعرضه ٢٦ مترا .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف	٢٠٣ ٦٩ ٦٢
ايروفلوت	٢٤٥ ٣٨ ٧٧
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف	٢٩٤ ٤٧ ٩٥
مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف	٢٠٣ ٥٠ ٩٥
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف	٢٩٠ ٦٩ ٣٢
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف	١٢٦ ٥٧ ٣١
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كاليلينين ، دار رقم ٥٦ هاتف	٢٩٠ ٩١ ١١
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف	٢٠٩ ٣٦ ٤١
المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف	٢٠٣ ٦٤ ٦٢
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف	٢٣٢ ٥٣ ٠٠
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف	٢٩٢ ٠١ ٧٧
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف	٢٣١ ١٦ ٧٧
مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ غرب	
محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف	٢٥٤ ٤٣ ٩٦
الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف	٢٢١ ٠٨ ١١
مخازن بيريوزكا	
رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف	٢٤٧ ٠٦ ٩٣
رقم ٣٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف	١٤٨ ٤٦ ٣٠
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف	٢٤٣ ٧٠ ٦٩

الخطـة الخمسيـة العاشـرة في سنتهـا الثالثـة

يطلق على «آتوم ماش» مصنع الماكينـات الذرية للاغراض السلمية ، الذى يبنى في مدينة فولغودونسك ، اسم «باكورة القرن» . وستبدأ هذه المؤسسة العملاقة بانتاج المفاعلات بالجملة وستبلغ طاقة كل مفاعل مليون كيلواط واكثر .

و«آتوم ماش» هو مشروع كومسومولى على نطاق الاتحاد السوفيتي . وكل شيء فيه غير عادى ابتداء من مدة انجاز البناء واساليبه وانتهـاء بالمعدات .

وقد تطلب تشغيل القسم الاول من المصنع ما يزيد قليلا على السنتين . فوتائر البناء منقطعة النظير .

ومع المشاريـع الصناعية تنمو فولغودونسك مدينة منتجى الطاقة بوتائر سريعة . وتقع هـذه المدينة الجديدة الخضراء ذات البنايات العالية على ضفة بحر اصطناعي (تسيمليانسكويه) . وفي وقت قريب سيتجاوز عدد سكان فولغودونسك المئة الف نسمة ، وهم شباب متوسط اعمارهم ما بين ٢٤–٢٥ سنة .

يمكن اعتبار فيكتور خيسين ، رئيس فريق عمال التركيب والتجميع على ارتفاعات شاهقة ، من الجيل «الاوسط» لبناة «اتوم ماش» . فقد جـاء للعمل في هذا المشروع قبل عامين . وكان يعمل قبل ذلك خراطا في احد مصانع مدينة روستوف وبلغ اعلى درجات المهارة .

يقول فيكتور : انني احب اختصاصي وكنـت اكسب جيدا من عملي واعيش في مدينة لا حاجة الى افضل منها . ولكن تملكني شعور بعدم الرضى اذ اردت ان اقوم بشيء ما اكثر اهمية . وجذبني «اتوم ماش» فقدمت الى فولغودونسك ، وتعين على ان اغير الاختصاص ، فاصبحت عامل تركيب . الا انني لم افقد تعلقي بالخراطة . وبعد انجاز بنـاء «اتوم ماش» ساعمل على المخرطة في الورشة التى لبنيها الان .

لقد استوعبت عملي الجديد بسرعة ، وعينت في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي رئيسا لفريق عمال .

والان يتبارى فريقنا مع افضـل الفرق في المنشأة . فكرنا في البداية : هل بمقدورنـا ان نتنافس مع العمال المؤهلين المهرة ؟

الا ان الرفاق ذوى الخبرة ساعدونـا ؛ كان الفتيان من الفرق الطليعية يقاسموننا خبراتهـم ويطلعوننا على اساليبهم . واخذنا بالتدريج نسبق اصدقاءنا المتنافسين ، وفي هذا العام فزنـا في المباريات .

ان القانون الرئيسى في فرقتنا هو المساعـدة المتبادلة وامكانية الحلول مكان الاخرين ، حيث ان جميع العمال يتقنون عدة مهن متقاربة . امـا العمال الجدد الذين ياتون من مدارس التعليـم العامة والمدارس المهنية التكنيكية فاننا نعلمهم بشكل يستطيعون معه ان يصبحوا باسرع وقت قادة فرق . فاعمال البناء امامنا كثيرة ومتنوعـة وبودى ان اترك بعدى بديلا جيدا .

في العام الماضي سلمنا القسم الاول من «اتوم ماش» كاملا قبل الموعد المحدد ، وكان كل منا فخورا بعمله . والان نستعد لتسليم البناء الرئيسى في المصنع وهو اكبر بعدة مرات . وقد بنيناه خلال اشهر معدودة في الوقت الذى يتطلب ذلك عدة سنوات .

ان ثلثى العمال الشباب في المصنع يتعلمون فلدى «اتوم ماش» اقسام مسائية وبالمراسلـة للمعهد المتوسط للبناء والمعهد المتوسط ومعهد بناء الآلات الثقيلة ، وكليات جامعة روستوف .

لا شك في ان الدراسة دون انقطاع عن الانتاج ليست بالامر اليسير . وقد اتخذت جميع التدابير لتخفيف هذه الصعوبات . فيمنح الدارسون اجازات اضافية مدفوعة الاجر للاستعداد للامتحانـات وتقديمها ، ويسمح لهم في ايام الدراسة بمغادرة العمل قبل ساعتين من انتهائه ، ويمنحون خلال الاسبوع يوما اضافيا يطلق عليه اسم «يـوم الابداع» من اجل الدراسة مع الحفاظ على الراتب ويتقاضى الشبان والفتيات ، ٢٥٠–٣٠٠ روبل في الشهر كحد اوسط ، كما يتقاضى عمال التركيب على ارتفاع عال والعمال المشتغلون باعداد وتركيب المعدات ، ٤٠٠ روبل واكثر في الشهر . ولقاء ادخال الطرق المتقدمة في العمل والاقتراحـات الخاصة بتطبيق المبادىء العلميـة في الانتاج والاختراعات ، يمنح العمال مكافـآت يتجـاوز مقدارها في كثير من الاحيان الراتب الشهـرى المتوسط .

يورى غوريف

هؤلاء الشبان بين نجار وبناء ولحام هم بناة القسم الرئيسى لمصنع «اتوم ماش»

التخطيط المركزى اساس فعاليـة الاقتصـاد

بقلم يورى تشابليغين
مرشح في الاقتصاد

هيهات ان يجرؤ احد على الاعتراض بصـورة جدية على حقيقة كون الاقتصاد الاشتراكى هـو الاقوى في العالم المعاصر من حيث ادارته . وهذه الحقيقة هي نتيجة منطقية لسياسة الملكية العامة لوسائل الانتاج وتطور التخطيط المركزى على هذا الاساس .

ان ادارة الاقتصاد من طريق التخطيط المركزى توفر امكانية تحديد اتجاه النمو الاقتصـادى والكشف عن المشاكل وتركيز الجهود كلها بصورة كاملة في الوقت المناسب . ويكمن في ذلك جوهر اهم فضيلة للاقتصاد الاشتراكى وهى امكانيـة الضمان الفعلى لتطور الاقتصاد الوطنى بشكـل ديناميكـي ومتناسق لصالح رفع مستـوى رفاهية الشعب .

جوهر المشكلة

ان اسطع فضيلة للتخطيط في ادارة الاقتصاد تظهر عند حل اهم مشكلة اقتصادية معاصرة وهى تكثيف الانتاج وزيادة فعاليته . وان جوهر هـذه المشكلة هو الحصول على اكبر كمية من المنتجات الجيدة باقل التكاليف . والسبيل الرئيسى للوصول الى هذا الهدف هو استخدام التكنيك والتكنولوجيا في عملية الانتاج بشكل واسع والذى يؤدى الى تقليل النفقات المادية وتكاليف العمل . هنالك اختلاف كبير بين الاقتصاد المبرمج والاقتصـاد السوقى ، وبصورة خاصة من الناحية الاجتماعيـة ففي ظروف الاقتصـاد السوقى يؤدى تحديث الانتاج الى تكثيف العمل وتفشى البطالة واضطراب واختلال التطور الاقتصـادى . اما في ظروف الاقتصاد المبرمج فان امداد عملية الانتـاج بالتكنيك والتكنولوجيا الحديثة يسمح بتسهيل عمل الانسان لفرص تخليصه من العمل اليدوى الصعب والرتيب وهو في الوقت نفسه موجه نحو ذلك في الاساس . والهدف الاخر لتكثيف الانتاج هـو استغلال الموارد المادية بعناية وبصورة علميـة وبالدرجة الاولى المواد الخام وموارد الوقود والطاقة لان اكثريتها قابلة للاستنفاد .

لماذا تشغل مشاكل تكثيف الانتـاج بـال الاختصاصيين السوفيت في حقل التخطيط اكثر من اية مشكلة اخرى الان ؟ الجواب عن ذلك يكمن في ان الاقتصاد السوفيتى قد تطور «افقيـا» بالدرجة الرئيسية لفترة طويلة . وتم ذلك عن طريق اشراك ايد عاملة وموارد طبيعية جديـدة وبناء عدد كبير من المعامل في الاقتصاد . وقـد ازدادت سرعة هذه العملية في اواسط الستينات بصورة خاصة . وتضاعفت مقدرة الاتحاد السوفيتى الانتاجية خلال السنوات العشر التى تلت ذلـك وبعبارة اخرى ظهرت مقدرة جديدة خلال تلـك السنوات العشر تعادل المقدرة التى بنيت في البلاد خلال نصف قرن تقريبا . ويحافظ الاقتصـاد السوفيتى على ديناميكية عالية في الخطة الخمسية الحالية . وستبلغ مقدرة الاتحاد السوفيتى الصناعية في نهاية سنة ١٩٨٠ ضعف ما كانت عليه في عام ١٩٧٠ . وان الزيادة في استخراج النفط وانتاج الطاقة الكهربائية والاسمدة المعدنية والمنتجـات الصناعية المهمة الاخرى بحد ذاتها ستكون اكثر من مجمل انتاجها في عام ١٩٦٠ . ولو حافظت المقدرة الانتاجية على مستوى سنوات الستينات النسبـيه فرضا ، لاحتاجت البلاد في هذه الحالـة الى ٨ سنوات لكى تصل الى مستوى الدخل القومى الذى نصت عليه الخطة الخمسية العاشرة . اما بالنسبة للمنتجات الصناعية فتحتاج عندئذ الى ما لا يقل عن عشر سنوات . وذلك وفقـا لحسابـات الاقتصاديين السوفيت .

الاتجاهات الرئيسية

هل توجد امكانيات للحفاظ على ديناميكيـة الاقتصاد وزيادة سرعته وتحسين تناسقه وذلك بالطرق السابقة وعلى اساس توسيع الطاقة البشرية للدائرة الانتاجية بالذات ؟ . اذا القينا نظرة مجردة على هذا السؤال فبامكاننا ان نرد عليه بالايجاب فالاتحاد السوفيتى يشغل موقعا متقدما في العديد من مجالات العلم والتكنيك كما انه لا يعتبر من البلدان التى تفتقر الى الايدى العاملة والموارد المادية . الا ان الاتجاه الاقتصادى الملائم يقتضى سلوك سبيل آخر . فالمصدر الرئيسى لتوسيـع الانتاج في الظروف المعاصرة يمكن بل يجب ان يكون في زيادة مردود استغلال كل ما تملكـه البلاد من موارد .. والمقصود بذلك هو توسيع الخيرات والخدمات المادية المختلفة لا عن طريق زيادة عدد العاملين ورؤوس الاموال الموظفـة والمواد الاولية المستخرجة والطاقة قدر ما تكون من طريق الاستخدام الامثل للمكائن والمعـدات في عملية الانتاج وكذلك الايدى العاملة والموارد الطبيعية .

وفيما يلى بعض الامثلة لغرض المقارنة : يتخذ ٩٢ بالمئة من السكان المؤهلين للعمل في الاتحاد السوفيتى اماكنهم في مختلف مجالات الاقتصـاد الوطنى والدراسة الان . وستزداد حدة مشكلـة النمو الطبيعى للسكان في نهاية الخطة الخمسيـة العاشرة والسنوات العشر التى تليها ، حين سيؤثر (الصدى) الديموغرافى للحرب العالمية الثانية ، اذ سيبلغ سن القدرة على العمل اطفال اولئك الذين ولدوا اثناء الحرب حين كانت نسبة الولادات واطئة جدا . وفي هذه الظروف يكون نمو انتاجية العمل هو العامل الحاسم في توسيع الانتـاج ، اذ ان ازدياد انتاجية العمل بنسبة واحد بالمئة يوسع المنتوج الصناعى بما قيمته خمسة مليارات روبل ولهذا تقرر زيادة انتاجية العمل في الاقتصاد الوطنى بنسبة ٢٥ بالمئة في الخطة الخمسية للسنـوات ١٩٧٦–١٩٨٠ ، وتشير الحسابات الى ان ذلـك يعنى توفير عمل ٢٥ مليون فرد . وقد تم توفير عمل ٧ ملايين من العاملين خلال السنتين الاولى والثانية للخطة الخمسية .

وان معدل ما يستهلكه الاتحاد السوفيتى من الموارد المادية الان هو ١٫٦ مليار روبل في اليوم الواحد .

وهذه كمية كبيرة جدا ، اذ تبلغ حصة المواد الاولية نصف قيمة المنتوج الاجمالى وخصصـت نسبة ٤٠ بالمئة من مخصصات الانتاج والايدى العاملة لاغراض استخراج المواد الاولية . وفضلا عن ذلك يستمر الانتقال نحو الشمال والشرق ، اى نحو المناطق النائية لاستخراج المواد الاوليـة وموارد الوقود والطاقة التى تزداد الحاجة اليهـا كما تزداد بصورة اسرع تكاليف استخراجهـا ونقلها .

من هنا يتضح ان التوفير والطرق العلمية في استغلال كل طن من المواد الاولية وكل كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية هو احتياط عظيم الشان في سبيل زيادة فعالية الانتاج . وتؤكـد الحسابات ان تقليل النفقات المادية على المصنوعات المنتجة في البلاد بنسبة واحد بالمئة فقط يعنى زيادة الدخل القومى بخمسة مليارات روبل تقريبا ويرى الاقتصاديون ان هذه الموارد كافية لبناء عشر عمارات سكنية تحتوى كل منها على مئـة شقة ، او لبناء ستة مشاريع جبارة مثل محطـة كراسنويارسك الكهربائية ، وهى اكبر محطـة في العالم .

المعجل الرئيسى

اذا القينا نظرة فاحصة على هذه الحقائق ومغزاها الاقتصادى والاجتماعى يغدو واضحا ان اصـدق السبل لمتابعة تطوير الاشتراكية الواقعية في ظل حجم وسرعة النمو الاقتصادى اللذين تم التوصل اليهما هو في زيادة فعالية الانتاج عـلى اساس تدابير التخطيط الموزونة والمحسوبة بشكل دقيق ومتكامل . ومع ان الاقتصاد السوفيتى كان يسير في هذا الاتجاه على الدوام الا ان حركته تزداد سرعة الان . ويلاحظ ذلك في جميع حقول الاقتصاد لا في حقول معينة كما كانت الحال سابقا ويعتبر التقدم العلمى والتكنيكى العامل الاساسى للاسراع بعملية تكثيف الانتاج .

تنمى الصناعة السوفيتية انتاج التكنيـك والتكنولوجيا الحديثة من سنة لاخرى . فلقـد ضاعفت انتاج احدث انواع المكائن والمعـدات والاجهزة خلال سنوات ١٩٧٠–١٩٧٥ . كما ادى استخدامها في الحقول المختلفة الى جعل عمـل مليونى فرد ميكانيكيا واتوماتيكيا .

ان مستوى العلم والتكنيك والادارة والتخطيط (وهى دوافع لتكثيف الانتاج ايضـا) لا يسير بصورة رتيبة وانما يرتفع باستمرار . ففي السنتين ١٩٧٦–١٩٧٧ صنع ٨ آلاف نموذج جديد مـن المكائن والمعدات والاجهزة ووسائل الاتمتة ، وتم جعل ١٠ آلاف قسم في الورشات وميادين العمل ميكانيكيا واوتوماتيكيا بصورة متكاملة . كما يبلغ عدد هذه الاقسام حوالى ٨٠ الفا الان ، وهذا يعنى انه قد ازداد الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل عشر سنوات .

من مراسلينا

مدينة تتنفس هواء البحر

ثمة في «ساحة العمل» بلينينغـراد كشك هو عبـارة عن مجموعـة الاجهزة اللاسلكيـة والالكترونية المعقدة التى «تتذوق» الهواء باستمرار وتبث المعلومات الى مركز المراقبة الجيوفيزيائى الرئيسى . وهناك ايضا مخابر متنقلة فبواسطة السير اللاسلكى تدرس التيارات الهوائية ومسار دخان المصانع والعوامل الاخرى . تتخذ في المراكز الضخمة الاخرى تدابير مماثلـة بخصوص دراسة تلوث الهواء .

وتكون لوحة العلاقات بين الاحياء وبيئتها اساس البرنامج العلمى لتنقية جو لينينغراد . وقـد ساهم في وضع هذه اللوحة اطباء وبيولوجيون وجغرافيون واخصائيون اخرون ، يعملون في معهد القضايا الاقتصادية–الاجتماعيـة ، الذى تاسس حديثا . وقد صورت اللوحة درجة تلوث هواء المناطق الصناعية والسكنية ، وكذلك الانهـار والقنوات . وقد قورنت هذه المعطيات مـع الاعمار بين السكان . وهذا كله يساعد عـلى وضع التدابير الوقائية ، التى تحتل الدرجـة الاولى في اهميتها .

وفي الفترة الاخيرة ، جهزت المصانع بما يزيد على ٦٠٠ جهاز لتنقية الغازات والغبار والرمـاد واغلق ٤٠ مصنعا ، كانت تلوث الجو بشـدة كذلك اغلق او حول الى العمل على الغاز ، حوالى ١٥٠٠ مرجل كما ان جملة من المصانع والمعامل تغير تخصصها .

وفي كل عام توسع لينينغراد حدودها . ان ظروف الحياة في المناطق الجديدة اكثر ملاءمة لهنا الاتساع والخضرة حيث لامداخن ولا دخان وتستجيب لعنوان هذه النبذة ، بصورة خاصة احياء البنايات الشاهقة المضيئة ، القريبة مـن خليج فنلندا ، الذى استولت المدينة على عشرات الكيلومترات المربعة منه ، وذلك بواسطة ردم الشاطئ بالتربة من قاع الخليج .

ان لينينغراد لم تغرق ، ولاتعرف الضباب الا ان تطور النقل والصناعة يتطلب اعمالا حازمة متزايدة لحماية البيئة . وتخصص لذلك عشرات ملايين الروبلات سنويا ، كما ان القضية تتطلب تعاونا دوليا وثيقا ، وهو ما خصصت له الندوة التى اقيمت على شواطئ نيفا . وقـد ناقش المشتركون في الندوة ، الذين يمثلون ٢٢ بلدا عددا من المسائل الملحة ، وتعرفوا على عمـل المؤسسات العلميـة ، حيث يقـام نظام موحد لمراقبة نظافة الجو، يخضع لمعايير صارمة في بلادنا.

كاريشيف
مراسلنا في لينينغراد



كاتدرائية اسحق في لينينغراد

جورجيا السوفيتية تنتظر الضيوف

توجه مراسلنا بعدد من الاسئلة الى ليفان صاتـاوادزه–رئيس مديريـة السياحـة لدى مجلس وزراء جمهوريـة جورجيـا السوفيتية الاشتراكية ، حول قضايا وآفاق تطور سياحة الاجانب في جورجيا .

س : ما السبب في ان جمهورية جورجيـا السوفيتية الاشتراكية غير الكبيرة بمساحتهـا تحتل المرتبة الثالثة بين الجمهوريات الاتحاديـة بالنسبة لحجم سياحة الاجانب ؟

ج : ان مساحـة جورجيـا غير كبيـرة فهى لا تتجاوز ٧٠ الف كيلومتر مربع . الا انها تجتذب السياح بتنوع المناخ والمناظر الطبيعية ، وبغنى واصالة تراثها الثقافى وبالحب والحفاوة الصادقة والتقليدية التى يلقاها الضيوف من سكانها .

ومايثير اهتماما دائما لدى الضيوف الاجانب زيارة آثار الفن المعمارى الجورجى القديم (وعددها يتجـاوز ٥٠٠٠) والمعروضات الفنيـة جدا في المتاحف المحلية .

س : حبذا ، لو عرفنـا كيف تتطور القاعدة المادية لسياحة الاجانب في الجمهورية ؟

ج : في اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ زادت امكانيـة استقبال السياح في المؤسسات السياحية بمقدار ١٫٥ مرة ، وبدات بالعمل جملـة من المنشآت الجديدة وهى فندق «اجاريا» (في تبليسى) وفندق «كاخيتي» (في تيلافى) وهوتيل «تسقالتوبو» وبناية المنامة الجديدة في فندق «اينتوريست» (في غورى) وفي عام ١٩٧٩ ينتهى بناء فندق ، سعته ٦٠٠ سرير ، في مصيف كوبوليتى على البحر الاسود وفي القريب العاجل سيبـدأ تشييد فندق مـن الدرجة الاولى ، سعته ٩٢٠ سريرا ، في مصيف آخر على البحر الاسود–هو قاخـرا . والى جانب البناء الجديد يولى اهتمام جدى للتحديث الدائـم للمؤسسات الموجودة .

س : هلا تحدثتـم عن البرامج السياحيـة في جورجيا .

ج : تشمل برامج الجولات السياحية في جورجيا رحلات متنوعة وزيارات للمصانـع والمعامـل والكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات التعليمية والصحية ومعاهد البحث العلمى ومؤسسات الثقافة وتنظم في المراكز السياحية للجمهورية ، بانتظام محاضرات ، وامسيات للاسئلة والاجوبة ، ولقاءات حسب المهنة وتعرض الافلام السينمائية ، وتقام حفلات للموسيقـى والرقص الشعبى الجورجى وتنظم الولائم في العـراء ، والنزهات الى خارج المدينة ...

س : وما الجديد في موسم السياحة لعـام ١٩٧٨ ؟

ج : سيستطيع السياح في هذا العام ، ولاول مرة ، ان يزوروا كاخيتى ، مركز زراعة الكروم وصناعة الخمور الجورجية . وسيتعرف ضيوفنا على التقاليد القديمة لزراعة الدالية وعلى الطريقـة «الكاخيتية» لصناعة النبيذ ، وطبعا ، سيستطيعون تجريبه واعطاء الحكم فيه . وسيستمع السيـاح الى الاناشيد الجورجية القديمة تحت قبة هيكل الافردى المظيم (القرن الحادى عشر) ويتفرجون على اكاديمية ايكالتوى ويقومـون بعدد من الرحلات الجماعية . وفي الايام القليلة المقبلة ، سيستقبل فندق التوريست الواقع في مركز منطقة كازبيكى في اقصى شمال الجمهوريـة ، والذى يتم تحديده حاليا ، الدفعـة الاولى من السياح . ويتضمن برنامج الاقامة في كازبيكى زيارة المتحف المحلى ودير الثالوث الاقدس القائم على ارتفاع ٢١٧٠ م فوق سطح البحر ، وغير ذلك من المعالم المحلية كما يتضمن الصعود الى كتلة الجليد في جبال فرغيت ومسيرات ممتعة على طول الطريق الجورجى الحربى التاريخى ، وبصورة خاصة الى اعلى نقطة فيه ، هى المعبر الصليبى (٢٣٩٥ م) ورحلات الى القرى الجبلية .

س : ماذا تودون قوله لقراء مجلة «انبـاء موسكو» ختاما لهذا الحديث ؟

ج : ان اصالة وجمال اى بلد سر لا يمكن ادراكه حتى عن طريق الاكاديمية المنتهية والدعاية الواسعة ، بل لابد من القيام بجولة في ربوعه لذلك اقول : «اهلا وسهلا بكم في الاتحـاد السوفيتى ! واهلا وسهلا بكم في جورجيا !»

رحلـة الى بـلاد الشمـس

عاد من العراق فريـق من الفنانين السوفيت الذين كانوا قد عرضوا اعمالهم في بغداد ، وقد التقى مراسلنا بالمشتركين في هذه الرحلـة فيوروقـي ماسخاراشفيلى ، البرفسور في الفنون وغيفى تارمالى ، الحائز على لقب الاستحقاق في الفنون لجمهورية جورجيا السوفيتية ، ورجاهما ان يدليا بانطباعاتهما عن هذه الرحلة .

س : كم كان عدد لوحات المعرض ؟

اجاب فيوروقي ماسخاراشفيلى : عرضنا ٥٣ لوحة (رسوم وغرافيك) ، ذات موضوعات متنوعة : مناظر طبيعية وبورتريهات وغيرها . وقد انعكست في هذه الاعمال ابداعـات الفنانين الطامحين وميول الرسوم الجورجية في الستينات والسبعينات ونجاحات الفنون التشكيلية السوفيتية كلها .

س : هذه اول زيارة لك الى العراق . ويقال ان الانطباع الاول هو الصائب هلا تحدثتـم عن ذلك ؟

ج : لقد اذهلنا بغزارة الشمس ، فقد كانت تغمر الشوارع ووجوه الناس ولوحـات الفنانين العراقيين . كثيرا ما يسمون جورجيا بالمشمسة غير اننا لم نر بعد مثل تلك الشمس الساطعة وقد رسم غيفى تارمالى العديـد من الخطوط الاولية وفيما بعد سينجزها ، حيث يسجـل انطباعاته على القماش ، واعتقد بان ذلك سيكون احسن جواب من كافة الاسئلـة . ولدينا الان بعض الخطوط الاولية ، الماخوذة مـن مدينـة الموصل ، وعندما ستتجسد في لوحات ستراهـا غارقة في الشمس ، كالعراق نفسه بمدنـه ومواطنيه .

تامارا ليكاوروفا

طرائف وآراء

متى استخـدم الموسى لاول مـرة

تم العثور على مراد تثير الاهتمام يعود تاريخها الى ٣٠٠٠ سنة وذلك اثناء الحفريات الاثريه في تل يقع في وادى نهر ايشيم في كازاخستـان واحدى هذه المـواد موسى صب من البرونز بمهارة ، وله مقبض من العظام او الخشب على ما يظهر . واضافة الى ذلك فان الحرفى القديم قد صقل جانب الموسى بحيث يمكن استخدامـه كمرآة ايضا .

حجـر كالحربـاء

ان الجميع يعرفون قدرة الحرباء المدهشة على تغيير لون جلدها وفقا للظروف . الا ان هنالك حجرا–حرباء يسمى غاكماليت .

وقد تم العثور عليه قبل فترة وجيزة جدا على شاطئ بحيرة بايكال حيث يمتد خط سكة الحديد.

وقد تفتتت الاحجار الجبلية تحت ضربات المطرقة واندهش الجيولوجيون عندما لاحظوا تلاشى لون الحجر القرمزى امام انظارهم مباشرة . وتحول الى حجر اعتيادى رصاصى اللون .

وقد اكتشف العلم خصائص هذا الحجر الذى يتغير لونه بفعل اشعة الشمس واشعة اكس والاشعة فوق البنفسجية وعند تسخينه .

من تاريـخ البريـد

كانت المراسلات البريدية الى خارج روسيا تتم من طريق استغلال الفرص غالبا ، الى انه تم تامين اتصال منتظم بالبلدان الغربية عن طريق نوفغورود وبسكـوف في عام ١٦٦٥ . وكانت الرسائل ترسل الى عواصم اوروبا بواسطة عربات النقل صيفا والزلاجات شتاء مـرة كل اسبوعين وكان ارسال البريد الى تركيا وبلاد الفرس والهند اقل انتظامـا . واستخدم طريق اقصر لارسال البريد الى الغرب عبر سمولينسك وفيلنوس سنة ١٦٦٩ ، وكان هذا الطريق يستغرق ٨ ايـام واصبح استعمال كلمة (بوسطة) شائعا في كل مكان . كما كانت تعريفـة اسعار نقل الرسائل الشخصية ثابتة في ذلك الحين ، وكانت تعريفة نقل النقود تتراوح بين ٢ و٣ بالمئة من مجموعها.

محـرك هيدروجيـنى

يجرى في ايامنا هذه عمل كبير في سبيل حل مشكلة استعمال الهيدروجين كوقـود ، الا ان العديد من المحركات كانت تعمل بواسطة الوقود الهيدروجينى في جبهة لينينغراد وموسكو قبل اكثر من ٣٦ عاما . وتعود فكرة صنع هذه المحركات الى الملازم الفنى شيليش .

واستخدمت محركات السيارات في اطلاق مناطيد الدفاع الجوى . وبما انه كان هنالك نقص في البنزين لذا فلقـد اقترح شيليش استخدام هيدروجين تلك المناطيد التى اصابهـا العطب نتيجة لتغلغل الهواء فيهـا . واستخدم الخليط الهيدروجينى–الهوائى كوقود للمحركات .

موسكوفيـت

ان صفائح الميكا الشفافة التى تـم التعرف عليها مرة في القرون الوسطى في اوروبا كانت تسمى بزجاج موسكوفى او موسكوفيت . وترسخت هذه التسمية في علم المعادن منذ ذلك الحين وكان يتم الحصول على صفائح الموسكوفيت من مناجم جوض البحر الابيض المشهورة في العالم قبل اكثر من ثلاثة قرون . وكانت هذه الصفائح تستخدم لصنع الشبابيك والمصابيح اليدويـة التى [illegible] اقل من [illegible] في اوروبا ، ومع [illegible] الوطنى [illegible] في كوى [illegible] لمقاومتها لصلب المعادن . وهى تستخدم الان في مختلف القطاعات الصناعية .

بمناسبة الذكرى التسعين لميلاد الاديب الكبير

ميخائيل نعيمه



ميخائيل نعيمه ... اسم معروف على نطاق واسع لدى جمهور القراء السوفيت وعزيز على قلوبهم . ولا عجب في ذلك حيث ان ابداع ميخائيل نعيمه ومسيرته الادبية قد ارتبطا منذ البداية ارتباطا وثيقا بروسيا . والآن على اعتاب الذكرى التسعين لميلاد الاديب الكبير ، التي يحتفل بها على نطاق واسع في لبنان ، فان كل عشاق ادب ميخائيل نعيمه ، وكل اصدقاء لبنان والشعب العربي في الاتحاد السوفيتي يحتفلون ايضا بهذه الذكرى العزيزة .

اقدم الخريجين

حينما نتحدث اليوم عن الخريجين العرب من المعاهد السوفيتية فينبغي ان نتذكر واحدا من اقدم الخريجين وصديقا كبيرا للشعب السوفيتي انه الكاتب الكبير ميخائيل نعيمه . لقد تحدر الاديب من اسرة فقيرة ، وانتسب الى المدرسة المجانية التي كانت تشرف عليها الجمعية الروسية-الفلسطينية في بسكنتا ، وبعدها التحق في الناصرة بدار المعلمين التي كانت تشرف عليها الجمعية ذاتها . وكان نعيمه واحدا من انجب التلاميذ ، فاوفدته الجمعية في عام ١٩٠٦ لمتابعة الدراسة العليا في روسيا ، في المدرسة اللاهوتية بمدينة بولتافه (اوكرانيا) حيث اطلع على الادب



ميخائيل نعيمه ايام دراسته في بولتافه

الروس ومؤلفات نقاد الادب .

لقد ظل نعيمه طوال حياته يكن الحب لروسيا وقال في وقت متأخر : «ان السنوات التي عشتها في روسيا ، حيث كنت اتلقى العلم ، كافية تماما لتفسر ثقتي بالروس وحبي لهم» .

والسوفيت يحبون نعيمه

ان السوفيت يحبون ايضا نعيمه ويقدرون ابداعه الادبي تقديرا رفيعا . وقد ترجم الكثير من مؤلفاته الى اللغة الروسية وصدر بنسخ كثيرة كما تكتب عن ادب نعيمه دراسات قيمة ، وعلى

اعتاب الذكرى التسعين لميلاد الكاتب اقيمت احتفالات كبيرة في موسكو وفي كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفيتية وفي مدينة بولتافه حيث عاش نعيمه وتلقى العلم ، وكذلك في المعاهد والجامعات التي تدرس آداب الشعوب الشرقية .

ففي موسكو ، مثلا ، نظمت جمعية الصداقة السوفيتية-اللبنانية بالاشتراك مع الجمعية السوفيتية للعلاقات مع ادباء بلدان آسيا وافريقيا امسية مكرسة لادب ميخائيل نعيمه في القاعة الكبرى بمكتبة الآداب الاجنبية . وقد افتتح الامسية يوري ميلينتيف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية ووزير الثقافة في جمهورية روسيا الاتحادية . فقيم تقييما عاليا ادب ميخائيل نعيمه ، واشار الى انه فنان مناضل ومن ابرز المساهمين في حركة انصار السلام .

ثم تحدث في الامسية السيد انطوان جبر سفير الجمهورية اللبنانية في الاتحاد السوفيتي واشار في كلمته الى ان نعيمه درس في المعاهد الروسية ، وتأثر الى حد كبير بالواقع الروسي وكان يرى في تولستوي مثالا وقدوة» .

تكريما للكاتب الاول في لبنان

«كان تسليم المحتفى به اعلى وسام في الجمهورية خاتمة لائقة لاسبوع الاحتفالات الرائعة» هذا ما كتبته احدى الصحف اللبنانية وهي تصف مراسيم التسليم نعيمه وسام الارز . وقد سلمه الوسام الرئيس اللبناني الياس سركيس . وجرت مراسيم التسليم في اليوم الاخير من المهرجان الذي اقيم تكريما لميخائيل نعيمه ، والذي كان كما اشارت الصحافة اللبنانية ، واحدا من اهم احداث الحياة الثقافية في البلاد في الآونة الاخيرة هل هذا ما كان بالفعل ؟ نعم . فخلال اسبوع كامل كان اسم ميخائيل نعيمه والمواد عنه تحتل مكانا بارزا على صفحات جميع الصحف اللبنانية تقريبا ، وتبث بالاذاعة والتلفزيون ، وتناقش في اوسع اوساط المثقفين اللبنانيين . ويؤكد هذه الفكرة ايضا قوام المشتركين في المهرجان ، فقد كان بينهم ، الى جانب الباحثين الادبيين



لقاء مع شاعر روسيا الاكبر الكسندر بوشكين

اللبنانيين ، مستشرقون بارزون من عدد من بلدان الشرق الاوسط واوروبا-الاتحاد السوفيتي انجلترا ، فرنسا ، هولنده ، ايطاليا ، وغيرها وقد جرى المهرجان تحت رعاية الرئيس اللبناني الياس سركيس . وترأس اللجنة التنظيمية اسعد رزق وزير التعليم الوطني .

ام نفسر ان ميخائيل نعيمه ، قد اصبح بشهادة الصحافة اللبنانية ، الكاتب الاول في لبنان ، بل وفي كل المشرق العربي ، واستحق وهو على قيد الحياة ، مثل هذا التقدير الرفيع ؟

لقد اعترف بان ميخائيل نعيمه ، الكاتب اللبناني الاكبر ، كلاسيكي الادب العربي الحديث ، ويعود اليه الدور الاساسي في حركة النهضة الادبية العربية . وهو فنان واقعي كبير ابدع في مختلف الانواع الادبية : النثر والشعر والمقالات والنبذات والنقد الادبي . وحظي باعتراف شامل لا في العالم العربي فحسب بل في كل انحاء العالم . وقد اجمع على ذلك جميع المساهمين في المهرجان . وبالطبع ، ان هذه التقديرات لم تكن تتطابق تماما دائما ، وكانت في بعض الاحيان متناقضة ، وتتحول الى نقاشات حادة . ولكن هذا الواقع بحد ذاته يدل على مدى تنوع ابداع الكاتب اللبناني وتعدد المواضيع التي يطرقها وقد خرجت الصحف اللبنانية بهذه النتيجة .

ذكرنا آنفا ان سير المهرجان قد غطته بشكل واسع الصحف والاذاعة والتلفزيون . ففي اثناء المهرجان ، مثلا ، عرض التلفزيون اللبناني فيلم «كسمون» للمخرج اللبناني الشاب والموهوب مارون بغدادي الذي يعرفه المتفرجون من فيلمي «تحية الى كمال جنبلاط» و«بيروت ، آه يا بيروت» ان الفيلم الجديد للمخرج الشاب على شكل مونولوج ويتيح للمتفرج امكانية ان يرى ويسمع ميخائيل نعيمه الذي يتحدث عن طريقه الابداعي وعن نشؤ وتطور نظراته الابداعية . وكرس لميخائيل نعيمه ايضا كتاب الدكتور نديم نعيمه الباحث الادبي اللبناني المعروف واستاذ الادب العربي وقد صدر هذا الكتاب عشية المهرجان . وقدمت للمساهمين في المهرجان لالقاء المحاضرات والندوات افضل قاعات المحاضرات سواء في بيروت نفسها او في بقية مدن البلاد ، وعلى وجه الخصوص في صيدا وطرابلس .

وقد مثل المستشرقين السوفيت في المهرجان جميل قولييف نائب رئيس اكاديمية العلوم في اذربيجان ورئيس تحرير الموسوعة الاذربيجانية والدكتور في التاريخ .

وقد زار قولييف ، في خلال اقامته في لبنان ميخائيل نعيمه وبلغه تحية حارة من الاوساط الاجتماعية السوفيتية متمنيا له الصحة والسعادة وقدم له هدية كتاب العالمة المستشرقة السوفيتية ايمان قولييفا المكرس لاحدى المراحل في ابداع ميخائيل نعيمه .

وكرست لابداع ميخائيل نعيمه ايضا امسية احتفالية اقيمت في المركز الثقافي السوفيتي في بيروت واجتمع فيها جمهور واسع التمثيل للغاية وقد تكلم في الامسية الدكتور قولييف ، والدكتور نديم نعيمه ، استاذ الادب العربي . وقد قال قولييف في كلمته ان ابداع ميخائيل نعيمه يدرس على نطاق واسع في الاتحاد السوفيتي ويقدر تقديرا عاليا . ثم اضاف قوله : «ومما تجدر الاشارة اليه ان ميخائيل نعيمه قد خطا خطواته الاولى في الادب في بولتافه حيث نظم اشعارا باللغة الروسية . وبصرف النظر عن ان نعيمه كان مرتبطا بروسيا ارتباطا مباشرا على مر فترة قصيرة نسبيا ، فقد ترك عليه الادب الروسي اثرا لا يمحى» .



ندوة مكرسة لميخائيل نعيمه في المركز الثقافي السوفيتي في بيروت ، الاكاديمي قولييف يلقي كلمة

وقد كتب نعيمه نفسه وهو يتذكر سنوات الدراسة : «سرعان ما استهواني الادب الروسي فقد تكشف لي عالم جديد حقا كله سحر» . كما اثر تأثيرا كبيرا على نشؤ آراء ميخائيل نعيمه النقدية افضل ممثل الفكر النقدي التقدمي الروسي وعلى رأسهم بيلينسكي .

وقد تذكر نعيمه فيما بعد قائلا : «لاريب في انه قد كشف لي مكانة الصدق والقوة والطيبة والجمال في النشاط الادبي ، وعظمة دور الكاتب ...»

ومن اهم النواحي التي ميزت كلمة قولييف عن كلمات غيره من المساهمين في المهرجان والذين تحدثوا بشكل اساسي عن نشاط نعيمه الادبي ، هي انه بين ان المجال الذي بذل فيه الكاتب قواه لا يقتصر على هذا . بل بالعكس لميخائيل نعيمه ، كما قال المندوب السوفيتي قد قام بنشاط اجتماعي كبير . وحسبنا ان نتذكر في هذا الصدد حقيقة ان نعيمه كان ضمن اعضاء الوفد اللبناني الى المؤتمر العالمي من اجل السلام ونزع السلاح العام ، الذي عقد في موسكو عام ١٩٦١ .

فريد خير الدينوف





يوري ميلينتيف ، رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-اللبنانية ووزير الثقافة في جمهورية روسيا الاتحادية في زيارة الاديب ميخائيل نعيمه في بيته .

الدرس التاسع عشر
في المسرح

(بقية القسم الرابع)

— انصحكم بمشاهدة باليه خاتشادوريان «سبارتاك» فقد حاز الملحن ومخرج الرقصات ومؤدو الادوار الرئيسية في هذا الباليه على ارفع جائزة ، وهي جائزة لينين .

Я Вам советую посмотреть балет Хачатуряна «Спартак». Композитор, балетмейстер и исполнители главных партий в этом балете удостоены высшей награды — Ленинской премии.

— يا فام سوفيتويو بوسماتريت باليت خاتشادوريانا «سبارتاك» . كومبوزيتور ، باليتميستير اى ايسبولنيتيلي غلافنيخ بارتي ف ايتام باليت بيل اوداستوينى فيشى نافرادى- لينينسكوى بريمى .

— هل يقدم هذا الباليه على خشبة مسرح البلشوى ؟

Этот балет идет на сцене Большого театра?

— ايتات باليت ايديوت نا ستسيني بلشوفا تياترا ؟

— يقدمه فنانو مسرح البلشوى ولكن الباليهات كثيرا ما تعرض على خشبة قصر المؤتمرات بالكرملين .

Его исполняют артисты Большого театра· но балеты его показывают на сцене Кремлёвского Дворца съездов.

— ييفو ايسبولنيايوت ارتيستى بلشوفا تياترا ، نو باليتى تشاستا بوكازيفايوت نا ستسيني كريمليوفسكافا دفورتسا سييزدوف .

— وهل تقدم ايضا على هذه الخشبة ، ما عدا العروض حفلات مختلفة ؟

На этой сцене, кроме спактаклей, еще бывают и различные концерты?

— نا ايتاى ستسيني ، كرومى سبكتاكل ، يشو بيفايوت اى رازليتشنيى كونتسيرتى .

— نعم ، تقدم هناك ايضا حفلات الفنانين .

Да, концерты мастеров искусств также проходят там,

— دا ، كونتسيرتى ماستروف ايسكوستف تاكجى براخودیات تام .

— ومن يشترك في هذه الحفلات ؟

А кто принимает участие в этих концертах?

— أكتو برينيمايت اوتشاستيه ف ايتيخ كونتسيرتاخ ؟

— يشترك فيها عادة افضل الفنانين من مسارح مختلفة وعندما تجرى اسابيع الفنون للجمهوريات الاتحادية يظهر على هذه الخشبة ممثلو كل جمهورية اتحادية .

Обычно это лучшие артисты различных театров. Когда проводятся Недели искусств союзных республик, то на этой сцене выступают представители каждой союзной республики.

— أبيتشنا ايتا لوتشيى ارتيستى رازليتشنيخ تياتروف كاغدا برافودياتسا نيديلي ايسكوستف سويوزنيخ ريسبوبليك تو نا ايتاى ستسيني فيستوبايوت بريدستافيتيلي كاجدوى سويوزنوى ريسبوبليكي .

— نود ان نحضر احدى هذه الحفلات بكل سرور .

Мы с удовольствием посетили бы один из таких концертов.

— مى س اودافولستفييم بوسيتيلي بى آدين ايز تاكيخ كونتسيرتوف .

— حسنا ساسأل عن الحفلات التي ستقدم في اقرب وقت.

Хорошо, я узнаю, какие концерты будут в ближайшее время,

— خراشو ، يا اوزنايو ، كاكيى كونتسيرتى بودوت ف بليجايشييه فريميا .

بيكاليه وتينداليه

ما من احد في ملدافيا السوفيتية الا ويعرف بيكاليه وتينداليه ... فقيران ، ولدا منذ امد بعيد في حكايا الشعب الملدافي ، التي تتناقلها الاجيال واحدا بعد الآخر . ان بيكاليه وتينداليه يهزآن من الاغنياء البخلاء ، والكسالى ، وذوى النوايا السيئة . وحيثما حلا ، يحل معهما الضحك والمرح .

حبات المشمش

ذات مرة ، راى الاقطاعي على شجرة المشمش حبتين ناضجتين .

— هيه ، بيكاليه ، تعال الى هنا .
— هاانذا ، ياسيدى .
— هيا تسلق الشجرة واقطف هاتين الحبتين .
— حالا ، ياسيدى .

تسلق بيكاليه الشجرة ، وعندما راى حبتى المشمش الناضجتين ، سال لعابه ، ولم يتمالك نفسه ، فابتلع واحدة .

وساله الاقطاعي مستاء :

— واين الثانية ، يابيكاليه ؟
— اكلتها ، ياسيدى .
— وكيف اكلتها ؟
— بكل لذة ، ياسيدى .
— بكل لذة ، كيف فعلت هذا ايها اللئيم ؟
— هكذا ياسيدى . — قالها بيكاليه وهو يضع في فمه الحبة ، التي كان يحملها في يده .

بيكاليه واللصوص

ذات مساء ، تسلل اللصوص الى بيت بيكاليه .

سمع بيكاليه صوت اللصوص ، وهم يفتشون في الصندوق عن شيء ياخذونه .

صاح بيكاليه :

— من هناك ؟

اجاب اللصوص :

— نحن ، اللصوص . سنقتلك لو تفوهت بكلمة واحدة !
— عما تبحثون في الصندوق ؟
— عن النقود .
— ما اغباكم ! حتى في وضح النهار لا استطيع العثور عليها هناك ، وانتم تريدون ان تجدوها ليلا !

تينداليه والفطائر

جاع تينداليه ، حتى انه كانت تسمع زقزقة عصافير بطنه !

قصد تينداليه احد الاقطاعيين . وما ان اجتاز عتبة الدار ، حتى لمح على الطاولة طبقا من الفطائر قال تينداليه ، وهو يجلس الى الطاولة :

— نهارا سعيدا ياسيدى أناكل ؟

اجاب الاقطاعي :

— ناكل ، لكن ليس الجميع .

وعندئذ قال تينداليه بدهشة :

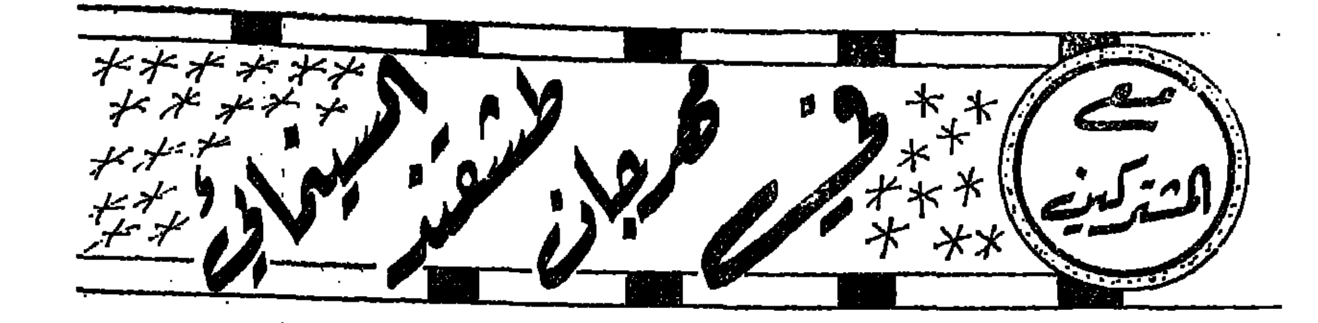
— وماذا بك هل انت مستعجل الى مكان ما ؟

اغنام بيكاليه

ذات مرة ، راى تينداليه بيكاليه يسير في الشارع ، وبيده عصا وجعبة كبيرة .

— الى اين تقصد يا اخى ؟
— الى بيتى ، الى حظيرة الغنم . لقد آن الاوان لصنع الجبنة .
— وهل لديك اغنام كثيرة .
— من الاغنام البيضاء ليس عندى ولا واحدة .
— والسوداء ؟
— اقل من ذلك .

ضع في هذا الشكل ارقاما من ٢ حتى ١٥ على ان يكون مجموع الارقام الخمسة على الخطين الدائري والمستقيم متساويا .





شاهدنا هنا ما لانشاهده فى مصر

كمال الشيخ
مخرج سينمائى

كانت امنيتى ان ازور مهرجان طشقند منذ فترة طويلة ، وخاصة اننى قد اشتركت فى اكثر مهرجانات العالم السينمائية ، وقد سمعت عنه الكثير مما قيل من انه يختلف عن المهرجانات الاخرى ، لذلك قبلت الدعوة ووصلت للتعرف بهذا المهرجان .

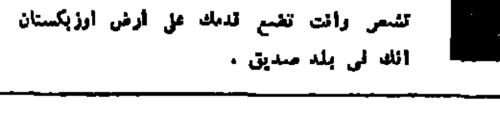
وكان اول انطباع حال نزولنا من الطائرة اذ كان الاستقبال حارا وانسانيا ، مما يجعلك تشعر وانت تضع قدمك على ارض اوزبكستان انك فى بلد صديق .

واثناء وجودنا هنا فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس تعرفنا باصدقاء واخوان لنا فى الكفاح من اجل سينما انسانية لصالح الانسان والانسانية جمعاء ، كما تعرفنا بافراد من مختلف شعوب الارض المسالمة الصديقة والتى لا نكاد نسمع عنها شيئا عندنا فى القاهرة .

ومن خلال هذه المهرجان او التظاهرة السينمائية العظيمة شاهدنا افلاما لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، هذه الافلام التى من الصعب جدا ان نشاهدها فى مصر ، فنحن لا نستورد افلاما من هذه البلدان البعيدة عنا ، لان السوق العالمى للافلام يكاد يكون حكرا على دول قليلة وكلما استمر مكوثنا هنا نشعر وبكل ثقة ان الالفة تزداد والشعور الطيب يرتفع الى الذروة لايجاد فن سينمائى جيد ، واتمنى من كل قلبى ان اعود مرة ثانية لارى هذه الوجوه الطيبة كما اتمنى للمهرجان التقدم تحت الشعار الذى يحمله من اجل فن سينمائى تقدمى ومن اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

وقد عرضنا فلم «وتالشهم الشيطان» من اخراجى واقول الحقيقة انه اثناء عرض الفيلم وانا جالس فى القاعة كنت احاول ان ارى على وجوه المشاهدين التأفف او عدم الرضا ، ولكن كان العكس ، اذ استقبل الفيلم بحفاوة ونجاح كبير ، وكان اهتمام الناس بالفلم كاهتمام المصريين به وهو ما لفت نظرى وادهشنى .

« نحن حريصون على التعاون »



حقى الشبلى
(العراق)
نقيب الفنانين العراقيين

شاركت المؤسسة العامة للسينما والمسرح فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس لبلدان اسيا افريقيا وامريكا اللاتينية للمرة الرابعة على التوالى وكان المهرجان ناجحا ، ومفيدا وجامعا للاهداف التى تنتظرها الشعوب المحبة للسلام فى هذه المنطقة من العالم .

ويسر المؤسسة العامة للسينما والمسرح ونقابة الفنانين ان تساهم فى هذه التظاهرة المجيدة وبافلام ذات طابع محلى وهادف .

وان جردى فى المهرجان الى جانب تمثيل لنقابة الفنانين يحمل طابعا اخر ، وهو توطيد الروابط الفنية والثقافية بين اتحاد السينمائيين السوفيت ونقابة الفنانين لا عن طريق السينما فقط وانما سيشمل الفنون التشكيلية والموسيقية والمسرحية .

والحقيقة التى تقال اننا قد لمسنا اثناء وجودنا هنا فى هذا البلد الناهض المعجزة ، لمسنا كل حفاوة وكل تكريم وكل حب ووفاء .

لذا فان وفدنا سيحمل معه شعورا طيبا بالنسبة للقائمين على تنظيم هذا المهرجان ، والشعوب والحكومات التى ساهمت فيه ونتمنى لهم النجاح فى كل مهرجان مقبل .

اما عن المهرجان نفسه فاننى اتمنى له مزيدا من الانتصارات السينمائية المخلصة ، مزيدا من المساهمات الجادة من جانب الاتحاد السوفيتى لانتاجات مشتركة مع شعوب العالم الثالث وخاصة مع السينمائيين الشباب الذين يحملون فكرا تقدميا وتطلعات مشرقة لمستقبل سينمائى انسانى مشرق .

اما انطباعاتى عن مدينة طشقند . فهى انطباعات اى انسان شريف يحمل ذكريات جميلة عن بلد كرمه واغدق فى الكرم .

المدينة جميلة وتحمل طابعا معماريا فنيا يذكرنا باجدادنا واسلافنا كما ان الشعب الاوزبكى شعب مضياف اننى لاانسى زيارتى مدينة بخارى فاننى ساظل اذكرها ما حييت ، وخاصة استقبال الناس لضيوف المهرجان ، انها تظاهرة سلمية انسانية من اجل توثيق اواصر الصداقة بين الشعوب كافة بلا حرب وعبودية بل بسلم وحرية وازدهار مشرق للبشرية .

واود أن انوه هنا بان هناك تعاونا مشتركا واسع النطاق بين الحكومة السوفيتية والحكومة العراقية فى مجالات كثيرة منها السينما ، فمثلا هناك تعاون مشترك لانتاج فيلم عراقى يخرجه مخرج سوفيتى كما سيشمل هذا التعاون تبادل الزيارات بين الفنانين العراقيين واصدقائهم السوفيت ، وتسعى نقابة الفنانين الى ان يستفاد اكبر عدد ممكن من اعضائها من الزمالات التى تقدمها الحكومة السوفيتية الى الفنانين العراقيين وخاصة الدورات التدريبية التى سيحصل عليها فنانونا فى مختلف المجالات الفنية .

واود القول ان الكوادر التى تخرجت من الاتحاد السوفيتى فى مجال السينما او المسرح او الفنون التشكيلية هى كوادر جيدة ومحرجة من التفهم واكثر هؤلاء كانوا من طلبتى فى المعهد ، لذلك اود القول ان خريجى الاتحاد السوفيتى نحن بحاجة اليهم ولايمكن تركهم على الهامش لانهم فعلا من المتحمسين المبدعين .

لذلك فاننى اطلب من جميع الخريجين من المعاهد السوفيتية ان يعودوا الى وطنهم لانه بحاجة ماسة اليهم وخاصة ، اولئك الذين تخرجوا فى مجالات الفن السينمائى والمسرحى ، لان المؤسسة العامة للسينما والمسرح ومعهد الفنون والاكاديمية بحاجة الى ثقافتهم وما حصلوا عليه .

والى اللقاء فى مهرجان موسكو وطشقند القادمين





لنختتم اليوم احاديثنا عن مهرجان طشقند السينمائى الدولى الخامس الذى انتهى اخيرا فى العاصمة الاوزبكية فقد نشرنا فى العددين السابقين ملاحظات واراء وتقديرات معظم الوفود العربية حول هذا المهرجان .

كان المهرجان بحق ندوة عالمية كبيرة لسينمائيى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. فقد عرضت فيه مئات من الافلام الروائية والتسجيلية. وبوصفه تقليدا جيدا ، ساعد المهرجان على تطوير العلاقات الودية بين سينمائيى هذه القارات، واتاح لهم امكانية اطلاعهم على نتاج بعضهم البعض .

ومن خلال المهرجان اطلعت الوفود على منجزات جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، التى استقبلت وفوده بحبها وكرم شعبها .

وترون فى الصور بعض السينمائيين العرب .

الرياضة

الملاكمون السوفيت فى لياقة بدنية جيدة

هذا هو راى محمد على كلاى ، الذى اختتم زيارته للاتحاد السوفيتى بثلاث مباريات استعراضية مع ثلاثة ملاكمين سوفيت من الوزن الثقيل ، هم بيوتر زايف ويفغينى غورستكوف وايغور فيسوتسكى .

وقد اعتبر محمد على لقاءه الودى فى موسكو نوعا من التمرينات اذ سيخوض فى شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام مباراة الثار مع ليون سبينكس بطل العالم الحالى فى الملاكمة بين المحترفين .

وبعد انتهاء مبارياته الثلاث ، التى كانت كل منها من جولتين بدليلتين للجولة الواحدة قال للصحفيين : «لقد كانت مباراة استعراضية جيدة ان الملاكمون السوفيت يتمتعون بلياقة بدلية جيدة . وبرأيى ان على الملاكمين السوفيت والاميركان ان يزيدوا من لقاءاتهم . فهى صراع من النوع الذى يقود الى النوايا الحسنة والصداقة بين شعوب بلادنا . وهذا الهدف بالضبط هو ما ستخدمه الالعاب الاولمبية فى موسكو عام ١٩٨٠» .

ورغم ان ضيفنا قد اظهر فى الحلبة «رفرفة الفراشة» التى يشتهر بها ، وسلسلة اللكمات «الانفجارية» التى كانت تثير باستمرار تصفيق النظارة وصرخات الاستحسان من السياح الاميركان ، فانه مع ذلك يعتبر انه لم يصل بعد الى لياقته الرياضية الحقيقية .

وقال «كنت استطيع ان العب بشكل افضل»... رغم انه كان عنيفا كالسابق .



على الحلبة : محمد على وبيوتر زايف

انعطاف ام استمرار

تعليق سريع على بطولة كرة القدم فى الارجنتين

بقلم غينادى رادتشوك

نائب رئيس تحرير مجلة «كرة القدم – الهوكى» الاسبوعية

قبل اربع سنوات اجملت نتائج بطولة العالم بكرة القدم فى جمهورية المانيا الاتحادية بثلاث كلمات هى «كرة قدم شاملة» . وكان هذا ينطبق على الواقع . اما البطولة الحالية التى اختتمت فى ٢٥ حزيران (يونيو) فى مدينة بيونس ايرس بمباراة نهائية استمرت ١٢٠ دقيقة بين اكبر ممثل لعبة كرة القدم فى اوروبا واميركا اللاتينية ، وهما فريقا هولندا والارجنتين ، فلا يمكن وصفها هكذا باختصار فهى بخلاف البطولات السابقة لم تعط استنتاجا وحيدا .

آمال وتنبؤات

كانت الآمال المعلقة على مباريات كرة القدم فى بيونس-ايرس كثيرة وكان لكل امله فالارجنتينيون كانوا ينتظرون اول نصر لفريقهم (وقد اتى هذا النصر) والبرازيليون املوا فى ان يصبحوا ابطال العالم للمرة الرابعة ، وكان منتخب المانيا الاتحادية يامل فى الاحتفاظ باللقب ... بالمناسبة ، فان هذه المنتخبات الثلاثة هى التى كانت المرشحة الفعلية لنيل لقب البطل حتى قبل شهر من المباراة الختامية . وقد قال مدرب الفريق الهولندى هابل الذاك ، ان الايطاليين يعتبرون الوصول الى النهائى مهمة قصوى لهم . والايطاليون والاسكتلنديون كانوا يطمحون فى ان يتمموا ضمن اقوى اربعة منتخبات .

والآن ؟

الواقع ، ان المرحلة النهائية ، الحاسمة واحيانا المباراة النهائية نفسها بين اقوى منتخبين عالميين ، تتحول مستقبلا الى المقياس الرئيسى لاتجاهات التطور ، وتكاد تكون الحجة الوحيدة لدى تلخيص النتائج النهائية . وتكمن اصالة البطولة الحالية بالضبط فى ديناميكية تراكم الوقائع والانطباعات وفى انهيار ابرز التنبؤات والتخمينات .

بعد المرحلة الاولى للمباريات خرج اللاعب الانكليزى المعروف بكرة القدم ، تشارلتون بالاستنتاج التالى :

«هنا سينتصر الفريق الاقوى والاكثر قدرة على التحمل» .

واكد صاحب الرقم القياسى لجميع بطولات العالم فى عدد الاهداف المسجلة فى النهائى الفرنسى جوست فونتين ، انه رغم التصحيح والتعديل نتيجة الاتجاهات الدفاعية الحكيمة المعاصرة ، يجب ان ينتصر الفريق الذى يهاجم اكثر من غيره ، وبالمناسبة ، فقد وضع الذاك قبل المرحلة النهائية فى قائمة الفرق التى يغلب على لعبها الهجوم ، وضع منتخب الارجنتين فى المرتبة الاولى ثم منتخب البيرو فالايطاليين ومن ثم الهولنديين .

لم تحدث مفاجآت

بعد ان اعلنت صفارة الحكم الايطالى غونيلا انتهاء المباريات ، اصبح من الواضح نهائيا ان بطولة العالم لم تات بجديد او باى تحول فى تكنيك لعبة كرة القدم المعاصرة . واذا كان الارجنتينيون قد اظهروا مرونة فى التكتيك بسبب المهمات الخاصة والوضع الفريد باعتبار المباريات تجرى عندهم ، فانهم كانوا يعودون للوراء نحو ازمنة نظام ٤+٣+٣ . وبقى الهولنديون انصارا «لكرة القدم الشاملة» الا ان نوعيتها من حيث التكتيك كانت اخفض واقل تاثيرا مما كانت عليه قبل اربع سنوات واعتمدت جميع الفرق الاخرى على التنشيط فى وسط الملعب ، وهذا ، بالمناسبة ، ما يمارس فى كل السنين الاخيرة ، مع تغير الهجوم بين لاعبين او ثلاثة .

يؤكد المدرب الايطالى اريرا ، الذى قام فى هذه البطولة بدور المعلق ، ان دورة الارجنتين ستدخل التاريخ باعتبارها المباريات التى سيطر فيها اسلوب الجهود القصوى للاعبين وبالتالى ابرزت امكانيات اللاعبين .

وقال سيمونيان كبير مدربى المنتخب السوفيتى ان بطولة الارجنتين قد تبدو مخيبة للآمال ، على نحو ما ، بالنسبة لمن تتبعها بغية مشاهدة ولادة نجوم جديدة . فلم يظهر فى الارجنتين لاعبون من مرتبة بيليه وايسيبيو وتشارلتون وموللر وباكنباور وكرويف . واكرر انى اقصد نجوما فوق العادة ، لكننا راينا عددا لا باس به من لاعبى كرة القدم الموهوبين ، واحتدام مشاهد رائعة من الصراع ، ومساجلات حماسية عاصفية فى مباريات عديدة ، وتكنيكا ممتازا ، كما ان الاختلاف التقليدى بين ما يسمى بالتكنيك الاميركى الجنوبى والتكنيك الاوروبى اصبح لا يميز عمليا .

وبرايى ان اهم ما فى الامر هو ان البطولة قد برهنت مرة اخرى على الاهمية الخاصة للصراع الدائم والنشيط للاستيلاء على الكرة وهذا الاتجاه كان يتبع بشكل واضح تماما . واذا تحدثنا من النتيجة الرئيسية بالنسبة لنا ، فهى تكمن فى تعبئة خبرة لاعبى افضل الفرق للفوز ، وفى تكريس طاقاتهم للعب بشكل دائم وبالحد الاقصى . وبرايى ان هذا هو العبرة الرئيسية كما جرى فى الارجنتين بالنسبة لكرة القدم السوفيتية .

لم تشرق «نجوم» جديدة

يرى نيكولايف مدرب منتخب الفتيان السوفيتى انه لم يجر فى الارجنتين انعطاف تكتيكى حاد رغم ان الاتجاه المعاصر فى التكنيك وهو النشاط الاقصى لكل لاعب فى كل مرحلة تثبت من جديد اما عدم ظهور نجوم جديدة فهذا امر ايضا طبيعى . والان يستغرق الطريق الذى يجتازه لاعب الفتيان ليصبح لاعبا من الدرجة الاولى وقتا طويلا (لدى نيكولايف خبرة كبيرة فى العمل مع الشبيبة ، وكان فريقه منذ عامين بطل اوروبا) ويتابع نيكولايف قائلا :

«لقد راينا باكنباور لاول مرة فى عام ١٩٦٦ فى بطولة العالم التى جرت فى انكلترا ولم يصبح نجما لامعا الا فى اعوام ١٩٧٢-١٩٧٤ .

ويمكن القول الشىء نفسه بالنسبة للاعبين كرويف وموللر وبالنسبة للاخرين جميعهم واثمن ما فى بطولة الارجنتين هو انها قد ابرزت بشكل واضح اهمية الطبع الكفاحى والمخاطرة الجريئة والدور الهائل للجهود الجماعية فى كرة القدم» .

ومن الطريف ان ارنست هابيل مدرب المنتخب الهولندى لدى سؤاله عشية المباراة النهائية ما سر نجاح فريقكم ؟ اجاب باختصار : «اننا نلعب الان لعبا جماعيا اكثر مما فى عام ١٩٧٤» . وهذا هو الموقف الذى تمسك به مدرب الارجنتين لويس مينوتى فى عمله طول الوقت فقد خاطر قبل بداية الالعاب بثلاثة أشهر واخرج من قوام الفريق نجمين كانا من ذوى النزوات هما كاراكوس وغالى واستغنى عمليا عن لاعبى المنتخب (وعددهم سبعة) الذين يلعبون فى النوادى الاجنبية .

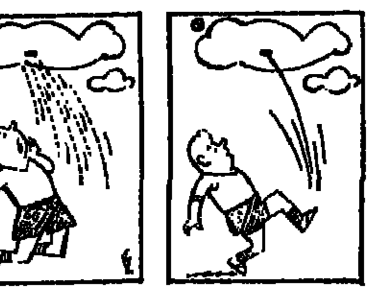
ويؤكد مينوتى قائلا : «اذا كنا نستطيع فعلا ان نفوز فبفضل الفريق كله ، وليس بفضل لاعب او لاعبين» وهكذا كان .

وباختصار ، اذا لخصنا اهم ما نتج عن بطولة العالم فى الارجنتين نستطيع القول ان هذه البطولة قد واصلت وحلت رموز اتجاهات كرة القدم الشاملة ، التى لا ينحصر جوهرها فى التشكيلات التكتيكية ، بل ويقضى بتزامن الجهود الجماعية للاعبين الاحد عشر ، وبنشاطهم الاقصى فى الملعب .

لقد كان الارجنتينيون مرشحين للفوز واصبحوا ابطال العالم للمرة الاولى ، بعد ان فازوا على الهولنديين ، وليكن فى نصف الساعة الاضافى ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

واختتم هذا التعليق بقول مدرب المنتخب الايطالى ، بيارزوت الذى كان فريقه فى الارجنتين بطلا فريدا ، اذ فاز فى المرحلة الاولى على الابطال المقبلين : «لقد شددت كل الفرق على الجانب الجماعى فى لعبها ، حيث كل اللاعبين ملزمون بالتضحية بجزء من موهبتهم من اجل المصالح العامة للفريق» .

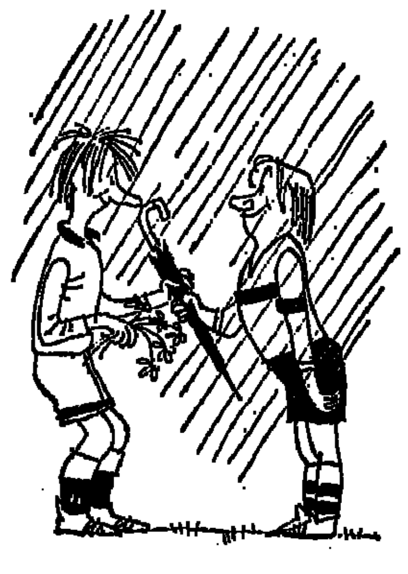
فكاهة



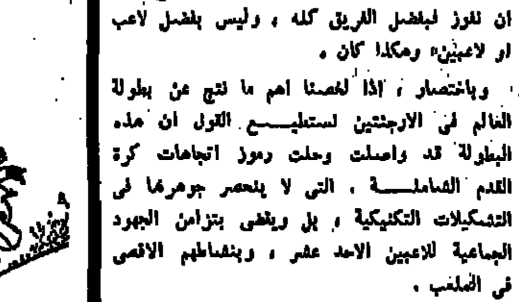
للرسام فولكوف

للرسام لويسبورد





كرم حاتمى
للرسام ياسارت



للرسام غاريسكى